

الهدف

كل العقيدة للجماهير



السبت ٨ نيساط ١٩٧٥ - العدد ٢٨٩ - السنة السادسة - النين ٥ فرسا - VOL. 6 - No. 289 - 8.2.1975 - ALHADAF

في المؤتمر الشعبي العربي ببيفداد:

جور حيش يطره برنامجاً للعمل العربي الثوري



موقفنا

يواجه المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية في هذه الفترة موقفا حرجا في ظل عملية الترويج والتهديد التي تمارس الآن من قبل الحلف الرجعي العربي على المقاومة الفلسطينية .

المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية يواجه احتماليين : إما أن يعلن خروج المنظمة من اطار التسوية فيزج القواعد واجماهير واما ان يرضخ للرجعية فينتهي في زوايا التاريخ المرمكة .

قيادة المنظمة تتعرض للترغيب والتهديد وهذا ما كان مكننا لولا ارتباط خط القيادة بخط الرجعية العربية

جاءهنا وبذلك « نكسب » بركات الرجعية العربية . و « نخسر » قواعد الثورة وجماهيرها ونعزل كاي قيادة انحرفت عن الطريق السليم . الخيار الثاني : واما ان تراجع عن مواقفها السابقة وتخرج من اطار التسوية الاستسلامية وتلتف مع بقية القوى الثورية حول برنامج سياسي رافض للتسوية محارب لها فنكسب قواعد الثورة وجماهيرها وتأييد الجماهير العربية و « نخسر » بركات الرجعية العربية .

المجلس المركزي .. المطلوب قرار

لقد ان الاوان لاعضاء المجلس المركزي وحتى لاعضاء اللجنة التنفيذية ان يخرجوا من اطار التسوية الذي زجهم بها النظرات الاستسلامية وبعض التبادات . فقد تبلور في الساحة الفلسطينية في الآونة الأخيرة اقتناع عام بضرورة الخروج من اطار التسوية وشنق الطريق الثورية بنفس طويل يرى الامور واضحة وجلية . والتفت حول هذا الموقف اغلبية قواعد الثورة وجماهيرها وقياداتها فالتى مسمى تبقى اللجنة التنفيذية في دوامة البعد عن الصورة !!

ان التاريخ لا يرحم ! فما من قيادة كابتت في انحرافها الا وارثمت في زوايا التاريخ المهلمة .. « الهدف »

حل التعارض بين وجهتي النظر المصرية والاسرائيلية « . اما عن حصة الفلسطينيين من هذه الهجمة الرجعية فقد مورس ضغط كبير بشكليته الترغيبية والتهديدية على قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للسير في الطريق الذي رسمته الرجعية باشراف الولايات المتحدة لمستقبل المنطقة .

فقد استقبلت السعودية بعض قادة المقاومة بدلا عن استقبال الوجوه التي تستقبلها عادة . ودفعت ثمانية ملايين دولار ونصف لمنظمة التحرير الفلسطينية لأول مرة .. اذ درجت العادة ان تنفع الاموال لجهة اخرى كما بدأت جهات « تابعة لمصر » في الساحة الفلسطينية بالتحرك علنا تحضيرا لما سيأتي .

جاء هذا التمهيد على الصعيد الفلسطيني كي تضع الرجعية قيادة منظمة التحرير في موقف الخاضع لرغباتها وهنا يصبح وضع قيادة منظمة التحرير حرجا .

المنظمة ... الى اين ؟

لقد وضعت الصفوفات الرجعية منظمة التحرير امام خيارين لا ثالث لهما : الخيار الاول :

اما ان تعلن قيادة المنظمة انخراطها المسافر الى المخطط الرجعي لفرض تسوية مذلة على

وعملية الترغيب والتهديد هذه ما كان لها ان تجعل من موقف المجلس المركزي حرجا لولا الخط السياسي الخاطيء الذي انتهجته قيادة منظمة التحرير الفلسطينية منذ وقف اطلاق النار على الجبهات العربية اذ ربطت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية عمل الحلف الرجعي السعودي المصري الساعي لتمكين الامبريالية من تنفيذ مخططاتها لترتيب اوضاع المنطقة بشكل يضمن للولايات المتحدة مصالحها في وطننا العربي ولاسرائيل وجودا معترفا به .

الا ان تبلور الصورة بوضوح امام جماهير الشعب الفلسطيني وقواعد الثورة من ناحية والشوط الذي قطعته الرجعية والامبريالية في تنفيذ التسوية من ناحية اخرى وضع قيادة منظمة التحرير في موقع حرج : .. وضعها على مفترق طرق . فاما ان تعلن ارتباطها بالمخطط الرجعي بشكل سافر وواضح واما ان تعلن خروجها من دائرة التسوية نهائيا .

رحلة كيسنجر وضغوط السعودية

فقد مهدت السعودية خلال الاسابيع الماضية لرحلة كيسنجر الجديدة الى المنطقة بهجمة مركزة على « المناطق الحارة » من وطننا وبذلك خلالها مئات الملايين من الدولارات لتعبد الطريق امام كيسنجر لاتجاح مهمته . هذه المهمة التي عبر عنها وزير الخارجية الامريكي بقوله « انني مغتال من امكانية

منها للامبريالية لاقامة الحكم التام على انقاضها ؟ وهكذا لم ينتظر التوار في الديمقراطية . سقوط الامبريالية البريطانية لوحدها . وانما حصر السلاح من اجل المشاركة في تقسيم معالم هذه الامبريالية . ولم ينسحب انسحاب بريطانيا مخفارة حتى سقطت سلطتهم الثورية . وانما عجزوا خلال القتال في اقامة هذه السلطنة الثورية . وهكذا في فينتام . ولعل البطل المعجزة التي يواجه بها شعبنا البطل الذي يشع في عالم الفقراء المناديا بان مزيدا من التضحيات للامبريالية هو وحده طريق التحرير والاستقلال . لعل ذلك الشعب المثل لكل المناضلين لساذا اذا لم يسترح الضحايا من هذا الفناء ليناموا على مقوله .

ان هناك مراحل .. ام ان هوياتهم تحمل اعباء الات الطائفة القتال التي تساطلت فوق ارضهم واطفالهم . ام ترى انهم عديمون غير واتعيين لا ينتظرون سقوط الامبريالية . بضربات غيرهم ليخلص سلطتهم الثورية .

الى الاخ زياد توفيق

نقدر فيك روح الوفاء للجبه الشعبية ولجاداتها الخالدة التي سررت نطل شعاعا يكشف حقيقة توجهات المستسلمين والانحرفين في الساحات الفلسطينية والعربية . وفيما ينظر باياد الحديدية التي تهدد بها منقذ التحرير الفلسطينية . فاننا لا ننزل الا اننا سوف نظل مخلصين لاهداف الثورة الفلسطينية ولننقلها الى الاساسية في التحرير الشامل والتكامل . ولن تعيقنا صيحات الاشباح الخاوية

الى الرفيق حيان

لقد وصلت رسالتك الى الهدف ونحن اذ نقدر فيك هذه الروح الوطنية الصادقة ونشكر لك ثقتك بجملة الهدف . التي تعبر عن هدف كل التقدميين والوطنيين في المنطقة العربية . فاننا نود ابلاغك انه بإمكانك ارسال ثمن اشتراكك في الهدف على اقساط . فقط ارسل عنوانك الكامل حتى نستطيع تامينها لك . « الهدف »

الى قطب الاستسلام

وجه احد المواطنين العرب في احدى دول المهجر رسالة يخاطب فيها القطب المستسلم في قيادة منظمة التحرير ، ودعاة المرحلة في الثورة . فيقول : « الى المنحرفين فوق العادة . الذين استغاثوا من سيئاتهم العميق على ضجيج معطيات حرب تشرين . الى المتعدين بالاستسلام بالمباريات الوطنية حينا والثورية احيانا اخرى . الى هؤلاء الانتهازيين اليساريين الذين اتبعهم الطريق الذي لم يعادوا السير عليه ، والذين يطلبون من الاخرين الجلوس والوقوف معهم لانه خدش البرجوازية » . الى هؤلاء اوجه بعض التساؤلات . منذ اكثر من خمسين عاما كتب لينين :

« ان الامبريالية سوف تواجه ازمة وازمات اقتصادية خانقة وهذا يعني اقتراب انهيارها » ... ترى لماذا لم يطلب لينين من النوار ... الجلوس وانتظار مرحلة السقوط التي لا بد



تحية وبعد

لنصعد حملة المطالبة باطلاق سراح المعتقلين المتمرديين من سجون سوريا

الى الرئيس السوري حافظ الاسد

ارسلت الانحادات الطلابية العربية في مدينة اشبيلية باسبانيا ، برسالة الى الرئيس السوري حافظ الاسد . يطالبونه فيها بالكف عن ملاحقة القوى الثورية الفلسطينية والسورية . وباطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين والسوريين . الذين يلاقون شتى انواع التعذيب .

وقالت الرسالة : اننا نطالبكم بالامراج عن كلمة التقدميين والوطنيين وقيادات حركة المقاومة الفلسطينية ومناضليها المعتقلين في سجون نظام الحكم القائم في النظر السوري . ونطالبكم كذلك بالامراج عن الرئيس يوسف زعين .

- 1 - انصار حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » اشبيلية
- 2 - رابطة الطلبة العرب الوجدويين الناصرين - اشبيلية
- 3 - انصار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - اشبيلية
- 4 - حزب البعث العربي الاشتراكي - اشبيلية

٧٥/١/١٤

الهدفة : المجله

١ - « يجب ، يجب بالضرورة وقبل كل شيء آخر ، ... ايجاد الصلة الفعلية بين المدن على اساس العمل المشترك المنتظم ... واني اؤكد باصرار ان الشروع بايجاد هذه الصلة الفعلية لا يمكن الا على اساس الجريدة العامة .. »
٢ - « (يجب ان) تصبح هذه الجريدة جزءا من منافخ حدادة هائل ، ينفخ في كل شرارة من شرارات النضال الطبقي والسخط الشعبي ويجعل منها حريقا عاما ، وحول هذا العمل ، الذي هو بريء جدا وصغير جدا بخد ذاته ، ولكنه منتظم وعام بكل معنى الكلمة ، يتعبأ بصورة منتظمة ، ويتعلم ، جيش دائم من مناضلين مجريين .. » (لينين)

المكاتبة : بيروت - لبنان - كورنيلس المرزعة ملكة كامله عبد الله مرزعة ص ب ٢١٢ - تلفون ٣٩٤٣٠ السبت ٨ شباط ١٩٧٤ العدد ٢٨٩ - السنة السارة

صدرها عام ١٩٦٩ الشريد
شبان كنانى
رئيس التحرير
بسام ابو حريف
المدير المسؤول
احمد بوزيد
المدير الفني
محمود داورجي

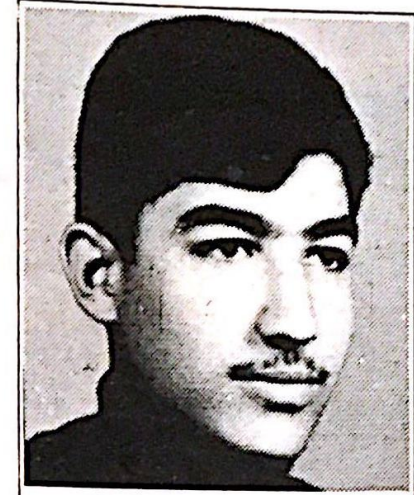
من التسمية	لبنان	سوريا	الكويت	الاردن	عند	العراق	ليبيا	السودان	الخليج العربي	المغرب
٥	٦	١٠	٧	١٥	٨	٧	١٠	١٠	١٠	٥
قيل	قيل	قيل	قيل	قيل	قيل	قيل	قيل	قيل	قيل	قيل

الاختراكات في لبنان وسوريا و ٤٠٠٠ والاردن ٢٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ٧٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٢٥ ل.ل - في العراق - الكويت والخليج - السعودية - اليمن - السودان - ليبيا - تونس - الجزائر - المغرب ٧٥ ل.ل - للمؤسسات والدوائر الرسمية ١٢٥ ل.ل - للطلاب والعمال والفلاحين ٦٠ ل.ل - عدن ٢ دناتير - افريقيا - الولايات المتحدة - كندا - اليابان - باكستان - الصين - ايران ٤٠ دولار او ١٠٠ ل.ل - اورديا الشرقية والغربية ٣٠ دولار او ٧٥ ل.ل - امريكا الجنوبية ٤٥ دولار او ١١٠ ل.ل

AL - H A D A F
TEL. 309230
P.O.Box 212
BEIRUT-LEBANON

شؤون فلسطينية

شهدت الارض الفلسطينية المحتلة وبالذات منطقة القدس تصاعدا ملحوظا لضربات رجال الثورة الفلسطينية ، وقد قام احد ابطال الجبهة الشعبية ، بتفجير نفسه داخل احد اتوبيسات العدو بتاريخ ٢٠-٧٥ ، أدى هذا العمل الثوري الى مقتل وجرح ١٢ من المستوطنين الصهاينة وقد اصدرت الجبهة الشعبية بلاغا بهذه العملية جاء فيه :



الشهيد حسن حسين اصلان من مواليد القدس ١٩٥٥ التزم بالجبهة الشعبية عام ١٩٧٠

انسحابا مع الخط السياسي الثوري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المتمثل بـ :

- رفض التسوية الاستسلامية ومقاومتها واحباطها .
- التمسك باستمرار الثورة وتصعيدها
- الالتزام بالكفاح الشعبي المسلح ضد الكيان الصهيوني الغاصب ، طريقا لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .
- وبناء على الاوامر الصادرة من قيادة الداخل قام الرفيق البطل حسن حسين اصلان مساء السبت ٢٠-١-١٩٧٥ ، بتنفيذ العملية الانتحارية الجريئة في القدس . حيث فجر الرفيق نفسه في احد الباصات التي كان بين ركابها عدد من الضباط والجنود الصهاينة .

وقد ادى ذلك العمل الانتحاري البطولي الى اصابه ١٢ شخصا اسرائيليا

المقاومة الفلسطينية

تصعدت عملياتها داخل الارض المحتلة

الجبهة الشعبية تنفذ سلسلة من العمليات في القدس البطل حسن اصلان نسف باصا اسرائيليا بجسده العدو الصهيوني يزعم انه اعتقل ٥٧ من اعضاء الجبهة الشعبية في قطاع غزة

بين عسكري ومدني . وقد استشهد الرفيق المناضل حسن حسين اصلان ، بعد ان ادى مهمته ، وانضم الى ركب الشهداء الابطال الذين يسقون طريق تحرير وطنهم بالفالي من الدماء الزكية . وفي الليلة نفسها، قامت مجموعة اخرى من نوار الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزرع عبوة ناسفة ، في احد بنايات القدس الضخمة (زعم العدو انه تمكن من اكتشافها وتعطلها) مع انها في الحقيقة قد انفجرت وانزلت بالعدو خسائر مادية وبشرية كبيرة . ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، تؤكد في هذه المناسبة ، ان هذا الطريق ، طريق الكفاح الشعبي المسلح ، هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين كل فلسطين ، وتعاهد الجماهير الفلسطينية والعربية ، على مواصلة وتصعيدها حتى النصر والتحرير . وان كل قوى العدو

ورغم الاعتقالات الواسعة التي شملت المئات من ابناء القدس فقد فشلت العدو وقف نشاط هذه المجموعة . ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي عاهدت جماهير الامة العربية بتصعيد الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني داخل الارض المحتلة ، وخارجها ستستمر في توجيه ضرباتها للعدو . ارض فلسطين ستحول الى جيب للصهاينة على ايدي نوار فلسطين .

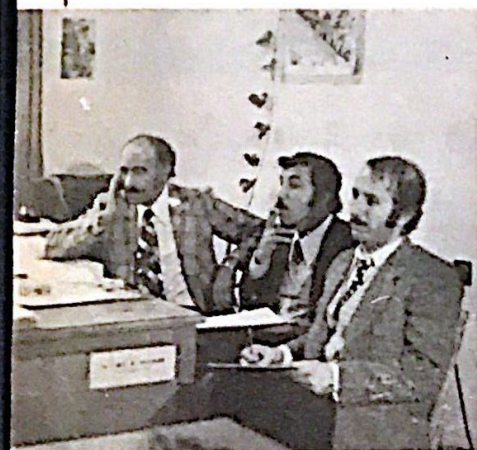
اعتقالات بالجملة في قطاع غزة

وقد شهدت الاراضي العربية المحتلة تصاعدا ملحوظا للعمل الثوري الفلسطيني ، حيث استطاعت خلايا الداخل المقاومة توجسه مجموعة كبيرة من الضربات العسكرية للقوات الصهيونية والمؤسساته ، وقد تركزت هذه الضربات داخل مدينة القدس، مما اثار موجة من الشك والاضطراب لدى قوات الاحتلال جعلها لا تدبغ تفاصيل ما يحدث خوفا من ازدياد انهيار معنويات المستوطنين الصهاينة . هذا وقد اعترفت قيادة المصائب الصهيونية بازدياد النشاط العدائي رغم كل الاجراءات الامنية الصارمة التي تتخذها تلك القيادة . ومع ازدياد ضريات المقاومة الفلسطينية تزداد في الوقت نفسه نظرة التساوم على وجوه المستوطنين الصهاينة من اثار تصاعد وتنامي حركة المقاومة الفلسطينية الرافضة للظلم التصفوي والاستسلامية داخل الاراضي المحتلة . والسلطات الصهيونية تدرك قبل غيرها ان النوار داخل الاراضي المحتلة يعبرون بكل تطلعاتهم وضرباتهم عن توجه ونهج الثورة الفلسطينية السليم .

وما حدث في مدينة القدس حدث في منطقة قطاع غزة ، فقد صعدت خلايا الداخل المقاومة في قطاع غزة مواجهتها لسلطات الاحتلال الصهيوني . فقامت على امتداد يومين متتاليين بالاشتراك مع قوات الاحتلال في منطقة غزة . وقد اعترفت المصائب الصهيونية وقتها ان سيارة عسكرية واحدة قد احرقت ، وقد تواردت بعض الابناء من القطاع الصامد ، تؤكد ان كل ما ذاعته السلطات العسكرية الصهيونية هو محض كذب ، حيث تكبد العدو خسائر فادحة من جراء هذه الممارك . وعلى اثر تصاعد ضريات المقاومة قامت المصائب الصهيونية بشن حملة من الارهاب البربرية ضد سكان قطاع غزة . اعترفت باعتقال ٨٠ شخصا متهمه اياهم بالعمل في منظمات المقاومة الفلسطينية . ونكسرت الاذاعة الاسرائيلية ان من بين المعتقلين ٥٧ من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والباقي من منظمة فتح . وفي مدينة القدس حدث انفجار في احد باصات شركة ابجد اعترف العدو انه ادى الى تدمير الباص تدميرا تاما الا ان العدو لم يذكر خسائره . وعلى اثر انفجار هذه العبوة قامت حملة من التفتيش في كافة انحاء المدينة واعلنت انها قد اكتشفت عبوة اخرى في احد اتوبيسات مما ادى الى انتشار موجة من الذعر والهلع لدى المستوطنين الصهاينة . ان السلطات الصهيونية العسكرية ، لن تستطيع ان توقف هجمات النوار الفلسطينيين داخل الاراضي المحتلة ، رغم كل اساليب الارهاب والبطش التي تستخدمها السلطات الصهيونية ، ضد جماهيرنا وشعبنا بل بالعكس فكلما اشددت حملات الارهاب الصهيونية ضد شعبنا فان نوار الداخل سيكسبون لها الصاع صاعين . فضربات الثورة الفلسطينية لن تكون ردا على ضريات العدو الارهابية ، وانما هي استمرار لخط الثورة وتصاعدها داخل الاراضي المحتلة حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني .

اضراب موظفي الوكالة :

مطالب الموظفين العادلة في وجه تهريب الادارة واغراقها النعم على الاجانب ..



ابو الطيب مع الموظفين

صباح الخميس ٣٠ كانون الثاني الماضي بدأ موظفو الرئاسة المحليون في وكالة هيئة الأمم المتحدة ، اضرابا مفتوحا ، اتخذ بقرار اجماعي في الجمعية العمومية التي ضمت ٢٩٦ موظفا والتي عقدت صباح نفس اليوم . وقد شمل جميع مكاتب رئاسة وكالة الفوت وجميع مكاتب الاونروا في لبنان .

« لم تعلن الاضراب الا بعد ان اجرينا دراسات تفصيلية حول كل مطلب من مطالبنا ، وبعد ان اجرينا سلسلة طويلة من الاتصالات مع المسؤولين المعنيين في الوكالة » . هذا ما قاله احد المسؤولين في لجنة متابعة الاضراب و اضاف : « مطالبنا عامة وتشمل كل الموظفين العرب وقطاعات واسعة من الموظفين وليست خاصة كما تحاول ان تصورها الوكالة في محاولة منها لضرب تحركنا وعزلنا عن القطاعات الشعبية الفلسطينية الاخرى . نحن نطالب باجور موازية وتصفيتها خدماتنا كما هي الحالة بالنسبة لموظفي منظمات الامم المتحدة الاخرى » .

وقد كانت اللجنة التنفيذية لجمعية الموظفين المحليين بالوكالة قد اجتمعت بـ « جون بروين » مدير قسم الذاتية والشؤون الادارية ، للوقوف منه على اخر التطورات بالنسبة للمطالب الخاصة بموظفي رئاسة الاونروا ، وعلى راسها علاوة التعليم ، حيث كانت اللجنة قد قدمت له دراسة بهذا الشأن خلال تموز الماضي ١٩٧٤ ، لكن الوند لم يصل معه الى اي نتيجة ، سوى التسوية والوعود .

وفيما يلي اهم الاسباب الموجبة والمبائنة لهذا الاضراب كما جاءت في البيانات التي وزعت :

- لما كانت الرواتب والملاوات في الاونروا منذ مدة طويلة ولا تزال نوعا من الالعب ، ولما كانت ادارة الوكالة قد تباطت بشكل غير معقول في الاجابة على مطالب الموظفين الحقبة والتي قدمت للادارة منذ مدة بعيدة ، وبالرغم من اعتراف الادارة ضمنا بحالة الياس والتذمر الشديدين لدى الموظفين المحليين ، وبالرغم من اعلامنا اياها في عدة مناسبات عن احتمال تفجر الوضع بين موظفي الرئاسة ، فان المسؤولين فيها لا يزالون يطولون التأخر في الاجابة على طلبات الموظفين الحقبة بانهم لا يزالون يدرسونها او يخططون لدراستها وان ذلك يحتاج الى مزيد من الوقت غير المحدد .

ولما كانت تكاليف التعليم بحسب الدراسات التي قمنا بها سابقا والتي وزعت للجنة التنفيذية نسخا منها للموظفين - توازي اكثر من ٢٢ ٪ من داخل الموظف في الرئاسة ، ولما كانت هذه التكاليف بهذا الشكل الهائل تصيب الموظف المحلي في لبنان بشكل خاص ولا تصيب الموظف في البلدان الاخرى يمثل هذه النسبة الكبيرة ، ولما كان مؤشر المعيشة في لبنان قد ارتفع خلال سنة ١٩٧٤ بمعدل ١٥ ٪ حسب دراسات التقابلات المعالية في لبنان مما يزيد وضع الموظف المالي المتدهور سوءا على سوء .

لهذه الاسباب ولكثر غيرها قوت الجمعية العمومية الاضراب المفتوح مع البقاء في مراكز العمل .

اما الطلبات التي من اجلها يضرب الموظفون فهي التالية :

- ١ - رفض تحجيل موجودات صندوق التوفير ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا ، اية خسارة ناتجة عن انخفاض اسعار العملات الاجنبية (التي تودع بها اموال الصندوق) لان ليس للموظفين المحليين يد في ادارة اموال هذا الصندوق ، علما بان طريقة ادارة موجودات هذا الصندوق او استثماره هي من مسؤوليات ادارة الوكالة .

ومن المعروف ان صندوق التوفير هذا هو الضمان الوحيد لموظفي وكالة الانعانة ولا يوجد الى جانبه اي مصدر اخر قد يستفيد منه الموظف لدى تركه الخدمة كما هو معمول به في مؤسسات هيئة الامم المتحدة



المتحدة كافة ، او كما هو مطبق على زملائنا الموظفين الدوليين .
 ٢ - تعديل سلم الرواتب من حيث الدرجات والمرتبات بشكل يتماشى مع التضخم المالي المتزايد والازدياد الحاد في الاجور في مختلف القطاعات ، علما بان سلم الرواتب الحالي لم يطرا عليه تعديل اساسي منذ سنة ١٩٦٠ .
 ٣ - اضافة علاوة غلاء المعيشة المطاة للموظفين حاليا الى الراتب الاساسي ، وقرار علاوة غلاء معيشة جديدة تتناسب مع الارتفاع الحاد في مؤشر غلاء المعيشة في لبنان .
 ٤ - اقرار منحة تعليم لاولاد الموظفين المحليين تتناسب مع الدراسة التي قبمتها اللجنة التنفيذية الى الادارة وذلك للتخفيف من اعباء تكاليف التعليم المرتفعة . ونقلت النظر هنا الى ان ادارة الوكالة ، خلافا لما هو متبع في القطاعات العامة والخاصة ، لا تدفع اي بدل تعليم لابناء موظفيها .
 ٥ - تعديل تعويض نهاية الخدمة على اساس نفع راتب شهر عن كل سنة خدمة ، علما بان النظام الحالي للوكالة يجعل الحد الأقصى ثمانية اشهر حتى للذين بلغت سنوات خدمتهم اكثر من عشرين عاما .

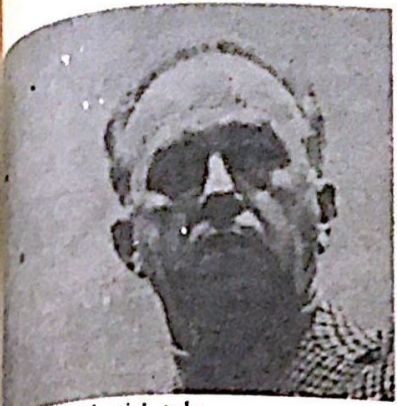
ميررات الادارة :

ان رد ادارة الوكالة على هذه المطالب ينحصر بعدم توفير الاموال اللازمة احيانا ، او ان هذه المطالب تحتاج لوقت طويل لدراستها احيانا اخرى ، او لعدم وجود عدد كافي من الموظفين لاعتماد ما يلزم

عجز الاونروا المصطنع بالارقام

- ١ - وضع الموازنة العامة كما هو مخطئا لها من الادارة لسنة ١٩٧٤ بتاريخ ١ شباط ١٩٧٤ عجز ١٠,٤٢٢,٠٠٠ دولار في اول المصام .
- ٢ - وضع الموازنة العامة كما ظهر في اخر سنة ١٩٧٤ مائتي ١٠,٢١٧,٠٠٠ دولار .

من جمع معلومات واحصاءات متعلقة بهذه المطالب وغيرها من الاعذار المرفوضة .
 وحتى تبرهن الادارة عن (الحسن) نوابها بالنسبة لمطالب الموظفين المحليين ، وحتى تقدم البرهان عن « عدم وجود الاموال الكافية » ، منحت موظفي هيئة الامم الدوليين ومن هم في لبنان بالذات امتيازات عديدة ابتداء من هذا العام كتعديل سلم الرواتب ورفع الاساس بمعدل ٦ ٪ . زيادة تعويض العائلة بمعدل ٥. ٪ . رفع علاوة غلاء المعيشة . بعد كل هذا ، من يصدق ان المعجز المالي هو وراء عدم اعطاء الموظفين المحليين مطالبهم المحقة ؟ وكيف توفر الاموال للموظفين الاجانب ولا تتوفر للموظفين المحليين ؟
 ان ادارة الوكالة انطلاقا من دورها في طمس شخصية شعبنا ، تقوم بضرب الكفاءات الفلسطينية الموجودة بكثرة من خلال فرض الوصاية عليهم من قبل الخبراء الاجانب حتى الذين هم دون مستوى الخبراء العرب في نفس الحقل ، حيث يأخذ الخبر الاجنبي اضافة لكافة الامتيازات ، اجرا يضاهي ٢ اضعاف اجر الخبر العربي حتى ان اجر السائق الاجنبي يضاهي راتب خبير عربي في شؤون التربية والتعليم .
 الان ، تحاول الوكالة ربط تحقيق المطالب بضرورة تخفيض خدماتها للاجئين الفلسطينيين ، في محاولة منها لتأليب جماهير الشعب الفلسطيني على الضربين ، واطهار مطالبهم على انها خاصة جدا وناتي على حساب مصلحة الشعب الفلسطيني .
 والسؤال الذي يطرح نفسه مؤخرا ، لماذا لا نتذكر الوكالة تخفيض خدمات اللاجئين عند حساب رواتب كبار الموظفين الدوليين ولا نتذكر حكاية المعجز المالي عند هذا الحساب ؟



رابين : نعم لجنيف

استقالة اهرن

ردا على سؤال حول الصلة بين توقيف استقالته وبين الاحداث المرتبطة لدى قدوم كيسنجر للمنطقة ونشر تقرير اجرائات ، احاب وزير الاعلام الاسرائيلي اهرن ياريف قائلا : « الصلة الوحيدة التي انني بعد نضوج وجهة نظري وبعد ان اصبحت جاهزا لاناخذ قرار الاستقالة من الخطوة قبل ان تدخل الحكومة بسلسلة من البحوث الجدية والمهمة فسيكون مصرية بالنسبة لدولة اسرائيل » .

المقاطعة العربية والرجعييات النفطية

في الوقت الذي يشهد فيه النظام الامبريالي ازمة تضخم حادة ، تسعى الشركات الاميركية لاقامة مصالح وعلاقات مع السوق العربية التي تضمن لها مليارات الدولارات ، كما تسعى هذه الشركات لاقامة علاقة سرية للغاية مع اسرائيل .
 وقد وردت عدة تقارير مؤخرا اذيعت في اذاعة العدو مفادها ، ان السيارات في مصانع نوردي تتكدس ، لذلك قام مدير الشركة بزيارة للسعودية والكويت وابو ظبي ، ولم يشعر حسب قوله بوجود قائمة سوداء او مقاطعة على بضائعه ، على الرغم من تعاون الشركة مع اسرائيل .
 وسأل مراسل « نيويورك تايمز » احدى مديري مصانع شركة « ريتيون » للصلب التي تنتج مركبات صواريخ هوك ، حول الوضع الجديد لديهم ، وكان الرد : « اننا نمر الان بحالة دقيقة وحساسة بتسويق منتجاتنا ، على الرغم من صفقة للسعودية بمبلغ نصف مليار دولار ، وعلينا ان نستوعب هذه الحالة . واذا كشفت لك كيفية تصرفاتنا بعلاقاتنا التجارية مع اسرائيل والدول العربية ، فان الامر سيكون بمثابة عملية انتحارية لشركتنا » .



ابا ايان : نعم لمنظمة التحرير / ياريف : نعم لمنظمة التحرير / السون : نعم للانسحاب / بيريس : لا للانسحاب

استقالة اهرن وياريف والخلافات داخل الحكومة الاسرائيلية

- رابين يبعث ونكرة عقدم رجنيف
- والولايات المتحدة تدعو اسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية

وكان دان مرغليت قد كتب في هارتس (١٩ - ١٠ - ٧٥) نقلا عن مصادر اميركية ان : « الون لم يقدم مشروعا معتمدا من الحكومة ، ولم يطلب ، عن قصد ، موافقة رسمية على مشروعه ، وانما تقدم بمقترحات جديدة » ، كانت قد بحثت في « المطبخ الحكومي » ، ونقل مرغليت عن صحيفة « نيويورك تايمز » قولها « ان موقف السون يعكس الوضع السياسي الدقيق في الحكومة الاسرائيلية ، وعدم الاتفاق داخلها حول كيفية الاستمرار في المفاوضات » . و اضاف مرغليت « ان الون أكد للايركيين ان باستطاعتهم اخبار المصريين انه (ليس هناك تصلب اسرائيلي بالنسبة للانسحاب) .

لوطف كبير ، وليس لوزير ، وان يكون هذا الموظف خاضعا لرئيس الحكومة » .
 واعرب ياريف خلال حديثه للاذاعة الاسرائيلية ، عن نقيته من عدم تحسن الوضع الحكومي قائلا : « كل وزير يعبر عن رأيه السياسي بصورة حرة ، دون ان يتسق مع وزير الاعلام ، واذا لا حاجة لوزير الاعلام » .
 ان ما بلغت النظر في استقالة ياريف هو نواضع الاستقالة وتوقيتها . وقد يكون من المحتمل ان تكون الخلافات حول صلاحيات وزارة الاعلام ، من جهة ، وعدم انشاء لجنة وزارية لشؤون الامن من جهة ثانية من اسباب استقالة رابين ، الا ان الاسباب المباشرة والهامة التي نفعته للاستقالة هي اسباب مرتبطة بصورة رئيسية بالخطوات الجارية الان لتوقيع تسوية جزئية مع مصر ، الامر الذي عكس الخلافات القائمة بين وزراء حكومة رابين ، وتجرر بالتالي باستقالة ياريف .

ان استقالة اهرن ياريف من وزارة رابين ، وفي هذه الفترة بالذات ، تطرح الوضع الحكومي الاسرائيلي برمته على بساط البحث . والذي يبدو من خلال كلام ياريف ان هناك خلافا كبيرا بين ياريف ورايين حول موضوعات هامة منها مسألة الفلسطينيين ، ومسألة الانسحاب من سيناء ... الخ . وعلى ضوء مناقشتنا للاسباب التي ادت الى استقالة ياريف ، لا بد من العودة الى مسألة الاعلام الاسرائيلي وتقصيره خلال حرب تشرين الاول ١٩٧٢ ، وبعدها .

التقصير الاعلامي خلق وزاره الاعلام !

كان الاعلام الاسرائيلي من بين الاجهزة التي اتهمت بالتقصير خلال حرب تشرين سواء في الداخل او الخارج . وقد اضطرت غولدا مائير الى اتخاذ قرار بانشاء وزارة اعلام ، تولى مهامها اهرن ياريف . وما لبث ان نشب خلاف بين الوزارة الجديدة ، ووزارة الخارجية حول صلاحيات الوزارتين بالنسبة للاعلام ، وتم بعد تدخل مباشر من رابين ، الوصول الى تنسيق بينهما بعد سلسلة من الاجتماعات ضمت كبار المسؤولين في الوزارتين . لكن بالرغم من الاتفاق ، فقد اورد ياريف في كتاب استقالته سببين رئيسيين دفعاه على حد قوله للاستقالة وهما :
 « الاول هو ان الحكومة لا تعمل بادوات ملائمة ، فهي لم تقبل توصياتي وتوصيات الوزير يعقوبي لتحسين عملها ولجانها ، وحتى اليوم لا توجد لجنة وزارية لشؤون الامن .
 اما السبب الثاني فهو ان لا حاجة لوزير اعلام ، ويجب تطبيق توصيات لجنة المعاد بيليد لعام ١٩٦٩ ، الذي ورد فيه ان قضايا الاعلام ينبغي ان تسلم

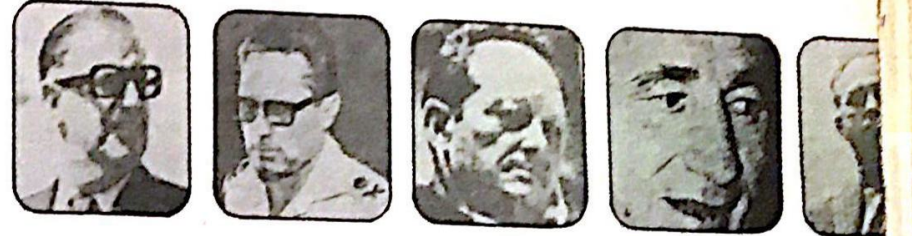
ان الوضع السياسي الدقيق داخل الحكومة الاسرائيلية الذي اشارت اليه « نيويورك تايمز » يتخذ الشكل التالي . فالوزراء غلبي ويعقوبي ، وهليل ، شاركوا شمعون بيريس في تقديم تصريحات الون في واشنطن . وعلى ما يبدو ان يتسحاق رابين رئيس الوزراء يشارك الى حد ما هؤلاء الوزراء في مواقفهم . والخلاف الحاصل بين الون وياريف من جهة ، ورايين وبيريس وبعض الوزراء من جهة اخرى ، تتداخل فيه عدة عوامل منها الموقف من الولايات المتحدة ، ونسبة الانسحاب من سيناء ، ومبادئ سياسة « الخطوة خطوة » الخ .

الموقف الاسرائيلي من التسوية

« هناك اسباب عميقة ذات جذور مهمة وعريقة وراء استقالة الوزير ياريف » هذا ما قاله عضو الكنيست سيمحا ابرليخ (٢٩ - ١ - ٧٥) للاذاعة الاسرائيلية في معرض تعليقه على قرار ياريف . ومما لا شك فيه ان الاسباب الهامة التي تحدث عنها ابرليخ ، قد بدأت تظهر شيئا فشيئا من خلال تصريحات الوزراء وكبار المسؤولين الاسرائيليين . ففي الوقت الذي كان فيه الون يزور واشنطن ، ويطبق التصريحات المتفائلة ، عن امكان الدخول في مفاوضات جادة مع مصر ، ارتفعت الاصوات داخل الحكومة الاسرائيلية وخارجها تنهم الون بتجاوز ما فوضته الحكومة به .

وينظر على مواقف بيريس ورايين بصورة خاصة ، نرى ان « الضغط » الاميركي ، الذي يمارس على اسرائيل ، مباشرة عن طريق المخابرات ، وغير مباشرة عن النكسو في تقديم الدعم الاقتصادي والمسكري ، قد ادلى الى ازدياد الخلافات داخل الحكومة من جهة ، وظهر دعوة لتبني فكرة بعث مؤتمر جنيف قبل ان تجد اسرائيل نفسها « بلا

رابين يبعث فكرة عمدة مؤتمر جنيف
والولايات المتحدة تدعو إسرائيل للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية



مناطق ولا سلام « من جهة أخرى .
مواقف بيريس ورايين :

او منذ الامان القادم مع مصر ، وبمقد الانسحاب الاسرائيلي القادم من سيناء « . واصاف ملحا الى بديل موقف الحكومة الاسرائيلية « يبدو ان هناك نفيرا في موقف الحكومة بالنسبة الى امكان عقد مؤتمر جنيف ، قبل اتحاق اضافي مع مصر « . وأشار الى ان رئيس الحكومة الاسرائيلية عدا وزراء آخرين « يدل الى الراي القائل انه في الظروف الراهنة ، يجب الا يرفض امكان كهذا « .

مواقف الفريق الآخر :

اعان اللون صراحة في مقاله مجلة « لوبوان » الفرنسية استعداد اسرائيل للانسحاب من ايردس ، والمبرات ، وايد سياسة « خطوة خطوة » التي تبناها كينسجر . وكان قد سبق لالون ان اكثر من تصريحاته المماثلة بخصوص مسألة الانسحاب . وبدعم الون في مواقفه هذه الوزير اهرن بارف الذي اعلن صراحة انه يريد الاسراع في وضع خط سياسي جديد للحكومة ، على اساسه يكون هناك استعداد للاعتراف بمنظمة التحرير

ان التعارضات الحاصلة بين الامبرالية الامريكية والحكومة الاسرائيلية دقيقة جدا . وكشف هذه التعارضات على حقيقتها ، جعلنا ندرک ان الاهداف الامبرالية والصهيونية هي في الاخر اهداف واحدة ، انما التعارض يحصل في وجهات النظر حول الطريقة التي بواسطتها تستطع الامبرالية والصهيونية ضرب ثورة شعبنا ومواصلة نهجها لتروانا .
وفي مرحلة التسوية المقترحة التي يزعج كينسجر انجازها بين مصر واسرائيل ، يقف شمعون بيريس وزير الدفاع الصهيوني موقف المعارض للانسحاب من ممرات ملاء والجدى ، وحقول البط في ابو رديس ، كما يعترض الصيانات الدولية لاسرائيل امرا غير عملي ، اما الاتفاقات العسكرية مع الولايات المتحدة الامريكية « بلا فائدة منها » . هذا ما اعلمه بيريس في مقاله مع « كريستيان ساينس مونيتور » التي اجراها في الاسبوع الماضي . وبيريس في مواقفه هذه يعبر ايضا عن اراد عدد من الوزراء ، وفي مقدمتهم رئيس الحكومة راين .

اما راي بنسحاق راين في موضوع التسوية فيبدو انه يوافق مع راي بيريس ، مع الإشارة الى حساسية وضع حكومة راين ككبل ، والصعوبات التي يواجهها في تأمين اكثرية برلمانية للقرارات التي يتخذها . وقد لمح راين الى فائدة عقد مؤتمر جنيف ، وعال في كونه فيؤثر نشطي الصندوق الناصبي : « اما بدعم جنيف ، ويستعدون للذهاب اليها في اي وقت ، فاذا كان السادات يريد بربح جنيف ، فسكون له جنف « (هاريس ٢٤ - ١ - ٧٥) .
ويقف ايضا التكتل اليسبي (لكدو) وسائر التجمعات النسبية موقف المنصب تجاه مسألة الانسحاب من سيناء ، ونتيجة لذلك تطرح امام راين مشكلة رئيسة طالما لم تتوصل حكومته الى ايجاد حل لها وهي مشكلة الانسحاب . وقد علق حماد اشد ، على نتائج زيارة الون الاخيرة لواشنطن ووضع علامه استنهام عليها ، واتضح اعادة النظر في سلمة التسوية المرحلة ، وانتمك الحساد في احاء مؤتمر جنف ، قال اشد (دمار ٢١ - ١ - ٧٥) « سترت الوقت الذي ستضطر فيه اسرائيل للنظر بحد في مسألة ما الاضطر : الذهاب الى جنف حلالا .

السلطنتية ، لقاء اعتراف المنظمة بحدود اسرائيل ، وبالتالي اغفاء العمليات العسكرية كما يريد بارف الاسراع بتعقد التسوية الجزئية مع مصر ، وطالب الحكومة بتشكيل لجنة الخارجية والامن ، ويصح على الطريقة غير المحددة التي سيجري بها راين الامور .

ويقف موشي دابان الى جانب الون وبارف ، واد في محاضراته الاخيرة التي القاها في جامعة يسرائيل في تل ابيب التسوية الجزئية مع مصر ، والانسحاب من الممرات وابو رديس .
اما ابا ايان وزير الخارجية الاسرائيلية السابق فهو يريد من جهة ان تسخى اسرائيل عن سياسة « خطوة خطوة » ، ومن جهة ثانية يريد ان تعترف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية . وجاء ذلك في مقابلة اجرتها معه هذا الاسبوع مجلة « لوبوان » اوبزيمانور الفرنسية . وقال ابا ايان شارحا وجهة نظره ، انه يرى ثلاث فوائد لاسرائيل من العودة الى مؤتمر جنيف اولها ان مؤتمرا يجمع بين اسرائيل والبلدان العربية والدولتين العظميين بامكانه انتاج قرارات ، والثاني ان مسمى مؤتمر على التفاهم المشترك بدلا من غالبية الاصوات البرلمانية سيعني انه لا يمكن فرض حل على اي فريق . اما الفائدة الثالثة فهي ان اسرائيل ستتمكن مباشرة مع الاتحاد السوفياتي ، « الذي لا يمكن الوصول الى اي اتساق في الشرق الاوسط دون موافقته او مساهمته فيه » .
وتحدث ايان عن امكان اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف فابدى موافقته المبنيصة قائلا :

« في رايي ان على اسرائيل ان تتفاوض مع اي كان بين الفلسطينيين على ان يقبلوا حقيقة وجود دولة اسرائيل . اصف السى ذلك انه اذا ذهب منظمة التحرير

الفلسطينية الى جنيف فان ذلك يعني انها غيرت ايدولوجيتها ، اذ ان من الضروري ان تجري المفاوضات في اطار قرارى الامم المتحدة رقم ٢٤٢ ، و ٢٢٨ اللذين يؤكدان رسميا سيادتنا » .

ويقف ناهوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي في نفس الموقف مع ابا ايان في دعونه للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وقد اكد على هذه المواقف في اكثر من مقال ومقابلة صحفية ، ويعتبر غولدمان ان سياسة « الخطوة خطوة » لن تؤدي الى شيء ، ويطلب مع ابا ايان ، منضما بذلك الى جوقة المستسلمين في منظمة التحرير الفلسطينية ، بعقد مؤتمر جنيف للسلام .

الموقف الامريكى : اعترفوا بمنظمة التحرير :

في عرضنا اعلاه لمواقف المسؤولين الاسرائيليين على اختلاف اتجاهاتهم ، نضج لنا ان الاتساق الامريكى الحالي يتركز حول نقطة مركزية ، وهي دعم سياسة « الخطوة خطوة » التي تبناها كينسجر ، وما سيتربط على هذه السياسة من زيادة النفوذ الامريكى في المنطقة وضرب للحالف السوفياتي - العربي . ونتيجة للتطورات الاخيرة على صعيد الحكومة الاسرائيلية سواء استقالة بارف ، او تصريحات بيريس ورايين ، قالت صحيفة « جيروزالم بوست » في نيا من واشنطن ان الولايات المتحدة قلقة من جراء عدم اهتمام اسرائيل الكافي بسياسة الحل خطوة خطوة . ومن جهة اخرى تصاعدت « النقمة » الامريكى في الصحف وفي كلام كبار المسؤولين ، نتيجة لمواقف الحكومة الامريكى في الصحف وفي كلام كبار المسؤولين ، نتيجة لمواقف الحكومة الاسرائيلية .

شارون ، من انه يجب السماح في ظروف خاصة ، لقائد في الميدان : يرفض اوامر تلقاها من قائده ، فاكملت اللجنة انها توافق العميد شارون في الراي حول هذا الموضوع ، وتعتقد بان ذلك لا يخالف مبادئ الطاعة العسكرية .
واضاف التقرير انه يمكن ان تقع حالات خاصة قليلة جدا ، يعتقد فيها احد القادة بان الامر الذي تلقاه لا يتلاءم مع الظروف ، ويؤمن بانة لو كان الضابط الذي اصدر الامر في الميدان ، لما اصدره بتاتا . وتحدث التقرير عن موضوع عمليات الجيش الاسرائيلى لصعد التقدم العربي ، واعترف بان عامل المفاجأة اثر على القتالين وعلى ادارة الحرب في المراحل الاولى من القتال .

تقرير لجنة اجراءات :
سمح بنشر ٤٣ صفحة من اصل ١٧٠٠

نشرت سلطات العدو يوم ٣٠-٧٥-١ ، التقرير النهائي للجنة اجراءات التي كلفت بالتحقيق في اسباب « التقتير » في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . وقد سمح بنشر ٤٣ صفحة من اصل ١٧٠٠ صفحة .

ويحتوي التقرير على ثمانية اجزاء مركزية تتناول ثماني فقرات ، وهي موضوع الانضباط ، والوحدات المسؤولة عن المستودعات في حالات الطوارئ ، ومقدمة حول المعارك التي دارت لوقف التقدم العربي في

نشرت سلطات العدو يوم ٣٠-٧٥-١ ، التقرير النهائي للجنة اجراءات التي كلفت بالتحقيق في اسباب « التقتير » في حرب تشرين الاول ١٩٧٣ . وقد سمح بنشر ٤٣ صفحة من اصل ١٧٠٠ صفحة .

ويحتوي التقرير على ثمانية اجزاء مركزية تتناول ثماني فقرات ، وهي موضوع الانضباط ، والوحدات المسؤولة عن المستودعات في حالات الطوارئ ، ومقدمة حول المعارك التي دارت لوقف التقدم العربي في

وكان اول من بدأ الحملة الشيخ شارلز بيرسي الذي زار المتلفة مؤخرا ، وعاد الى الولايات المتحدة معلنا عن شكه في ان صادق الكونغرس سهولة على مساعدات لاسرائيل تزيد على مليناري دولار كما طلبت . ودعا بيرسي والشيخ جيمس ماكولور اسرائيل لمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية والتقبل بدولة فلسطينية في الضفة الغربية والقطاع واصاف بيرسي في حديثه عن « واقعية عرفات » الامر الذي اغضب رؤساء الجاليات اليهودية ، مما اضطر المنظمة الصهيونية لشر اعلان على صفحة كاملة في « نيويورك تايمز » بدين سياسة كينسجر .

وقد بدأت في الظهور مؤخرا سلسلة من المقالات الامريكى تطلب اسرائيل بالاعتدال بالنسبة لاراضي العرب ، وبالنسبة للمساعدات الامريكى . وتساءلت المصادر الاسرائيلية « بصعب معرفة ما اذا كان هناك من يوجه كتاب هذه المقالات » .

ومثال على هذه المقالات ، المقال الذي نشره جيمس رستون من محرري « نيويورك تايمز » بعنوان « من هم اصديقاء اسرائيل ؟ » والذي دعاه فيه اسرائيل لانظار موقف اكثر اعتدالا ، وتقديم تنازلات ، وعدم المطالبة بامور مبالغ فيها . وتساءل رستون : « اراضي من احتلت في الحرب اراضي اسرائيل ام اراضي العرب ؟ ومن هم اصديقاء اسرائيل ؟ اولئك الذين يضغطون عليها لاعادة المناطق التي احتلت بالعدوان ؟ ام اولئك الذين يضغطون عليها للاحتفاظ بجميع الاراضي ؟ » .

المنظمة مطلوبة وهذا موقف امريكا :

لا يمكننا عزل الحديث الدائم في الصحف الامريكى عن ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات السلام القادمة ، وعن « الاعتدال » الذي يبديه انور السادات في سياسته ، وعن مسيرة التسوية الكينسجرية التي تطبخ حاليا . فالولايات المتحدة الامريكى والرجعية السعودية تريد اشراك منظمة التحرير في محادثات السلام القادمة ، لذلك تلاحظ التلويح بالمقالات « المؤيدة للحق العربي » التي تصدر يوميا في الصحف الامريكى ، داعية اسرائيل من جهة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وداعية المستسلمين من جهة اخرى الى عدم شن العمليات العسكرية وانتظار المرحلة القادمة . من هنا كان تأكيد السادات مجلة « لوفيفارو » الفرنسية ، ان امريكا ستعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية قريبا .

ولا تقتصر مسألة الاعتراف على الولايات المتحدة فحسب ، بل تسهل الى كافة الدول الساترة في تلك السياسة الامريكى ، لذلك يمكننا تفسير موقف المستشار الالمانى هلموت شميت في مقاله مع صحيفة « لوفيفارو » الفرنسية ، الذي قال : « طالما ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تتخذ موقفا واضحا حول نقطتين ، هما وجود اسرائيل ضمن حدود آمنة ، والتخلي عن اعمال الارهاب ، فلا يمكننا ان اصن اشراك منظمة التحرير في الحوار العربي - الازروبي » .

لقد طرحت استقالة اهرن بارف من وزارة الاعلام عدة تساؤلات امام بنسحاق راين ، الذي يواجه حاليا مسألة انخاف قرار بشأن الانسحاب من سيناء من جهة ، والاعتراف في المرحلة المقبلة بمنظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى . وما لا شك فيه ان هذين القرارين سيحدثان خلاصات عميقة بدأت تباشرها بين الوزراء ، وفي الكنيست . وفي هذه الحالة سوف لا يكون اسم راين سوى اللجوء الى انتخابات جديدة .

ابن الـ ٥٥٥ في « المحرر »

حين نسمع في الاخبار ، ان شيخا عربيا من سكان الجليل ، يصرح لمراسل اجنبي انه لن يهاجر وسيبقى فوق صدور الاسرائيليين رغم التعسف والاضطهاد ، وحين نسمع اصوات ابطال آل الملاعيبي في المحكمة الاسرائيلية تملن « تحيا فلسطين حرة عربية » ، وحين تستعرض كل صور البطولات التي فجرتها جماهيرنا في سينما (الحن) بتل ابيب ، وفي كريات شمونة ، وغزة ، ومعلوت ، وغيرها ٥٥٥ عند ذلك تتأكد شفاعتك بان شعبنا لا بد ان يكسب في مسيرته الثورية الجيف اللينة التي توظفت في مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية ، لن نتحدث هنا عن الموظفين « البتاع مخابرات » في مكاتب المنظمة ، يكفينا من رؤساء المكاتب هؤلاء من يجتمع بالوفد الاسرائيلى في مؤتمر البوغاشي في النمسا ، امثال جمال الصوراني ، ومن يسرع لمصافحة نفاقي فيدر سكرتير حزب المبابم في براغ ، ومن يتصل بضباط المخابرات الامريكى في بيروت .
من هذا الكوكبيل القبيح المتورم ، من يتقمص شخصية المهرج ، فيدلق علينا كل صباح في صحيفة « المحرر » نكاته المهزومة جدا . وهذا المهزوم الذي سمي نفسه « ابن البلد » ، تعرفه جماهيرنا في المخيمات جيدا ، ويعرفه ابطال ثورتنا الذين اتبعوا ضربا في سجون السلطة اللبنانية في اثناء تعاونه مع ضباط المخابرات اللبنانية ، فنقول هذا المتلع بفكرنا « بابن البلد » الذي اقتناه الملك حسين في اذاعة عمان ، و « ابن البلد » الاخر الذي اقتنته الاذاعة الاسرائيلية . سبحان الله في هذا التشابه .

« ابن الخيم »

قوى الصمود الفلسطينية والعربية تخوض الانتخابات في الجامعة العربية

لاضع الذي جرى بين النظام الرجعي في اسرار والنظام الرجعي في مصر ، الاثر الاكبر في تشجيع الرجعية الابرانية للاعتماد على الشعب العراقي . ولقد كان لهذه السياسة ايضا انعكاسا خطيرا على طبيعة العلاقات التي كانت تربط المنطقة العربية بالقوى الاشتراكية في العالم . وما محاولات استبدال هذه العلاقة بعلاقات ذليلية مع الامبريالية الامريكية الا استجابة لمخططات تلك القوى الامبريالية وهي نفس الوقت فانه محاولة من تلك الرجعيات لتضييق النافذ الاساسي بينه وبين الشعوب العربية .

اما على الصعيد المقابل لهذه الحالة التي تحاول القوى الرجعية فرضها فان المنطقة العربية تشهد بالمقابل حالات جماهيرية متنامية تصدى لهجمة القوى الرجعية والامبريالية . وما عودة الحزب الشيوعي السوداني الى ساحة النضال ، وانتفاضة الطلاب والعمال المصريين وصمود الجبهة الشعبية لتحرير عمان في وجه القوى الرجعية في المنطقة وحملات الغزو الابراني ، وصمود الثورة الفلسطينية المسلحة امام محاولات جرها الى حلبة التسوية السياسية . ان كل هذه الظواهر ، تعبر في حقيقتها وجوهرها عن الوجه الاخر للمنطقة . وجه الجماهير العربية الحقيقية ، وحركتها الثورة العبرية عن طموحات الجماهير وارادتها .

وعلى صعيد الساحة الفلسطينية فقد اكد البيان على :

- 1 - الاشارة العالية بالمستوى النضالي العالي والنصاع لجماهير شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة .
- 2 - التأكيد على ان استراتيجية حرب التحرير الشعبية هي الاسلوب الوحيد الفادر غير استمراره على تحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وتمكين جماهير شعبنا من العودة واقامة مجتمعها الديموقراطي فوفها .
- 3 - التأكيد على ضرورة تعميق الوحدة الوطنية الفلسطينية على ارضية سياسية واضحة ، يشكل ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية وبرنامجهما السياسي المقرر في دورة المجلس الوطني الحادية عشرة حدا الاذنى المقبول .
- ان اي وحدة وطنية لا بد ان تقوم على اساس استمرارية القتال وتصعيدة على طريق حرب التحرير الشعبية ، ورفض الانحياز في مستقبل التسويات السياسية .
- والى جانب التمسك والالتزام بالارضية السياسية وتجسيد هذا الالتزام عبر الممارسة العملية ، فلا بد من وجوب سيادة العلاقات الجبهوية ، ورفض التفرد والهيمنة .
- 4 - ان اي تسوية سياسية في هذه المرحلة وعلى ضوء ميزان القوى القائم لا يمكن الا ان تؤدي لضرب حركة التحرر العربية واجهاض الثورة الفلسطينية المسلحة وتثبيت الكيان الاستيطاني الصهيوني على الارض الفلسطينية . لذلك فان نصلا واسعا لا بد

اصدرت المكاتب الطلابية لقوى الصمود الفلسطينية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - جبهة التحرير العربية - الجبهة الشعبية - القيادة العامة - جبهة النضال الشعبي الفلسطيني - حرب العمل الاشتراكي العربي - منظمة كفاح الطلبة ، بمناسبة الانتخابات الطلابية في جامعة بيروت العربية بيانا سياسيا ، حددت فيه الخطوط العامة لبرنامجها الذي تخوض الانتخابات الطلابية على اساسه ، ومن المعروف ان انتخابات اتحاد طلاب جامعة بيروت العربية تأخذ طابع الانتخابات السياسية المطروحة في الساحة العربية والفلسطينية ، بينما تطرح (قائمة الثورة مستمرة) خطا سياسيا رافضا لكل اشكال التسويات الاستسلامية المطروحة في المنطقة وتدعو الى ضرورة استمرار الثورة الفلسطينية والعربية حتى تتحرر الامة العربية من الاستقلال الامبريالي ومن الكيان الصهيوني . فان القائمة المناسة تطرح رؤياها المستقلة وما يتناسب ويستجيب لمسارح القوى الرجعية في المنطقة ، وخاصة القبول بالتصور الرجعي فيما يتعلق بالصراع القائم مع الكيان العنصري الصهيوني .

وقد حدد بيان القوى الطلابية الرافضة ، الخطوط الاساسية لمنهج المرحلة القادمة . بالاتي :

على المستوى العربي

قال البيان (تشهد المنطقة هجمة رجعية امبريالية ، تستهدف اول ما تستهدف حركة الجماهير العربية وفوها وانظمتها التقدمية ، وفي نفس الوقت فان المنطقة تشهد جنوح السياسات الرسمية في المنطقة نحو اليمين والاستسلام بقيادة التحالف الرجعي السعودي - المصري .

فيما ان استطاعت تلك السياسات الانتفا على ما حققه المقاتل العربي من ايجابيات في حرب تشرين . واخذت التراجعات الاقتصادية والاجتماعية التي قام بها النظام المصري وتحالفه مع الرجعيات العربية . وعلاقاته الريبة مع الامبريالية الامريكية تشكل الخط الاساسي لتحقيق توجهات هذا النظام وسياساته كل ذلك اخذ بشكل مثلا واضحا على حقيقة هذا النظام الرجعي وعلى صعيد انعكاسات هذه السياسة على المنطقة العربية . قال البيان - لقد ادت هذه السياسة التراجعية الى اطلاق يد الرجعية الابرانية في منطقة الخليج العربي ، ومحاولاته المستمرة لضرب الثورة في منطقة الخليج بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان . ومن ثم فقد كان

حالة الطوارئ

اين هي من حماية الجنوب؟

الرجعي . فمن لم تثره فتنة طائفية حركوه باسم الشرف والحمة ومن لم يتأثر لا بهذه ولا بذلك سلطوا عليه حياض الدس والتامر تارة بانهامه بالاحاد وطورا بجريمة التعاطي بالسياسة ونارة اخرى بالتعاطي بقضايا غير مشروعة . وما احداث عكار الاخرى التي وقعت بين الدولة والاقطاع السياسي من جهة والمواطنين من جهة ثانية ، الا خير دليل على ذلك . وقد اتبعت الطبقة الحاكمة في هذه المناطق سياسة «فرق تسد» حتى يتسنى لها بسط سيطرتها للحكم برقاب المواطنين وبمقدرات شعبنا اطول مدة ممكنة .

ان تكرار الاعتداءات الاسرائيلية على المناطق اللبنانية وخاصة على منطقة الجنوب ، ونخاذل الطبقة الحاكمة وتقاوعها عن لعب دورها الملقى على عاتقها ، لتبرير وجودها على سدة الحكم ، تثير من جديد تساؤلات متعددة . كثيرا ما تبادرت الى اذهان المواطنين وخاصة الجنوبيين منهم ، ليست فقط عن مبررات وجود هذه السلطة بل وعن مبررات وجود حالة الطوارئ المفروضة في الجنوب وحماية من ؟ هل الاقطاع السياسي وازلامه من غضب الكادحين المستقلين والمضطهدين الذين يكيل لهم العدو يوما اشنع اعتداءاته الهمجية مهددا ديارهم بالدمار وحياتهم بالفناء . هذا الى جانب معاناتهم من جراء حصتهم الكبيرة التي يتناولونها من رصاص وسيات جلادي القوى القمعية مسن مسترلين وغيرهم .



التهديدات الاسرائيلية واجراءات السلطة

اصحح ان حالة الطوارئ وجدت من اجل حماية قرى الجنوب من الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية ، ام من اجل صيانة « سيادة الوطن » من مرض التلوث بالحمى الوطنية التي تكفل باسقاط نظام زمرة الفسطهدين والمشفلين . وبالقتضاء على كل اسباب ومسببي التماسه والشقاء والتخلف للجماهير الكادحة ؟

ان كل من يزور او يستطلع حالة قرى الجنوب واهلها التي فرضت فيها حالة الطوارئ او قرى قضاء عكار والبقاع التي كانت تفرض عليها منذ زمن ليس ببعيد ، يشهد بعد ان يتعرف على كيفية عيش المواطنين وعلى القوانين التي تحكمهم للتأكيد على ان حالة الطوارئ فرضت في هذه المناطق لتكريس حالة التخلف ، ولتسنى للاقطاع السياسي والمساسرة الكومبرادوريين امنصاص امتعاب الكادحين وقمعهم في حال تمردهم او عصيانهم على ارادة جلادهم الظالمين . لقد سادت في هذه المناطق الثلاث قوانين الغاب وشرعته حيث جعلت قيمة الانسان فيها لا تساوي سوى لمن « خرطوشة » واحدة وحيانا كانت لا تستحقها . هذا الى جانب حرمان المواطنين من ابسط حقوقهم المشروعة وهي حرية التعبير عن ارائهم .

لقد تفننوا في ابتداع الاساليب التي تكفل لهم ابقاء سيطرتهم وذلك باشغال نار الفتن واشغال المواطنين فيها كي لا يتسنى لهم معرفة حقيقة نظامهم

و راحتهم وخاصة بعد ان اصبح فضيهم تحتل المنزل الثانية وربما الثالثة او الاخرة او خوفا من ان تتحول الى فضية ثانوية لا تستدعي ادراجها على جدول اعمال مجلس الجنوب المنشغل بنظامه الداخلي ناسيا او متناسيا ماذا يحل بالمشردين والتأزحين وبالطلاب المعطلين عن الدراسة .

وكان الكفرشويين لا يكفيهم ما حل بهم بل ان السلطة تحاصرهم بالياتها وجنودها وتمنع عنهم الزيارات حرصا منها على صحتهم ومصلتهم ، لانها تريد ابقائهم في حجرها الصحي خوفا عليهم من ان يصابوا بمرض الوعي الفاتل ، طبعاً قائل اعداء الجماهير .

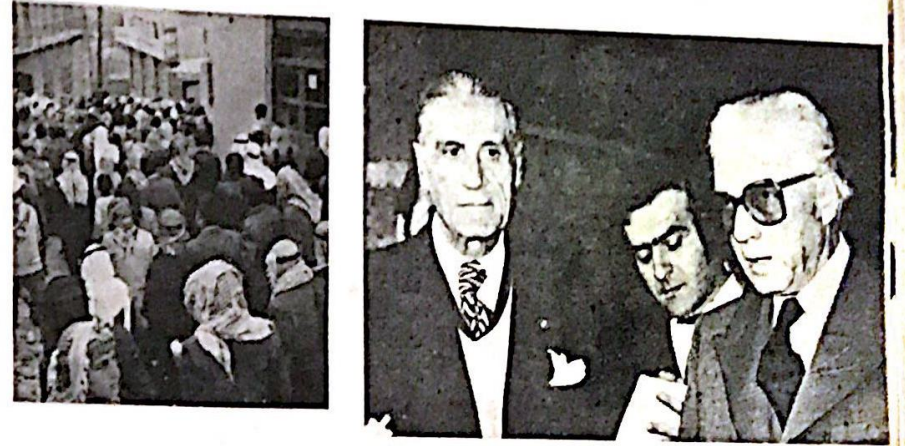
التحركات الجماهيرية وموقف السلطة

بعد ان هب لبنان الحر مبررا عن استيائه وسخطه على نخاذل السلطة وسياستها ، مطالبا بتسليح جماهير الجنوب وحمايتها ، مؤيدا للمقاومة الفلسطينية ومطالباً باعتماد خطة دفاعية لبنانية عربية شعبية ونظامية لحماية الاراضي اللبنانية . سارعت الدولة لتحتفي بمؤتمر الدفاع العربي المطلقة الوعود هنا وهناك بسميها الجاد للحصول على مساعدات عسكرية ومالية لدعم صمود الجنوبيين مبدية حرصها الكلامي على سلامة المقاومة وشرعية نضالها .

لكن الجماهير لم تعد تصدق او تابه لهذه الوعود لكثرة ما تكررت وبعد ان كشفت حقيقتها المعاكسة على صعيد الممارسة العملية . فبدل تأمين الحماية للجنوبيين تسارع دباباتها ومصفحاتها لحاصرهم وازهاهم برصاصها . اما على صعيد المقاومة فان الدولة تسمى تحت ستار التهمم والتعاطم مع الفلسطينيين لانتراع التراجعات المنالية التي تضمن للسلطة سيطرتها على مناطق الجنوب وانهاء تواجد المقاومة فيها . اما على صعيد مؤتمر الدفاع العربي الذي يتحول الى سوق مناقصات لبيع المطالب الشعبية في سوق النخاسة « الوطنية » تحت راية الدفاع عن الكرامة العربية . وما من مشتري الا اليسودية وما من مستفيد الا اصحاب الكروش التي لا تمتلي . ومصاصي دماء جماهيرنا وقامعي تحركات وطنيينا . اما الخاسر الوحيد في هذه الصفقة فهي الجماهير الشعبية التي يدللون عليها ويشحذون باسمها .

وبعد انضاح هذه الحقائق لم يبق امام الجنوبيين سوى ربط مصيرهم بمصير المقاومة الفلسطينية والتلاحم معها للدفاع عن ارض الوطن .

هل تلتقي مطالب الدولة والجميل في مجلس الدفاع العرقي؟



عسكرية»، وهذا ما يدلنا ان جوب حكما لم يتلى بعد من السرقات المتواصلة بل برينون نهر الاموال على حساب دماء شهداء كثر شوبيا . بعد هذا لماذا يعقد مجلس الدفاع العربي ؟ كل الدلائل التي تشير الى سلبية نتائجه ... ايام من دعوة مجلس الدفاع للانقسام ، خرج اصوات بعض المسؤولين تطالب بتأجيل موعد هذا المؤتمر حين يستطيع فيها الوفد اللبناني من « حسم وجهة نظر متكاملة حول مطالب الجبهة اللبنانية ومطالبات الدفاع التي يحتاجها الجيش » وهذا لعدم عقد هذا المجلس في الوقت الحاضر وتأجيله الى ايام اخرى ، وكان هؤلاء المسؤولون اسفوا اشد الاسف لدعوتهم هذه ، حيث يمكن ان « تورطهم » نتائجه المؤتمر « بوانق » لا يريدونها .

والى جانب هذه الدعوة ذكرت بعض مصادر جامعة الدول العربية : « ان لبنان سيقوم على اجتماعات المجلس اقتاع الدول العربية بان تضغط على الفدائيين الفلسطينيين من اجل تجميد نشاطهم فترة سنة اشهر على الاقل » وتقول هذه المصادر ان الدوائر اللبنانية ترى ان هذا الحل هو الحل الفوري والوحيد الذي يخفف من الاعتداءات الاسرائيلية في المرحلة الراهنة .

بين دعوة الجميل ، والدعوة غير الرسمية التي اطلقتها بعض المسؤولين اللبنانيين ، وبين عجز مؤتمر الدفاع عن اتخاذ قرار صمودي وحربي ، بين كل هذه ثمة رابط معين يجمعها في حلقة واحدة ، هي : الضغط على الفدائيين لايقاف تحركهم في لبنان ، وثمة نتيجتين يمكن ان يخرج المؤتمر باحداها بشأن قضية الفدائيين وتواجدهم في لبنان :

اولهما : ان يقف المقاومة في لبنان شرط الدخول طرفة في النسوية الاستسلامية ، وهذا كمثل بدفع القوى الرجعية لمراجعة الموقف على الجبهة اللبنانية مع امريكا لايقاف الاعتداءات الصهيونية في هذه الفترة .

ثانيها : اعطاء الضوء الاخضر للقوى الرجعية اللبنانية لتفتيت خطتها وانفعال الصدام مع المقاومة الفلسطينية ، في حال رفض المقاومة لتقليص تواجدها وشل تحركها في منطقة الجنوب .

ان تصريحات شيخ الرجعيين وتلميحات المسؤولين حول ايقاف تحرك الفدائيين ، وتنفيذ « هدنة اخرى » مثل « هدنة الزيتون » كامية لايقاف الحذر فيما تكون على استعداد لمواجهة التحديات المستقبلية ، كما لا نقاش وتؤخذ على حين فحفي لا تكرر « هدنة الزيتون » من جديد مطالب

من الحركة الوطنية اللبنانية ان تلعب الدور المطلوب منها في هذه الفترة بالذات ، وتحمل مسؤولية الدفاع عن الجنوب واهله ، بعد ان تركه النظام عرضة للاعتداءات والانتهاكات . فالدفاع عن ارض الوطن والاهالي مهمة منوطه بالحركة الوطنية اللبنانية لانه لا يمكن ان تبد الحركة الوطنية الاهالي بالمعونات العينية .

مهمتنا تختلف ودورنا كذلك ، المطلوب منا ان نؤمن السلاح للجنوبيين للدفاع عن انفسهم وارضهم بعد ان تركتهم السلطة ؛ هدفا سهلا للعدو الصهيوني الغادر ، فتشكيل مقاومة شعبية لبنانية مسلحة ، تلتحم مع المقاومة الفلسطينية للدفاع عن ارض الجنوب واهله ، هي المساعدة الوحيدة المطلوبة والمهمة الملحة للمقاومة على عاتق الحركة الوطنية . وهذه الخطوة كفيفة بسحب البساط من تحت اقدام كافة الانتهازيين المرتبطين بشكل او بآخر بالسلطة .

فلا النظام الرجعي قادر على تأمين الحماية للجنوب ولا مجلس الدفاع الذي تهيمن عليه القوى الرجعية ودول فك الارتباط قادر ايضا على اصدار قرارات تؤذي لحماية الجنوب وتدفع لصموده ، لانه اخرى يدول المواجهة ان تفتح جبهاتها وتقاتل العدو ، من ان تمد العون للبنان ، لان العون الوحيد هو في توسيع رقعة المركة وتوسيع جبهات القتال ضد العدو الصهيوني ، وفتح الجبهات امام الفدائيين للمتحرك بحرية لتادية واجبه في ضرب العدو ..

تظاهرة الهرمل - بعلبك دعما للمقاومة الفلسطينية



في نطاق حملة التنديد بتخاذل السلطة ، وتدعيمها لصمود الجنوبيين ، قامت جماهير الهرمل بتظاهرة شعبية حاشدة دعما للمقاومة الفلسطينية ولجنوب لبنان مرتقب .

منذ اكثر من شهر وعمال وعاملات مصلحة الحفار في منطقة ابو الاسود - عدلون يراجعون ارباب العمل لزيادة رواتبهم وتوحيد ساعات العمل . نظرا لارتفاع تكاليف المعيشة التي بانت تهدد اطفالهم بالجوع والمرض . الا ان ارباب العمل الجشعين لم يتجاوبوا مع مطالبهم ولجأوا الى الوعود تارة والى التهديد بطردهم من العمل تارة اخرى ، مستندين بذلك الى موقف المدعو ابو ابراهيم مسؤول احدى المنظمات . وبعد ان فشلت كافة الجهود التي بذلوا لم يلتقوا الا الوعود الكاذبة ، ولم يكن امامهم الا اعلان الاضراب المفتوح حتى تتحقق مطالبهم العادلة . فكان يوم الخميس ٢٣-١-٧٥ يوم الاضراب ، بعد ان شكلوا لجنة عمالية كي تقود نضالاتهم وتظهر لدى ارباب العمل . وفي اليوم التالي للاضراب لجأ ارباب

الصامد وتنديدا بتخاذل السلطة الرجعية ، وتركها الحدود امام اعتداءات العدو الصهيوني . جاءت هذه التظاهرة بدعوة من الاحزاب والقوى التقدمية في منطقة الهرمل .

وفي بعلبك جابت شوارع المدينة تظاهرة شعبية اخرى حيث ندد المتظاهرون بموقف السلطة وتخاذلها تجاه الاعتداءات الصهيونية المتكررة على جنوبنا الصامد ، واعلن المتظاهرون تأييدهم المطلق ودعمهم للمقاومة الفلسطينية ، وفي نهاية التظاهرة التي رفيق من حزب العمل الاشتراكي العربي كلمة باسم الاحزاب امام سراي بعلبك اشد فيها بصمود الجنوبيين تجاه الاعتداءات ونسدد بموقف السلطة المتخاذل ودعى لدعم الجنوبيين من خلال تأمين السلاح للاهالي للدفاع عن انفسهم تجاه اي عدوان جديد مرتقب .

عمال أبو الاسود يضربون حتى تحقيق مطالبهم

العمل للمدعو ابو ابراهيم لكي يمارس سلطانه على العمال . ولم يخيب ظنهم . فقام في محاولة يائسة لشق وحدة العمال . الا ان وعي عمالنا هناك وادراكهم لحقيقة ابو ابراهيم وما يمثله ، جعلهم يتمسكون اكثر بمطالبهم وقد انقوا بقوة حول لجننتهم العمالية مما افشل مخططات ارباب العمل . وقد اصدرت اللجنة العمالية بيانا حددت فيه بكل وضوح استمرارها بالاضراب حتى انتزاع مطالبها التي تحددت بالمطالب التالية :

- ١ - رفع الاجرة اليومية للعاملة من ٤ ليرات لبنانية الى ٦ ل.ل.
- ٢ - رفع الاجرة اليومية للعامل من ٩ ل.ل. الى ١١ ل.ل.
- ٣ - تخفيض وتوحيد ساعات العمل للعاملة والعامل كحد اقصى ٦ ساعات لليوم .
- ٤ - ايجاد الضمان الصحي للعاملات والعمال اسوة ببقية المصالح .

وقال البيان ان هذه مطالبنا وهي حق من حقوقنا في ظل وضع الفلاحين الذي يخيم فوق حياة العمال الفقراء كالكابوس ، وعلما ان هذه الاجرة بقيت ثابتة منذ مدة طويلة ولا تتناسب مع طبيعة حياتنا او مع طبيعة العمل المضني والشاق ، الذي يتكده عمالنا ونعلن لجماهيرنا العمالية ، أننا منذ صباح اليوم الخميس ٢٣-١-١٩٧٥ اضرابا مفتوحا حتى تحقيق مطالبنا العادلة والمشروعة ، وسنلجأ الى كافة الاساليب التي من شأنها تحقيق كافة المطالب وفي نفس الوقت نطالب كافة العمال للوقوف معنا حتى نحقق مطالبنا التي هي مطالب كل العمال اينما كانوا ، وايضا أننا نحذر من اننا لن نسمح لاي كان العمل على حساب اضرابنا ، او ان يحاول تفكيك وحدة العمال وتشويه صورته نضالنا .

- عاشت الطبقة العاملة .
- عاش نضال شعبنا .

اللجنة العمالية لمنطقة ابو الاسود - عدلون

ازمة السكر الى أين

ان الازمات التي ينهبط بها النظام اللبناني ما هي الا نتيجة لتكبيد النظام القائم على الاستغلال والاحتكار والجشع . وما ان تنتهي ازمة حتى نسبح بازمة جديدة تحصل في طياتها الكثير من البؤس والشقاء للفقراء وسائر الكادحين . فمع اخفء العديد من المواد الضرورية للسكان واستفحال موجة الغلاء الفاحشة والتي ارفقت كامل الاغلبية الساحقة، تظهر على الساحة من جديد ازمة جديدة تساهم في تردي الوضع اكثر فالكثير وهي ازمة السكر .

مشكلة احتكار المواد الغذائية الضرورية للانسان ليست مشكلة افراد ، وانما هي مشكلة جماعات تحترق من اجل اقتدار جماعات اخرى وزيادة في الارباح التي تنجم على حساب الشعب وتعبه وشقائه . وكل هذا يأتي بباركة الدولة والنظام القائم اساسا على الاحتكار والاستغلال .

وكان الوزير عباس خلف قد وجه نداء الى التجار والمحتكرين و « الشعب ايضا » بدعوتهم فيه الى الامتناع عن التخزين ، فكيف يمكن للشعب ان يساعد على تخزين السكر وهو الذي يصرخ وينادي لتأمين

كيلو واحد لسد حاجته ؟

فيكتكم يا حضرة الوزير لتضليل للجماهير الفقيرة البائسة ، ويكتفيم ممارسة الدجل على هذا الشعب الذي ين تحت وطأة الحياة الاقتصادية المريرة ويكتفيم خداعا لهذه الاغلبية الساحقة من سكان لبنان لانها لم تعد تحمل هذا الكابوس من الظلم والاستغلال بمساعدتكم ومباركتكم . واعيدوا الى ايجاد معمل اخر لانتاج السكر كي يكفي سكان لبنان وسوريا ايضا ، واعيدوا الى استلام محصول الشندر من مزارعي لبنان حسب الاتفاق الذي عقنوه معهم في الماضي دون استغلال واستثمار لتعب هؤلاء وامتناس دمهم ، كي يمكنكم بالمالى توزيع السكر على جميع السكان دون نهبهم وارهاتهم .

فالحل ان موجود يا حضرة الوزير والشعب اصبح ينظر الان نظرة حقد على بانمي الحلويات بعد ان اصبح ثمن الكيلو اكثر من ١٥ ليرة ونظرين وثلاث على نظامكم ودولتكم واحذروا اليوم الذي سينفض فيه الشعب .

من السهل على لبنان اذا اراد فعلا حل ازمة السكر اقامة مصنعين جديدين للسكر ، بإمكان كل منهما تصنيع ١٠٠٠٠٠ الى ١٥٠٠٠٠ طن من الشندر السكري ، بشرط تأمين المساحات الاضامية من الارض لزراعة الشندر السكري ، والمصنع الجديد الذي بإمكانه تصنيع ١٥٠٠ طن شندر يوميا لمدة انصافا مائة يوم يكلف ٢٢ الى ٢٥ مليون ليرة ...

صادروا الغاز الموجود في خزانات الشركات الاحتكارية منتزعي الازمة



قوارير الغاز فارغة

ويضيف رئيس النقابة ، ان ازمة الغاز يمكن حلها فوراً بدون زيادة الاسعار ، اذا اعتمدت الدولة سياسة حازمة تجاه الشركات ، وذلك بمصادرة كميات الغاز الموجودة في خزانات الشركات بين بيروت وجونيه ، والزام هذه الشركات بتعبئته وبيعه بالسعر المحدد ، لان كامل هذا الغاز هو من الغاز اللبناني المنتج في مصفاةي الزهراني وطرابلس وقد اشترى بسعر ١٥٠ ليرة للطن الواحد .

والحل الاخر الذي يرافق مصادره الغاز المخزون ، هو تأمين ١٠ صهاريج جديدة لنقل الغاز من العراق ، اضافة الى الصهاريج التي تنقل الغاز العراقي حالياً من بغداد الى بيروت ، لان العراق يستطيع بيع لبنان كامل حاجته وبسعر ٢٧٥ ليرة للطن واصل الى بيروت اذا تأمنت صهاريج النقل . بينما الغاز المستورد من الدول الاوروبية يكلف بين ٤٠٠ ، ٥٠٠ ليرة للطن .

واكد كمال عبيدي على انه من اول نيسان وحتى آخر تشرين الحالي ، يصبح انتاج مصفاةي الزهراني وطرابلس زائداً عن استهلاك البلاد ، وتصبح الازمة منحلّة تلقائياً ، او تتساق شركات الغاز على شراء الغاز الوطني بـ ١٥٠ ليرة للطن .

واخيراً صادروا الغاز الموجود في مستودعات المحتكرين تحلوا الازمة . . . استهلاك لبنان .

ازمات النظام اللبناني ، كازمات اي نظام رأسمالي احتكاري ، ما ان تتجمد ازمة حتى تتفجر ازمات اخرى غيرها ، وهكذا دواليك . فاضافة الى ما يعيشه اللبنانيون من ازمات في كثير من المجالات ، التي تؤدي غالباً الى زيادة تكاليف المعيشة في ظل اجور محدودة . فقد برزت ازمة الغاز كازمة مستجدة ، الهدف النهائي منها ، هو فرض زيادة على اسعار « القارورة » وتثبيت السعر الحديد من خلال الضجة المفتعلة التي شارك فيها وزير الصناعة والنطف ، « الكتائبى » لويس ابو شرف .

وبهذا الصدد ، اكد رئيس نقابة بائعي الغاز بالمرفق السيد كمال عبيدي ان خزانات شركات توزيع الغاز مليئة بالغاز . وقد حدد معالم الازمة على الشكل التالي :

هناك ٤ شركات كبرى مضرية عن العمل بقاتا وترفض بيع اي قارورة لاي بائع ، وهذه الشركات هي شل غاز صاحبها بيار فرعون ، سودي غاز صاحبها فيلين ، ليكو غاز صاحبها نانالوري ، نيو غاز صاحبها نبييه الصيداني . وهذه الشركات توزع حوالي ٧٥ بالمئة من الغاز المستهلك في لبنان . ولذلك حصل هذا النقص الكبير في كميات الغاز عند الباعة .

والى جانب هذه الشركات الكبرى هناك ٥ شركات صغيرة اخرى توزع بشكل اعتيادي ولكنها غير قادرة على تأمين سوى ٢٥ بالمئة من مجموع استهلاك لبنان .



صدام حسين يطالب الجماهير والمنظمات الشعبية العربية

بمساندة العراق والخليج العربي ضد الاعتداءات الايرانية والامبريالية

كان شعبنا العربي باسره وشعبنا العربي في فلسطين بوجه خاص يعيب كل طاقاته من اجل تحرير ارضه المقتصبة . . .

واضاف : « فكما انتصر العرب كلهم لفلسطين وانتصروا لسيناء والجزلان وكما سالت دماؤهم هناك فان العرب جميعا حكما وجماهير ومنظمات مطالبون بان ينتصروا للعراق وان ينتصروا للخليج العربي فالدم الذي يراق اليوم في جبال شمال العراق هو من نفس النبع الذي اريق فيه الدم في سيناء والجزلان وفلسطين . ان هذا الموقف القومي الصحيح هو الذي يومر لنا ما نحتاجه جميعا من الحماية وهو الذي يوصلنا جميعا الى النصر في معاركنا القومية » .

وقد اختتم كلمته بالتأكيد على قدرة الجماهير العربية على انتزاع النصر فقال : « واننا لو اتقون من ان هذه الشعوب تقف مع شعبنا العربي وترفض النهج الخاطيء والعدوان الذي تمارسه حكومتهم وتقول ايضا باننا في الوقت الذي نعبر فيه عن العزم الشديد على مواجهة المخططات الامبريالية العدوانية وعلى ردع اي عدوان غاشم يقع علينا فاننا مستعدون لمصافحه الايدي الراغبة في اقامة علاقات طبيعية ومتكافئة تحفظ سيادتنا وحقوقنا المتروعة وتجنب هذه المنطقة من العالم الكوارث والدمار » .

برعاية الرئيس احمد حسن البكر افتتح في قاعة الجامعة المستنصرية في السادسة من مساء السبت ١ تسباط مؤتمر المنظمات المهنية والشعبية لساند العراق ضد الاعتداءات الامبريالية والرجعية الايرانية بحضور اكثر من ٢٥٠ شخصية وقد يمثلون المنظمات العربية والصديقة وقد استمر المؤتمر ثلاثة ايام . . .

وقد القى كلمة الافتتاح السيد صدام حسين نيابة عن الرئيس البكر ، اكد فيها : « على قدرة الامة العربية على مواجهة كل المؤامرات والتفريعات والمخططات العدوانية اذا نحن وضعنا طاقات الامة في ساحة المعركة ونظمناها تنظيميا جيدا ووجهناها توجيهها قوميا صحيحا . وتجارب امنا العديدة تجدر هذه النقطة » .

وتطرق الى الاعتداءات الايرانية المتكررة على حدود العراق فقال : « لقد مارس النظام الايراني اعتداءات متكررة على القطر العراقي تمثلت في الغاء معاهدة عام ١٩٢٧ من جانب واحد . ومنذ ذلك الحين بقصد نهج العدوانية ضدنا بالاعتداءات العسكرية المتتالية على حدودنا الشرقية ، وبحشدته قوات عسكرية كبيرة على تلك الحدود . » .

واضاف : « لقد حدث ذلك كله وامتنا العربية تواجه اخرج الظروف في صد العدوان الصهيوني الفاشم عليها وفي الوقت الذي

موضوع الخلاف

الرفيق جورج حبش يطرح برنامجاً ثورياً للوحدة الوطنية الفلسطينية والكفاح العرني الموحد



الرفيق الدكتور جورج حبش، الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، كلمه في المؤتمر الشعبي العربي ببيفداد لنصرة الشعب العراقي ضد الاعتداءات الإيرانية، طرح خلالها برنامجاً ثورياً للوحدة الوطنية الفلسطينية على أساس مقاومة التسوية واجباؤها، وحدد الأسس الكفيلة بتصعيد الكفاح العربي الثوري الموحد ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية.

الاقوة رئيس واءعاء مؤتمر المنظمات المهنية والشعبية ان الموقع التقدمي الذي يقف فيه العراق اليوم في ساحة النضال الوطني والقومي قد جعل منه هدفاً لمؤامرات الامبريالية يتم تنفيذها بالدرجة الاساسية عن طريق النظام الرجعي في ايران وان حرصنا على حماية هذا الموقع التقدمي المساند للمواقع التقدمية الاخرى على امتداد الساحة العربية يفرض علينا جميعاً التضامن الكامل مع نضالات جماهيرنا في هذا البلد لتحطيم هذه المؤامرات وسحقها وردها خائسة على اعقابها وحماية المنجزات الوطنية والتقدمية التي حققتها جماهيرنا في هذا البلد وتعميق هذه المنجزات والانطلاق منها نحو المزيد من الانتصارات التي تنتظرها الجماهير بتهافت وحماسة بعد ان طالت كثيراً فترات الاضطهاد والظلم التي عانت منها هذه الملايين.

بكلمات صريحة وواضحة يهمني ان اسجل واعلان ان حياية قطننا العراقي الحبيب من الاعتداءات الرجعية الإيرانية واية اعتداءات امبريالية رجعية اخرى يجب ان تكون مهمة مركزية من مهمات النضال العربي في هذه المرحلة ونحن في الساحة الفلسطينية ندرك بشكل واضح وملومس اهمية ومركزية مثل هذه المهمة. فعنينا واجهت ثورتنا الفلسطينية بعد حرب تشرين سثن المؤامرات التي استهدفت تصفية القضية الفلسطينية وتثبيت الوجود الاسرائيلي واستخلاص الاعتراف العربي والفلسطيني بهذا الوجود والدخول في الترتيبات الدولية التي تستهدف ضمانته ايمه وبقائه واستقراره ارتفع صوت العراق بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي معلنا رفض هذه المؤامرة وشجب كل النهج الاستسلامي الخانع في الساحة العربية والفلسطينية ناضحا ككل عمليات الزيف والتفلسف التي تسرت وراها المواصف

الخاتمة لتاريخ النضال الفلسطيني، مساندة للموقف الفلسطيني والصوت الفلسطيني والعمل الفلسطيني الرافض للتسويات، الرافض للتفاوض مع العدو، الرافض للاعتراف بتواجد العدو على شبر واحد بن الارض الفلسطينية المصم على الاستمرار في القتال حتى اقتلاع الوجود الصهيوني من جذوره وتحرير كل ملتر مربع من ارض فلسطين اعتمادا على طاقات جماهيرنا النضالية القادرة على تحقيق كافة اهدافنا دون اثنى حد من التنازل والساومة.

ابها الاخوة: ان الاعتداءات التي يقوم بها النظام الرجعي في ايران ضد عراقنا الحبيب هي جزء من مخطط امبريالي كامل يستهدف تصفية كافة المواقع الوطنية والتقدمية في الساحة العربية ان هذا المخطط يستهدف ضرب الثورة الفلسطينية وتصفيها بعد ان تحقق بالملومس الاثر الذي تحثه البندقية الفلسطينية

على حساب ضعف واضمحلال وجربنا المادي والحضاري، ان القوى الوطنية مسؤولة الى اعلى حد من الطريق لمواجهة هذا المخطط:

اولاً: - استمرار الثورة الفلسطينية وتصعيدها وتغريب التسوية واقامة الوحدة الوطنية على اساس رفض التسويات والاستمرار في القتال وانتزاع السلطة الوطنية على كل شبر من الارض الفلسطينية تحرر عن طريق تغريب التسوية واستمرار القتال والنضال. - استمرار الثورة الفلسطينية وتصعيدها وتغريب التسوية واقامة الوحدة الوطنية على اساس رفض التسويات والاستمرار في القتال وانتزاع السلطة الوطنية على كل شبر من الارض الفلسطينية تحرر عن طريق تغريب التسوية واستمرار القتال والنضال. - استمرار الثورة الفلسطينية وتصعيدها وتغريب التسوية واقامة الوحدة الوطنية على اساس رفض التسويات والاستمرار في القتال وانتزاع السلطة الوطنية على كل شبر من الارض الفلسطينية تحرر عن طريق تغريب التسوية واستمرار القتال والنضال.

لقد اصبح الخط الفلسطيني المستسلم في مائد حقيقي بعد مضي اكثر من سنة على اتباع نهج ربط الموقف الفلسطيني بالموقف العربي الرسمي لادول الواجهة، لقد اتضحت الامور بكل وضوح. ان كافة النظرات التي استندت الى المعطيات الجديدة بعد حرب تشرين وضرورة التمسك معها واستخراج سلطة وطنية من خلال مؤتمر جنيف، قد انهارت وتلاشت وظهر زيفها وسخفها ومثالبها. لقد اصبح واضحا ان طريق التسوية هو طريق تثبيت اسرائيل وعودة الهيمنة الامبريالية للمنطقة والارتباط بالرجعية.

لقد اصبح واضحا ان ثمن اقامة سلطة وطنية من خلال مؤتمر جنيف هو الاعتراف باسرائيل اولا والقبول بالدخول في ترتيبات عربية وعالمية تستهدف وضع حد لانامي الشعب الفلسطيني لا تتجاوز هذه الخطوة كما انضح كذلك ان هذه السلطة لا بد ان تكون على تقاهم تام مع القوى العربية والمستسلمة التي تقود هذا الخط.

ان القوى الوطنية الفلسطينية مدمومة دون اي مكابرة ان تخرج من اطار التسوية حتى نقيم وحدتنا الوطنية من جديد حتى ترفع شعار محاربة التسوية وتغريبها واستخراج السلطة الوطنية من خلال البندقية.

يقوم بهذه المسؤولية. ان العراق بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي والجبهة الوطنية تستطيع عن طريق اطلاق طاقات الجماهير وتميزيز تجرية الوحدة الوطنية وتعميق وحدة التضامن ووحدة مصر بين الشعبين العربي والكردي وعن طريق تعميق المنجزات التقدمية التي حققتها والشروع في تحقيق مشروعات جديدة عن طريق مخططات التنمية الشاملة والوحدة، ان عراقنا بحكم طاقاته وامكانياته ونهجه السياسي الوطني والقومي، يستطيع ان يشكل قوة تتحمل مسؤولية خاصة في مساندة نضالات الامة العربية في مختلف اقطارها والاسهام الكبير في مسيرة الثورة العربية نحو اهدافها.

سادساً: - ان الانظمة العربية الوطنية التقدمية متبذلة بالعراق، الجزائر، اليمن الديمقراطية، ليبيا الصومال مطالبة بالتعاون والتنسيق للاسهام في مساعدة الخط الثوري الفلسطيني ومساندة البندقية العربية المشرفة في عمان وارتريا وتعميق لتجزاتها الاجتماعية والتقدمية وتحويل شعار التضامن العربي الى تضامن عربي مناهض للامبريالية ومخططاتها وليس تضامناً بقيادة الرجعية العربية.

سابعاً: - لقد استطاع ثوار شعبنا في عمان ان يصعدوا في وجه كافة المحاولات لتحطيم البندقية المشرفة في ظفار، ان كافة المحاولات لن تجع في اخاد الثورة ان هذه البندقية توجه اليوم الضربات الموجهة لجيش الشاه العميل ان نشد على ايدي رفاقنا ونظالمهم بتصعيد نضالاتهم ونطالب كافة القوى التقدمية في دعم واسناد هذه الثورة.

ثامناً: - ان ثورة شعبنا في ارتريا وصمودها ودعمها هي مهمتنا جميعاً حتى تحقق ارادة الجماهير في الحرية والاستقلال والتقدم.

ثامناً: - ان حركة الجماهير في المغرب وتونس والسودان والسعودية واليمن الشمالي وكافة المناطق التي يتحكم بها التحالف الامبريالي الرجعي.. مطالبية بتصعيد نضالها بالعمل اللدوب ضمن افق قومي لاسقاط هذا التحالف، ان اسناد هذا النضال هي مهمة كل القوى الثورية والوطنية التقدمية في الوطن العربي.

عاشراً: - ان القوى التقدمية مطالبة بتصعيد نضالاتها ضد نظام الشاه العميل واقامة جبهة وطنية مقاتلة متحالفة مع كافة القوى التقدمية على صعيد المنطقة وعلى الصعيد العالمي.

أحد عشر: - ان الثورة البترولية الهائلة التي تخترنها الارض العربية يجب ان تصبح سلاحاً جباراً يبيد الجماهير لاستخلاص حقوقها من ناحية وبناء المجتمع العربي المعصري والقضاء على التخلف من ناحية ثانية. ان نابعم هذه الثورة وتحريرها واستعمال كافة عائداتها لمصلحة كل الجماهير العربية من المحيط

حتى الخليج يجب ان يكون ضمن برنامج كامة فصائل النحر العربية. ان نضال جماهيرنا العربية لتحرير ثروتها البترولية واستعمالها لمصلحة الانسان العربي والمجتمع العربي، يجب ان يصبح هدفاً نضالنا بمستوى اهداف الثورة العربية الرئيسية.

ثاني عشر: - ان كل هذه النضالات تتطلب تنظيم لقاء عربي وطني تقمي بين كافة القوى الوطنية ببندي من مستوى الحوار والتفاعل ويرقي الى مستوى الادة الواحدة للثورة الواحدة.. ثورة الامة العربية التي ستعرف جماهيرنا كيف ستقتضي على النجزة وتقيم مجتمعها العربي الاشتراكي، ان مثل هذا اللقاء مطالب بمراجعة مسيرة نضالنا خلال الحقبة الماضية واستخلاص دروسها واعطاء الاجوبة الملوية على كافة الاسئلة التي تواجه النضال العربي وفي نفس الوقت تامين التنسيق والتعاون بين مختلف هذه النضالات وصولاً نحو الصورة الازقى صورة الحركة العربية الواحدة... قادة النضال العربي من عمان حتى تطوان.

ثالث عشر: - اتنا في نضالنا العنيد ضد الامبريالية يجب ان نستند الى كافة قوى معسكر الثورة متمتلاً بالدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني وكافة القوى التقدمية والديمقراطية في العالم.

اربعه عشر: - واخيراً فان الشرط الاساسي قبل كل ذلك هو امتلاك ارادة القتال العنيد الذي من خلاله وحده نطمح ارادة الامبريالية ونحقق النصر لارادة الجماهير.

ان أمريكا تهدتنا باحتلال منابع النفط والموادة بنا الى مرحلة الاحتلال المباشر. جوابنا على هذا الكلام ان كل هذه التهديدات لن تخيفنا، ولن تخيف جماهيرنا. لقد نزلت أمريكا الى ميدان الحرب في فيتنام كباكل قواها وبكسل امكانياتها، ومع ذلك استطاع شعب فيتنام البطل ان يبرغ انتها في التراب وان يرفعها ارغافاً على الاسحاب رغم كل غرورها ورغم كل جبروتها.

ان جماهيرنا تصرخ في وجه كيسنجر بما قاله قادة فيتنام عندما هدد الامبرياليون بالاستمرار بقصف هانوي حتى يتراجع الطرف الفيتنامي عن مواقفه في مؤتمر باريس. لقد قال قادة الشعب الفيتنامي البطل « انكم ايها الامبرياليون تستطيعون ان تدمروا هانوي وهايفونغ وكافة مدننا ولكنكم لن تستطيعوا ولا يمكن ان تستطيعوا ان تدمروا فينا ارادة القتال » وان جماهيرنا اليوم تصرخ في وجه تهديدات كيسنجر باتم ايها الامبرياليون تستطيعون ان تدمروا الكثير الكثير... ولكنكم لن تستطيعون ان تدمروا فينا ارادة القتال ارادة الحياة.

ابنها الاخوة.. ايها الاخوة الشكر للاخوة المسؤولين الذين وفروا فرصة هذا اللقاء. النصر لنضال جماهيرنا في العراق لتحطيم العدوان الإيراني الرجعي واكسال مسيرة الثورة الأندثار للامبريالية والظلم... الانتصار للاشتراكية.

المؤتمر يطالب بممارسة جميع أشكال الضغط الرسمي والشعبي لإرغام النظام الإيراني الرجعي لوقف اعتداءاته ضد العراق

جانب العراق والتصدي الجاد والحازم - وبمختلف الوسائل والسبل - للاعتداءات الإيرانية الفاعلة . ودعا لممارسة كل أشكال الضغط الرسمي والشعبي لإرغام حكام إيران على احترام مبادئ ميثاق الأمم المتحدة والتراجع عن الخرق الفاضح للقانون الدولي بآلتها معاهدة الحدود لعام 1937 من جانب واحد .

اختتم مؤتمر المنظمات المهنية والشعبية العربية لاسناد العراق ضد الاعتداءات الامبريالية والرجعية الإيرانية اعماله واصدر عدة توصيات وبيانات سياسية يوضح طبيعة العدوان الإيراني على العراق والتوسع الإيراني في منطقة الخليج العربي . فقد دعا المؤتمر جماهير الأمة العربية وتوابعها الوطنية ومنظماتها للوقوف الى

اجاء فيه ان خطة التسليح المتعاظم من قبل الامبريالية للنظام الرجعي في ايران مكتسومة الاهداف والمقاصد ... فهي تستهدف اساسا بناء قاعدة عدوانية للامبريالية لاحكام قبضتها على هذه المنطقة الحيوية وتثبيت مصالحها فيها بشكل يمكنها من تنفيذ خططها العدوانية . وعلى هذا الاساس فان التسليح الإيراني الضخم دليل ودامغ على ما تبينه الامبريالية من خلال ادائها الرئيسية في المنطقة - السلطة الرجعية الإيرانية - من مخططات تتفق مع اهدافها التي كشفت عنها اكثر من مرة في احتلال منابع النفط العربي . ان هذه التهديدات تشكل استفزازات الدول المنتجة للنفط وتحديا لارادة شعوبها ومحاولة لايقاف خطط التنمية والبناء الاقتصادي فيها .

اجاء في البيان السياسي ولم يكن اقدام الحكم الرجعي في ايران على الغاء معاهدة 1937 من جانب واحد الا نبوغا للاستهتار والاستخفاف بقواعد القانون الدولي وتكديدا على اصرار الحكومة الإيرانية على الخلفي عن التزاماتها بهدف فرض اوضاع غير شرعية وممارسة السياسة التوسعية المعروفة ...

واوضح ان تشخيص ابعاد واهداف الملتك العدواني للرجعية الإيرانية لا يمكن ان يجري بمعزل عن فهم المخطط الامبريالي الذي تقوده الولايات المتحدة الامريكية لفرض ارادتها الشريرة على شعوب الشعوب واخضاعها الى منطلق الاستراتيجية الامبريالية وتوفر الحيازة للكيان الصهيوني وتصفية القضية الفلسطينية نهائيا لصالح الاهداف العدوانية والتوسعية لهذا الكيان . واكد المؤتمر في بيانه ان قضية الاعتداءات

واعلن المؤتمر عن ايمانه القاطع بان الاطماع الإيرانية في الخليج العربي « لم تعد موضع نقاش او شك » . وقال ان هذه الاخطار التي تهدد عروبة المنطقة بأكملها اصحت واضحة تماما للرأي العام العربي والعالمي وخاصة بعد احتلال القوات الإيرانية للجزر العربية الثلاث والانزال العسكري في عمان . واروى بشن حملات توعية مركزة لفضح المخطط الامبريالي الإيراني الهادف الى طمس الشخصية القومية العربية في المنطقة وطالب الحكومات العربية والجامعة العربية بالتنسيق والتضامن واتخاذ الاجراءات الكفيلة لجباية الغزو الاجنبي والإيراني واعادة النظر في علاقاتها الرسمية مع ايران .. وندد المؤتمر بشدة بالعدوان الإيراني في الخليج العربي ودعا للتضامن من اجل ارغام المعتدين على سحب قواتهم العسكرية من عمان ومن الجزر العربية المحتلة .

اجاء في البيان السياسي للمؤتمر ان النظام الرجعي في ايران يواصل تصعيد اعتداءاته واستفزازاته ضد الفكر العمري وضمن خطة استعمارية لخلق المصاعب امام الحكم التقدمي في العراق ومحاولة اشغاله عن نامة دوره التاريخي والظلمي في الحركة القومية المصرية التي نخوضها الامة العربية ضد العدوان الامبريالي والاعتصاب الصهيوني للارض العربية . وقال ان اساليب العدوان والاستفزاز على الحدود العراقية قد ارتبطت بنهج معروف يستهدف عبا اغتاف مسره التحولات التقدمية في الفكر العراقي وخنق الصعوط بوجهه لقمه من نانية مهماته التوسعية في النعاع عن القضية الفلسطينية وعروبه الخليج .



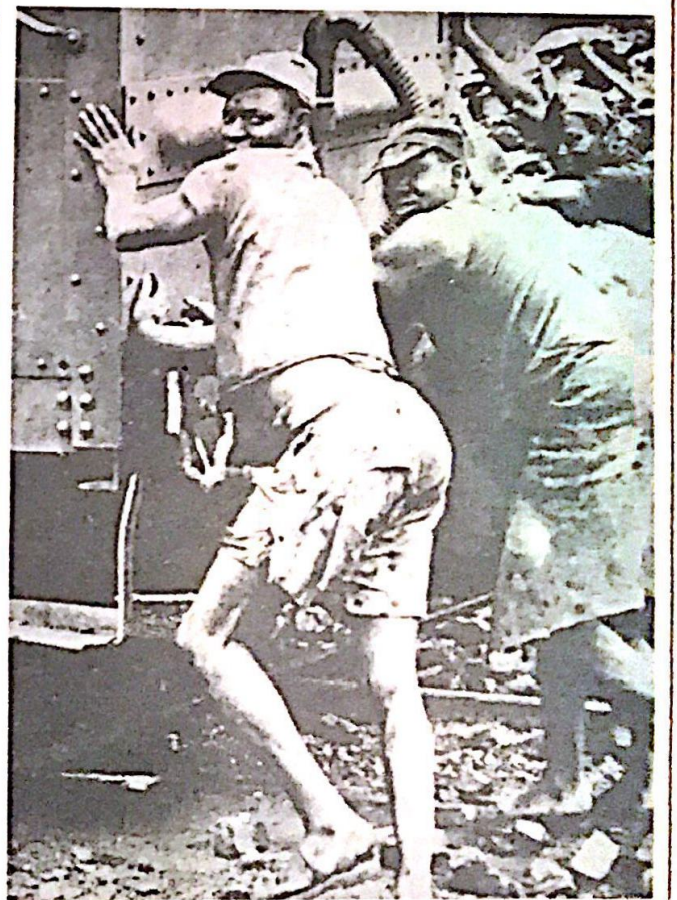
هلكت



الانظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية :

من الغزو الاستعماري للسيطرة على الطرق التجارية الى الهند والشرق الى اكتشاف الذهب والاسيطان الاستعماري العنصري

« لقد جاء الرجل الابيض حاملا الانجيل وكنا نحن نملك الارض ، فاصح بملك الارض ونحن نملك الانجيل » . هذا واحد من الافوال الماثورة الافريقية ، الذي يعبر عن مرارة النكمة في صدر الانسان الافريقي ، انذني خضع لحقبة طويلة من الزمن لظلمة الاستعمار الاوروبي الذي ما بدأ يتبدد الا من بعد الحرب العالمية الثانية ، بصورة خاصة من بعد هزيمة الاستعمار البريطاني في مصر ، من بعد فشل هذا الاستعمار نهائيا في محاولة العودة المتمثلة بالعدوان الثلاثي على مصر في سنة ١٩٥٦ ، ومن بعد انتصار الثورة الجزائرية وخروج الاستعمار الفرنسي المهزوم منها . ولكن هذا القول ما يزال ينطبق الى اليوم على الجزء الجنوبي من القارة الافريقية ، حيث ما يزال الرجل الابيض يملك الارض بينما الشعب الافريقي المسحوق يملك الانجيل . ولكن الانجيل لم يعد يمثل الخنوع لارادة القدر والامل بالآخرة ، بل يمثل الامل والقناعة بالقدرة على الانتفاخ والتحرر ، والارادة المصممة التي تتمثل في طلائع الشعب الافريقي المكافحة ضد الاستعمار الاستيطاني العنصري الابيض ، في افريقيا الجنوبية .



• برغم الفعم البوليسي الوحشي تنمو فوه عمال المناجم الافريقيين الذين يتزلون الى اعماق الارض يسخرجون ثروات ارضهم المدنية ، حقهم الشرعي ، ليستقلها المستعمر الاوروبي مقابل اجور بالكاد تكفي لتجنيب العامل وعائلته خطر الجعابة .

فالكناج السلع الذي نخوضه هذه الطلائع الافريقية في افريقيا الجنوبية ضد السطره العنصرية البيضاء هو بالضرورة نضال ضد الاستعمار الاوروبي في جنوب افريقيا ورودسيا الان ، من بعد انهيار الاستعمار البريطاني في كل من انغولا وموزامبيق وغينيا - بيساو اخرا . فالعنصرية هي صفة ملازمة للاستعمار ، والتميز العنصري الذي يمارسه الافليات البيضاء الحاكمة فيها هو النظام الوحيد الذي يستطيع بواسطته هذا الاستعمار الاستيطاني الابيض المحافظة على بقائه واستمراره خاصة من بعد احداث الصراع بين المصالح الافريقية الوطنية والمصالح الاوروبية الاستعمارية خلال العشر سنوات الاخيرة .

اقدم حمل الرجل الابيض بذور نظام التمييز العنصري ، منذ ان اقتحم الارض الافريقية البكر . وقد طوره وعززها طبقا لمستلزمات الظروف التي كان يواجهها في التصدي الدائم للمشاكل والمسائل التي تؤثر على سيطرته وبالتالي على مصالحه الاستعمارية هناك . فقد كان عليه ان يهدم حضارة ويحطم اسس مجتمعات قائمة كثرط اساسي مسبق لبناء العمود الفقري لازدهار مجتمع المستوطنين البيض ، المستعمرين ، الذي هو امتداد للمجتمع الراسمالي الاحتكاري .

من الغزوة الاولى :

لقد تركز اهتمام المصالح الاستعمارية الاوروبية في افريقيا الجنوبية ، في البدء ، على الطرق التجارية الى الهند والشرق وعلى تجارة الرقيق الابيض . وقد انشأت البرتغال وهولنده وبريطانيا استعمارها هناك الواحدة تلو الاخرى بهدف السيطرة على الطرق البحرية الى الشرق . ولكن اكتشاف الماس والذهب وغيرها من الثروات المعدنية في باطن الارض الافريقية الخصبة ، وفي مناخها المعتدل ، كلها اجتمعت لتشكيل الحافز الذي لا يقاوم لهذه القوى الاستعمارية القديمة ، الامر الذي ادى الى نشوء موج عارمة للاستيطان الابيض في افريقيا الجنوبية ، والذي نما وتطور الى استعمار استيطاني عنصري ما يزال قائما الى اليوم ، ولكن ليس على طمأنينة الماسم و « استقراره » بالتاكيد .

ومن الضروري التاكيد بان نراء الارض وخصوبتها ومناخها المعتدل ما كانت هي وحدها اسباب ظهور عملية استيطان الاوروبي الابيض هناك . بل كانت عوامل منجعة وملائمة لتفادي تقادم الازمات الدورية التي تخضع قارب الاقتصاد الراسمالي في اوروبا . فازمات النظام الراسمالي الدورية كانت تخلف وراءها الفقر والحاجة ، وكانت بريطانيا عذبة مغامرة الاستعماري العريق سيسيل رودس (الاوروبي الذي انرى ثراء فاحشا من افريقيا الجنوبية) مهددة بصراعات اهله نتيجة ازمانها الاقتصادية . وقد وجد رودس في مشاكل بريطانيا هذه فرما للمغامرة الاستعمارية ، اذ تمكن من تجنيد عدة الاف من الانكليز الذين يبحثون عن طريق خارج دائرة الفقر ، بامل الثراء بواسطة غزو افريقيا . ويمكن ان نفهم هذه العلاقة في ما اعلنه رودس ببساطة ، في سنة ١٨٩٥ ، اثر تنظيمه لغزو زيمبابوي (رودسيا) واستشهد به ليئين في مؤلفه « الامبرياليا اعلى مراحل الراسمالية » ، عندما قال :

« كنت في الطرف الشرقي من لندن بالامس ، وحضرت اجتماعا للعاطلين عن العمل . لقد استمعت الى الخطب العنيفة التي لم تكن سوى صرخة تطالب ب « الخبز ، الخبز ، الخبز » . وفي طريق عودتي الى البيت رحت افكر عميقا بالمشهد ، واصبحت مقتنعا اكثر من اي وقت مضى باهمية الامبريالية . والفكرة التي

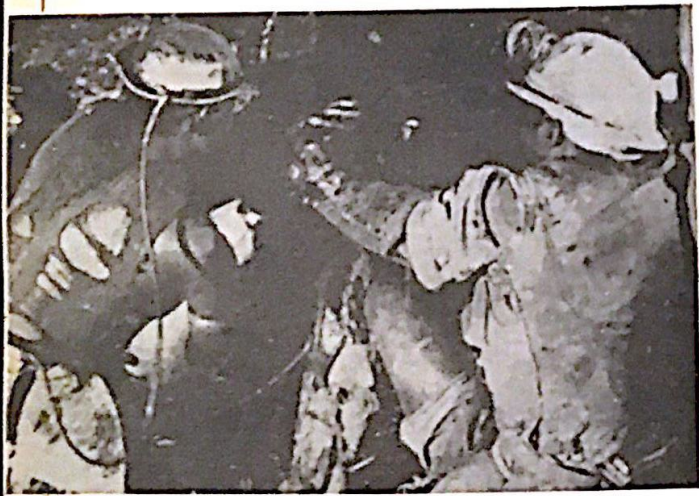
تراودني دائما هي حل المشكلة الاجتماعية - اي علينا نحن رجال الدولة الكولونياليون حتى ننفذ . { مليون من سكان المملكة المتحدة من حرب اهلية دموية ، ان نحصل على اراضي جديدة لتوطين فائض السكان ، وبامير الاسواق الجديدة للسلع التي ينتجونها في العامل وفي المناجم . (. . .) فاذا اردت ان تتجنب الحرب الاهلية عليك ان تصيح امبرياليا . » (١)

وبهجة الاوروبيين لتعزير سيطرتهم في افريقيا برزت الامبريالية كنظام دولي . واصبح الاتراء الانكليز اكثر ثراء ، من استثمارهم في المناجم ، وفيما بعد ، في الصناعات ، في افريقيا الجنوبية ، اما المستعمرون الاقصر فقد سموا لتقليدهم . لقد كانوا الامبرياليين الصغار . وليس تضخما القول بان المستوطن الابيض طالما نظر الى نفسه كراسمالي ، يملك مزرعته الخاصة اذا امكن وبطالب بمستوى معيشة مساوي وبمركز اجتماعي مساوي بحق طبيعي له هناك ، كممثل للحضارة الراسمالية في القارة المتخلفة التي اخضعها ، مقلدا دوافعه الاستعمارية الاخلاقية بحجة « عبء الرجل الابيض » في نقل الحضارة الى الرجل الاسود « المتوحش » ونمدينه . فقد حمل اليه الانجيل ليسترع منه الارض . . .

التمييز العنصري نظما لكم لنجاح وازدهار المشروع الاستعماري

وملازمة العنصرية للاستعمار بالضرورة ، تقوم على اساس حاجة المستعمر الى اخضاع شعب البلاد الاصيل ليستطيع الحفاظ على سرقته وليستطيع انجاح مشروعه الاستعماري وتامين ازدهاره . كان عليه انشاء نظام السيد والمسود لتحويل الشعب الافريقي الى مجرد مخزون لا ينضب من الايدي العاملة الرخيصة ، خاصة من بعد اكتشاف الثروات الطبيعية في افريقيا الجنوبية ، الذي ادى الى المزيد من التطفل الراسمالي الاوروبي في تلك المنطقة . ولتحقيق هذا الشرط الاساسي او العمود الفقري لنجاح هذا المشروع الاستعماري ، عمد الغزاة البيض الى التدمير المنظم لحضارة الافريقيين . فقد دمرت مجتمعاتهم بقوة عسكرية متفوقة ، وجرى تقسيم ارضهم المشاع الى قطع يملكها الافراد - البيض بالطبع ، وقد اعطي الافريقيون جزءا فقط من الارض الاقل خصوبة - ومن ثم انطلق الغزاة الى تدمير ثقافتهم وسحق كرامتهم . وفي الوقت الذي كانت تتجه فيه قوافل العمال الافريقيين جنوبا كان المستوطنون البيض يواصلون التطفل شمالا بحثا عن الذهب والاراضي والعمال ، فالاسواق فيما بعد . وكان سيسيل رودس اول من قاد حملة التوسع بتنظيم فرقة للغزو استولت على زيمبابوي من اجل شركته « الشركة البريطانية لجنوب افريقيا » ، واطلق على الارض تلك اسم رودسيا ، تيمننا بنفسه (٢) . ومع الوقت انشا المستوطنون دولة منفصلة عن جنوب افريقيا ، ولكنها خاضعة لبريطانيا . وحتى يومنا هذا تواصل الاقلية البيضاء في زيمبابوي (رودسيا) هذه السيطرة في اطار دولة عنصرية بفضل الدعم الذي تلقاه من القوى الامبريالية لكونها تمثل مصالح هذه القوى .

اما جمهورية جنوب افريقيا العنصرية التي انشئت رسميا في سنة ١٩٦١ ، فقد انبثقت عن « اتحاد جنوب افريقيا » الذي تشكل في ايار ١٩١٠ بقرار من البرلمان البريطاني بعد مرور ٨ سنوات على هزيمة البويرز (المستوطنون الهولنديون الاصل) في الحرب ضد الانكليز (١٨٩٩ - ١٩٠٢) . وكان هؤلاء قد غزوا افريقيا الجنوبية منذ سنة ١٨٢١ سعيًا للسيطرة على الطرق البحرية التجارية الى الهند والشرق ، ومن ثم فرروا الاستيطان فيها من بعد اكتشاف الذهب في سنة ١٨٨٦ ولكن التمييز العنصري الخاص في جنوب افريقيا المعروف بنظام «الابارتايد» ، تأسس نظاما منذ سنة ١٩٤٨ عندما نجح « الافريكازر » (المستوطنون الهولنديون) في الوصول الى السلطة في جنوب افريقيا . ونظم هذه الجمهورية التي يحكمها العنصريون البيض في الجزء الجنوبي



من القارة ، المستعمرات السابقة التالية : رأس الرجاء الصالح ، النازال ، الترانسمال وارناج فري سايت . وتنتج ارضها الخصبة بصورة رئيسية : الفعم والذرة واللفن والصوف ، النبع والحمضيات وقصب السكر والايبان والاجبان . اما الثروات المعدنية الرئيسية في باطن ارضها ، فهي الذهب والماس والبلاتين والكروم والانييمون والمانغنيز والفحم والحديد والاسبيستوس واليورانيوم وغيرها . . .

ان ثروة التربة الخصبة والثروة في باطن ارض افريقيا الجنوبية تكفي لتغمر طبعة الحلف المعقود بين الاقلية البيضاء المستقلة المسيطرة وبين الاحتكارات الاجنبية التي تمارس الاستغلال الجشع للموارد الطبيعية والبشرية في هذه الاقاليم المستعمرة .

● الارض والسكان :

وفي زيمبابوي (رودسيا) فان الاقلية البيضاء التي لا يزيد عددها عن ربع مليون نسمة ، تحكم سكان البلاد الاصليين البالغ عددهم ٦ ملايين افريقي . اما في جنوب افريقيا ، فان الاقلية البيضاء الحاكمة تشكل ١٨ بالمائة فقط من عدد سكان البلاد . وهذا التفوق العددي الكبير بين المستوطنين البيض مفسحيا الارض ، وبين اصحاب الوطن الاصليين ، كان دائما مصدر قلق للعنصريين البيض . والقلق في رودسيا اكبر مما هو في جنوب افريقيا بسبب فلة البيض والنمو السكاني السريع في اوساط الافريقيين . ولهذا فان الجهود لتشجيع هجرة الاوروبيين البيض الى رودسيا هي من المهمات الرئيسية لنظام الحكم العنصري في سالزبورج . وهم يحققون درجة من النجاح لا بأس بها في هذا المجال لما في الهجرة اليها من اغراءات بالنسبة للرجل الاوروبي العادي . ويكفي انه سينتمي الى الطبقة الحاكمة هناك فور وصوله للاستيطان . وكامبرياليين صغار ، فان للرودسيين البيض كل الفوازين التي تخدم مصالحهم . فالنظام نظامهم . وهم يملكون القوة العسكرية للمحافظة على هذا النظام - على موقعهم المعوق الضامن على الامتيازات والتمييز العنصري . وفي هذا المجال فان ملكية الارض هي المفتاح الاقتصادي والاجتماعي لهذا النظام . انها الملكية الرئيسية التي تقوم عليها ثروة المستوطنون . والسيطرة على الارض هي وسيلة هؤلاء في

توفر الايدي العاملة الافريقية الرخيصة ، بأرغامها على العمل من اجلها . ففي روديسيا قسم العنصريون البلاد الى قسمين : مناطق الاوروبيين ومناطق الافريقيين . ومن حيث المساحة فان القسمين متساويان تقريبا . ولكن اذا ما اخذنا في الحساب حقيقة ان البيض يشكلون ٥ بالمائة فقط من السكان ، نصل الى الاستنتاج بان الرجل الابيض يملك من الارض ١٨ ضعف ما يملكه الافريقي . اما في جنوب افريقيا فان مناطق البيض - المحرمة على الافريقي بالطبع - تشكل اربعة اضعاف مساحة البلاد . وفي كلا الحالتين ، فان تقسيم الارض قد تم على اساس تخصيص الارض الخصبة بنوعية التربة والمناخ ، للبيض ، بحيث تبقى للافريقيين الارض الاقل خصوبة وتلك غير الصالحة للزراعة ، وبالتالي لا تنتج ما يكفي حاجة الافريقي ليعيش ، الامر الذي يرغمه على العمل في اراضي ومناجم ومصانع البيض .

وهكذا نرى ان ((سياسة الارض)) في روديسيا ليست نتاجا عن جشع الابيض للارض او عن مزاج سادي تجاه الافريقي فحسب ، بل انها وسيلة نظام الحكم العنصري لاجبار الافريقي على ان يكون مجرد يد عاملة رخيصة في خدمة اقتصاد البيض . لان ارغام الافريقي على العمل مقابل لا شيء تقريبا هو الشرط الاساسي لاقتصاد المستوطنين .

ولكن بالإضافة الى هذه الوسيلة في الاقتلاع الاجباري للافريقي من ارضه ، فان النظام الفئوي يشكل بدوره وسيلة فعالة اخرى لتحقيق هذه الغاية . فالضريبة التي يفرضها الحكم العنصري على الكوخ الذي تفتنه العائلة الافريقية تقتطع جزءا ضخما نسبيا من دخل المزارع الافريقي السنوي ، الذي بالكاد يستطيع ان يجد لقمة العيش لعائلته .

● اليد العاملة :

ولكن من الضروري الاشارة بان سياسة الارض والضريبة للمستوطنين البيض المصممة خصيصا لابعاد الافريقي عن الارض الى قطاع اقتصاد البيض ، لا تستهدف اقتلاعه نهائيا وتحويله الى عامل نهائيا . اذ يمثل حرص نظام الحكم العنصري هناك في ان لا تشكل الطبقة العاملة الافريقية ، في الحرص على ان لا يستوطن العامل الافريقي بشكل دائم في المناطق المدنية ، بل المحافظة على وضع الهجرة الدائمة المستمرة للافريقي بين مجتمعه في مناطق السود وبين مركز عمله في مناطق البيض ، المتفرج باستمرار - في مزارع او مناجم البيض . وليس من الضروري هنا الخوض في المضاعفات المدمرة لوضع المزارع - العامل الافريقي على العائلة الافريقية . فقد اظهرت دراسة شاملة عن الهجرة الدائمة للايدي العاملة الافريقية ، ان المثال النموذجي للعامل الدائم الهجرة ، هو العامل الذي ترك عائلته بحثا عن العمل ١٢ مرة في خلال ٢٧ عاما ، وقد عمل في ٦ مناطق رئيسية مختلفة خلال هذه الفترة . والدافع الاول للهجرة والابتعاد عن العائلة هو السعي لتوفير مبلغ الضريبة السنوية ، اما الدافع الرئيسي الثاني فهو الفقر المدقع ، كما اظهرت الدراسة . اي ان الافريقي يهاجر ويعمل في خدمة الابيض بالدرجة الاولى ، من اجل تحصيل مبلغ الضريبة التي يتوجب عليه دفعها للحكم القائم ، والتي تبلغ عادة ثلث مجموع دخله السنوي ، من اجل ان يحافظ على هذا الوضع القائم على التمييز ضد ، استغلاله واضهاده وعزله ، وابقائه اسير الفقر المدقع والتخلف .

ولهذا يمكن القول بان نموذج العامل الافريقي هو ايضا مزارع . بل ان نموذج الافريقي العمادي ، هو العامل في الاقتصاد الرأسمالي في مجتمع المبيض ، وهو في الوقت نفسه المزارع الفقير الذي بالكاد يستطيع الانتاج في المجتمع الجماعي في مناطق السود . وهكذا نرى بان نظام الهجرة الافريقية يجعله ، ملثم للمستوطنين البيض لانه يصعب عملية تعزيز قوى الطبقة الافريقية المستقلة والمضطهدة داخل شبكة النظام الرأسمالي ، في المزارع والمناجم ، لان الهجرة الدائمة لا توفر فرصة انشاء علاقات صداقة وثقة ونظام متبادل ، الاساسية

لتنظيم وبناء النغابة العمالية الافريقية لمواجهة الاضطهاد والاستغلال العنصري الابيض .

اكثر من ذلك ، فان بعد المسافة بين مركز العمل والبيت - العائلة تجعل لجوء الافريقي للاضراب اختيار صعب . ولهذا فان نظام الهجرة الدائمة عن العائلة الى مراكز العمل هي سلاح اضافي اخر في يد النظام العنصري بالإضافة الى اسلحته المختلفة الاخرى للمحافظة على وضع الافريقيين كمخزون بشري يوفر له الايدي العاملة الرخيصة الاساسية لازدهار مشروعه الاستعماري في هذا الجزء من القارة الافريقية . ولهذا نرى بان الاجور الحقيقية للعامل الافريقيين لا تنفر - واذا فعلت ، فانها تنخفض ولا تزداد - منذ القرن التاسع عشر .

ومن المؤشرات الملموسة لمستوى معيشة العامل الافريقي ، المقارنة بين مستويات اجور العمال الافريقيين والعمال البيض . اذ يكفي ان نعرف استنادا الى دراسات بان معدل اجرة العامل الابيض هي اكثر ١٥ مرة عن معدل اجرة العامل الافريقي . واذا كان هذا الفارق في الاجور يعود الى الفارق في المهارات ، فان الافريقي في ظل نظام التمييز العنصري محروم من تحصيل العلم والخبرة العملية التي تحولوه الى عامل ماهر . بل ان العامل الافريقي الذي يكتسب المهارة في مجال من المجالات بفعل الممارسة والخبرة يجد عدة حواجز اخرى تمنع تصنيفه كعامل ماهر في سلم الرواتب .

وبهذه الوسائل العنصرية يصبح العامل الاوروبي الابيض الحليف الذي لا غنى عنه لرأسمالية المستوطنين ، في اضطهاد الافريقيين . فنظام الاقلية البيضاء يعتمد اعتمادا اساسيا على طبقة العمال البيض ، للندم السياسي والعسكري . ولهذا فانها

ليست مجرد مصادفة ان العمال البيض في روديسيا مثلا، يحصلون على اجور تزيد ما بين ٣٠ و ٥٠ بالمائة عن اجور رفاقهم العمال في بريطانيا!

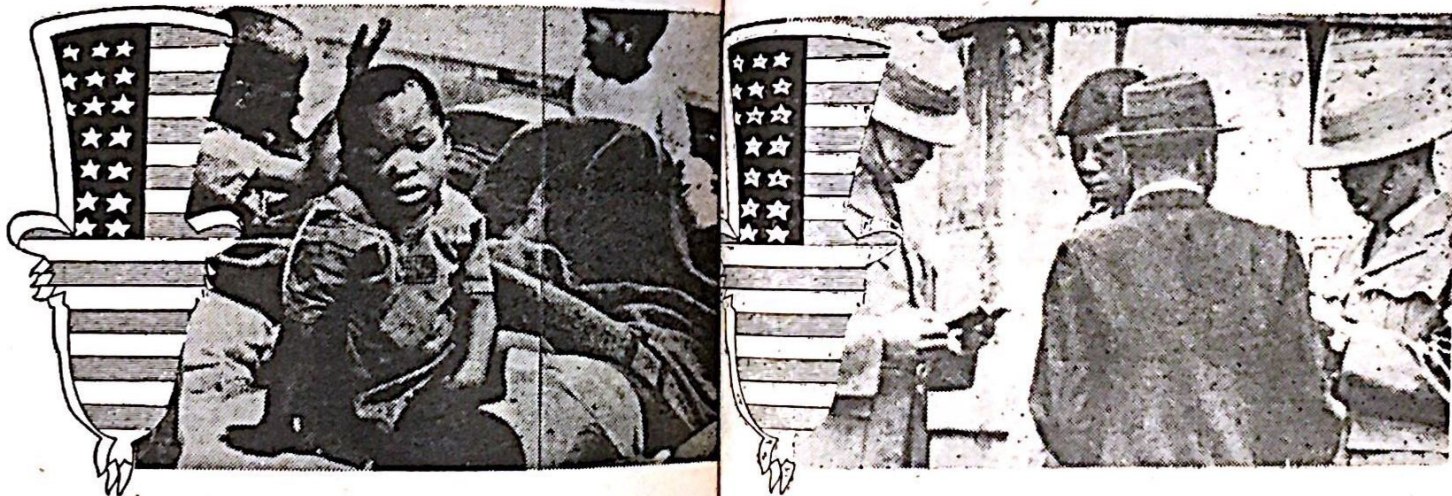
والامتيازات هي الثمن الذي يدفعه النظام للعامل الابيض مقابل ولائه وناييده . ولهذا فان الامتيازات لا تعبر عن تناقصات طبقية داخل مجتمع المستوطنين ، بل تعبر عن تلك ما بين المستوطنين البيض والشعب الافريقي . ومن هنا جاءت « ضرورة » القوانين العنصرية التي تمنع العامل الافريقي من تحصيل عمل يتطلب مهارة معينة . وفي جنوب افريقيا في الثلاثينات ، وعلى اثر الازمة الاقتصادية التي انتجت فقراء من البيض ، عمد نظام الحكم العنصري الى وضع برنامج خاص لاعادة الامتيازات الى العمال البيض ، بزيادة الفوارق بين اجورهم واجور العمال الافريقيين وحصر العمل الذي يتطلب المهارات بالعمال الاوروبيين لحسب . وبذلك كان نظام « الابارتايد » النتيجة الطبيعية لتلك الازمة ، كنظام يضمن لصفحة كلية المكانة المميزة للبيض .

● دور الدولة العنصرية :

وبالنسبة لجنوب افريقيا العنصرية ، يمكن القول قبل الخوض في وضع العمال الافريقيين في ظل نظام التمييز العنصري الخاص هناك ، وهو وضع الاثرية الساحقة من الشعب الافريقي ، بانه

لولا هذه « الوفرة » في الايدي العاملة الرخيصة المحرومة من اية حقوق انسانية ، فان

الشعب الافريقي في ظل الانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا : مخزون لا ينضب من الايدي العاملة الرخيصة



● سوء التغذية المرض الزمن الاوسع انتشارا في اوساط الشعب الافريقي . المستوطنون البيض نهوا الارض الطيبة والمناطق الغنية بالسواحل ووضعوا السكان الاصليين اسرى في اوطانهم ضحية الفقر والجهل وسوء التغذية ، في مسكرات تجتمع للايدي العاملة الرخيصة ، كمخزون لا ينضب !

● يحرم على الرجل الابيض مجالسة الافريقي وتناول كوبا من الشاي معه . ويمنع الافريقي من دخول المطاعم او المقاهي المخصصة للبيض . واذا ما حدث واختلط الفريقي بالبيض في مناسبة رسمية - مثل زيارة رئيس جمهوريه الفريقي لبريتوريا مثلا - فان الكوب او القندح او الصحن الذي استخدمه الافريقي يفسل وينشف وحده ، وفي حوض خاص غير الذي تفسل فيه الاواني التي استخدمها البيض !

صناعة مناجم الذهب ما كانت تطورت الى هذا المستوى ، وجعلت من جنوب افريقيا العنصرية محتكرة لسوق الذهب في العالم . والقوانين العنصرية التي تفرض على الافريقي البقاء في المعسكر بانتظار ان يحتاجه منجم من المناجم ، هي المسؤولة عن حقيقة ان نظام النقد الدولي يحصل على التوريدات التي يحتاجها من الذهب ... (١)

فنظام التمييز العنصري في جنوب افريقيا تسيطر عليه صناعة المناجم والحكومة العنصرية البيضاء ، للمحافظة على الوضع القائم ولضمان التجنيد المستمر للايدي العاملة الافريقية الرخيصة لمواصلة نهب الثروات الخام في باطن الارض .

وتسيطر الحكومة سيطرة تامة على الافريقيين في كافة نواحي حياتهم :

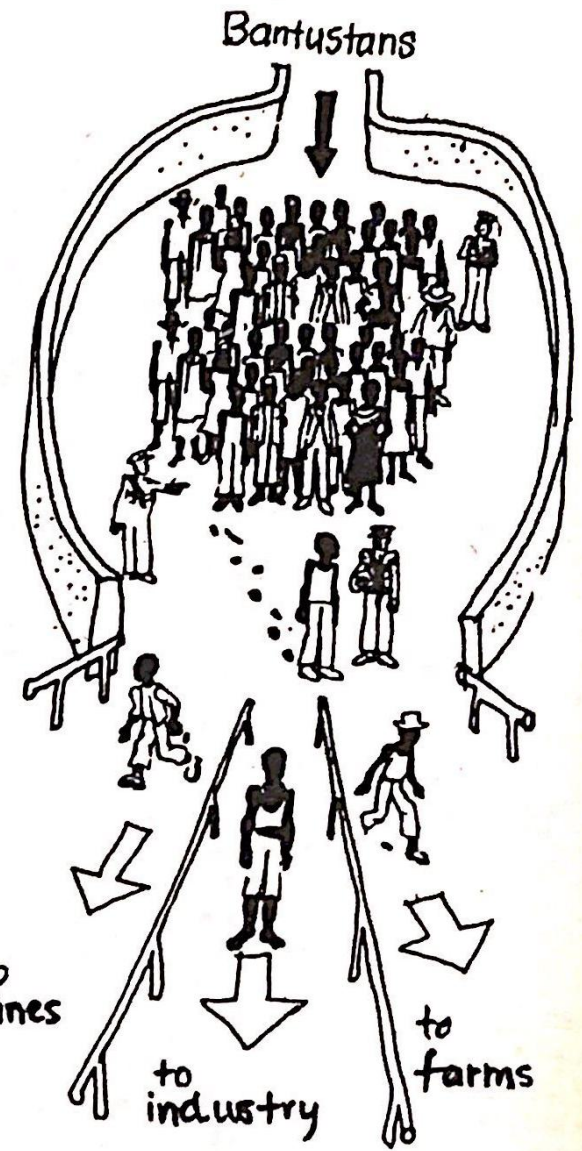
● ليس للافريقيين اية حقوق سياسية في مناطق البيض . اما في مناطقهم فان حقوقهم هي حقوق اسرى المعتقلات . فلا حق لهم بالممارسة السياسية ، بالتمثيل السياسي او بالتصويت . وقد حرص نظام حكم المستوطنين البيض على تفتيتهم كشمب ، بإنشاء وحدات البانتو ، وتعيين زعماء هذه الوحدات السكنية المنفصلة عن بعضها ، وتشكيل مجالسها الخاصة بسلطات محدودة جدا . اذ لا تتمتع هذه المجالس الافريقية بسلطات سن القوانين المتعلقة بالدفاع ، بالسياسة الخارجية ، بالهجرة ، بقطاع المصارف ، بالجمارك ، بالموانئ ، بالطرق العامة ، بخطوط السكك الحديدية ، بالطيران المدني ، بالبرق والبريد والهاتف وبالراديو ، وبالتنظيم والادارة ، او بدخول وخروج قوات الامن الى مناطقهم ومنها . اما ما تبقى من سلطة (٢) لهذه المجالس في سن القوانين ، فانها تبقى خاضعة لموافقة رئيس الدولة (٣)!

اما فيما يتعلق بالملايين الثمانية من الافريقيين الذين يعيشون خارج وحدات البانتو ، فان لا حقوق لهم الا داخل البانتو ، بموجب القانون القائل بانهم مواطنون في تلك الوحدات فحسب اي بالنتيجة لا حقوق لهم مطلقا ... لانهم يعملون في مناطق البيض . ولا يخلف وضع الملونين غير السود كثيرا عن وضع الافريقيين في نظام التمييز العنصري هذا . ويحق للسلطة بموجب القوانين العنصرية اعتقال الافريقي وحجزه من دون محاكمة لفترة زمنية غير محدودة .

● تنفق الدولة ما معدله ٢٥٨ راند سنويا (العملة الجنوب افريقية) على التلميذ الابيض مقابل ١٩ راند فقط على التلميذ الافريقي ، بحيث ان ٦٥ بالمائة من الافريقيين البالغين ما دخلوا المدرسة يوما ، وان ٧٠ بالمائة من الذين دخلوا المدرسة منهم ، اضطروا الى تركها حتى قبل ان يجيدوا القراءة والكتابة ، وان فقط ٥ بالمائة منهم وصل الى السنة الابتدائية السادسة ، وذلك بسبب الحاجة الملحة الى ايجاد عمل كمصدر للرزق .

● وبالنسبة للسعي من اجل ايجاد عمل ، فان اية محاولة بالذهاب الى المدن بحثا عن العمل تنتهي من بعد الخطوة الاولى في مواجهة شبكة حصينة من القوانين السمة بقوانين المرود ، وهي اساسية للنظام ككل ، لانها بذلك تنظم عملية تزويد الاقتصاد البيض بالعمال الافريقيين ، وذلك بارغام الافريقي على الانتظار في معسكره ، حتى يجيء دوره للانضمام الى « وحدة عمل » ترسله الى الصناعة التي تبلغ عن حاجتها لعمال ... اذ لولا « قوانين المرود » التي تحد من حرية تحرك وتنقل الافريقي ، وبالتالي حرية اختياره للعمل الذي يريده ، لكان على صناعة المناجم ان تضاعف الاجور التي تدفعها للعامل الافريقي لتنافس الصناعات الاخرى على تحصيل الايدي العاملة الارخص ... وبذلك تضمن آلية هذه الدولة العنصرية البولييسية بقاء الافريقي في المعسكر كيد عاملة لا مفر لها سوى القبول بالعمل بادنى الاجور .

وليس من الضروري الخوض في ظروف عمل الافريقيين في المناجم - كعمال وكسجناء يقضون عقوبة الاشغال الشاقة بالإضافة الى السجن . ولكن من المهم الاشارة الى ان نظام العمل يفرض على الافريقي العمل ساعات اكثر بكثير من ساعات عمل العمال البيض ، وذلك لحرايمهم من فترات استراحة طويلة نسبيا



● البانتوستان او « وطن » الافريقيين في وطنهم على حقيقته : معسكر تجميع للافريقيين يخرجون منه بموجب اذونات خاصة ، تعطى فقط عندما يحتاج البيض الى ايدي عاملة. وعلى الافريقي ان ينظر منجما او مزرعة او مصنع يحتاج لمساعدته ليخرج مهاجرا اليه تاركا وراءه العائلة الفقيرة الجائعة .

لممكنهم من معايشة بعضهم البعض ، خوفا من الفساح فرصة التالف والكفاف والتنظيم . وكذلك في روديسيا العنصرية ، فان الهوة قائمة بالطبع بين معدل اجور العامل الابيض والعامل الافريقي . فحاجز اللون هو السائد . والعامل الابيض

في المناجم هم المستفيدون من حاجز اللون . ولكنهم لا يرون المسألة على اساس انها بين عامل ابيض وعامل اسود ، بل على اساس «العمال الاحرار والعمال المصنوعين وهم بالتالي يرون في القوانين العنصرية حماية لامتيازاتهم وحماية لوظائفهم . ومعدل الفارق بين اجورهم يصل الى ٢٠ ضعف او اكثر .

● سياسة الاقتلاع :

ومنذ تسلّم الحزب الافريقي القومي (العنصري الابيض) السلطة في سنة ١٩٤٨ ، وتطبيق نظام « الابارتايد » نظام التمييز والتنمية العنصرية المنفصلة ، والحكم العنصري يجهد في التفتت المنظم للمجتمع الافريقي لاحكام سيطرته الاستعمارية. وبذلك شهد الربع القرن الاخير عملية الاقتلاع المنظم للسكان الافريقيين من ارضهم. وتم هذه العملية بموجب قوانين مختلفة بسنها العنصريون حسب الحاجة ، وتستهدف التفتت العنصري للبلاد الى مجتمعات للبيض وللملونين وللهنود وللصينيين وللأسود ، منفصلة . والضحية الرئيسية في هذه العملية هي السكان الاصليين الافريقيين .

فقد تم نقل الافريقيين الى معسكرات تسمى « البانتوستان » او « الاوطان ». بحيث اصبح البيض البالغ عددهم ٢،٧٥ مليون نسمة ، يملكون ٨٧،٤١ بالمائة من ارض البلاد ، وبقي للافريقيين البالغ عددهم ١٥،٠٦ مليون نسمة فقط ١٢،٤٩ بالمائة من الارض !

وتبدو نظرية « الابارتايد » بالتالي وكأنها تستهدف التقسيم الكامل من اجل تحقيق الاستقلال الكامل في النهاية للمجتمعين . ولكن النظرية شيء ، وتطبيقها شيء اخر ، هناك . فالحاصل ان البانتوستان الثمانية التي اقيمت « اوطانا » للافريقيين تمثل ١/٨ من مساحة جنوب افريقيا . وهي تقوم في المناطق الخالية من اية ثروة معدنية ، وبعيدة عن الموانئ وعن المدن الرئيسية وعن المناطق الصناعية . وهي بالاضافة الى ذلك محرومة من الخدمات والمشاريع الحكومية التي تجعل من المستحيل ان يكون لها اقتصاد منفصل قابل للحياة والنمو ، اذ ان وسيلة تحصيل الرزق للاكثية الساحقة من سكانها تبقى الهجرة الموجهة والمرابحة من البانتوستان الى الخارج ، الى مزارع البيض ، مناجمهم ومصانعهم .

وبذلك يبدو واضحا بان عماسية الاقتلاع واعادة توطين الافريقيين في مناطق اختيرت لهم لانشاء البانتوستان لم تكن سوى عملية تحقيق استيلاء البيض الكامل على المناطق الخصبة والغنية بالموارد الخام ، وتجميع الشعب الافريقي كمخزون بشري لا ينضب من الايدي العاملة الرخيصة . أي باختصار ، لتنظيم نظام العبودية الجديد .

اذ ليس للافريقي الحق بالعيش والعمل في مناطق البيض حسب مشيئته بل انه يد عاملة مؤقتة تعتمد على الحاجات المحددة لاقتصاد البيض . تستخدم عند الحاجة وتسرح عندما تبطل الحاجة اليها . ولا يحق للعامل المهاجر من البانتوستان اصطحاب عائلته معه ، كما هو الحال في ظل النظام العنصري في روديسيا . وبذلك يكون تدمير العائلة الافريقية بكل مضاغفاتها ، جزءا لا يتجزأ من سياسة نظام الحكم العنصري .

● الاحتكارات الاجنبية والعنصرية :

وما كانت هذه الكيانات الاستيطانية الاستعمارية العنصرية لتستمر لولا دعم



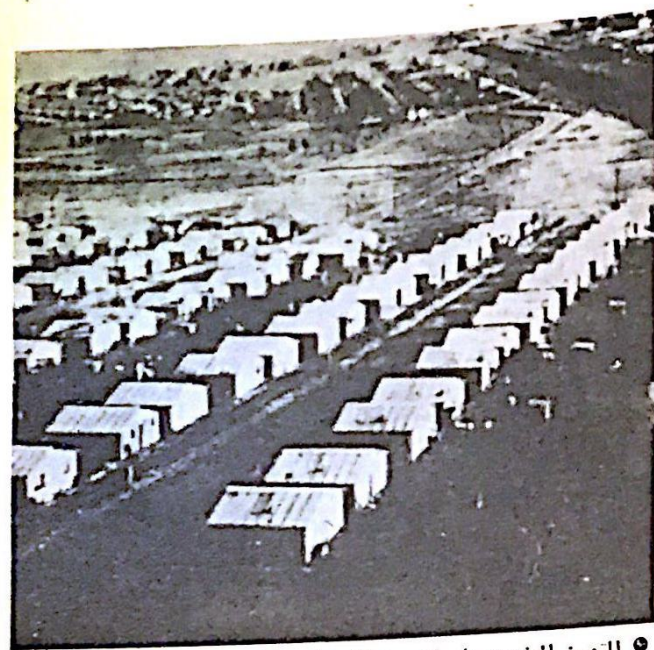
● الزواج المخلط يمنع منعا باتا بموجب قوانين صريحة . واذا ما تزوج جنوب افريقي ابيض امرأة افريقية ، وذلك خارج البلاد ، فان العقد يلغى تلقائيا فور عودتهم الى البلاد . واذا ما واصل العيش معا تحت سقف واحد فانها يتعرضان للملاحقة القانونية وللمحاكمة وتفرض عليهم عقوبات خاصة بموجب قانون « الممارسات الاخلاقية » (١)

القوى الامبريالية لها ، لكونها تحافظ على الاوضاع الثلاثة لمصالح الاحتكارات الدولية في استغلال الثروات الطبيعية لهذا الجزء من القارة الافريقية . لاقتصاديات هذه الاقاليم المستعمرة خاضعة للاحتكارات الاجنبية وللادليات البيضاء المحلية .

وتستثمر رؤوس الاموال الاجنبية اساسا في التعدين والصناعات الاخرى ، التي تقوم معا بانتاج كافة صادرات هذه الاقاليم تقريبا وتحقق اعلى الارباح الممكنة . وهذه الارباح تجرد طريقها اما خارج الاقاليم او تبقى في ايدي المستوطنين الاجانب .

اي انها لا تستخدم ابدا في التنمية الاقتصادية للاقاليم ، او لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسكان الاصليين ، الذين يعيشون في حالة الفقر المدقع، وفي ظل قوانين تجعلهم عمليا اسرى في اوطانهم . فالصناعات الكبرى والزراعة المتقدمة والمدن الحديثة والموانئ والمطارات وغيرها من مظاهر الرفاهية والثراء التي صنعتها دماء العمال الافريقيين ، كانت كلها لحساب الحلف المقود بين الالوية البيضاء المستغلة وبين الاحتكارات الامبريالية .

ونظرا لان وسائل الانتاج الرئيسية - اي الارض والمناجم والمصانع والنقل والواصلات - كلها في ايدي الراسماليين الاجانب والمستوطنين العظمين ، فان ابناء الشعب الاصليين محرومون من حق المشاركة في النشاطات الاقتصادية



● التمييز العنصري على الصعيد الاجتماعي محكم بواسطة سلسلة من القوانين الهيمنة للكرامة الانسانية . هناك تحديد للامكنة التي يحق للسود التجول فيها ومقاعد خاصة لهم في الامكنة العامة ، وابواب خاصة لدخولهم المحطات وقطارات خاصة للتنقل بواسطتها لضمان عدم اختلاطهم بالعنصر الابيض . واذا اخطا ابيض وجلس في مقعد مخصص للسود ، او بالعكس ، فان هذا يعتبر « اهانة » تلحق بالابيض !

□□□

والتجارية وغيرها . ومصيرهم هو الاستغلال في اشبح صوره بواسطة هذه الاحتكارات الاجنبية والانظمة العنصرية القائمة .

وكما رأينا فقد ادت سيطرة الاحتكارات الاجنبية على الزراعة ، الى اقصاء السكان الاصليين عن ارضهم ، الذين يساقون بعيدا عن الاراضي الخصبة ويحرمون من وسائل العيش ، لدفعهم تجنبا للمجاعة ، الى العمل في خدمة اقتصاد البيض ، لتمكين هذه الاحتكارات من تحقيق اعلى الارباح الممكنة. ولهذا دابت هذه الاحتكارات الامبريالية على تاييد ومساندة الانظمة العنصرية البيضاء القائمة في روديسيا وجنوب افريقيا ، وفي المستعمرات البرتغالية السابقة، وذلك بتقديم المساعدات المالية والاقتصادية والمسكرية لهذه الانظمة . وكانت تساهم مساهمة رئيسية في تمويل حروب البرتغال الاستعمارية في افريقيا ، حتى انهيار استعمارها خلال السنة الماضية .

وفي روديسيا الجنوبية (زيمبابوي) مثلا ، لعبت المصالح الاقتصادية الاجنبية دورا فريدا في اقامة حكومة الاقلية البيضاء العنصرية (في مسرحية برعت بريطانيا بدورها فيها) .

وتسيطر المصالح الاجنبية على القطاعات الرئيسية من اقتصاديات الاقاليم ، وتشكل اكثر من ٨٠ بالمائة من مجموع رؤوس الاموال المستثمرة في الاقاليم وتستأثر بالنصيب الاكبر في التعدين واعمال

العلاقة العضوية بين مصالح الاحتكارات الاجنبية والانظمة العنصرية مصدر قوة العنصريين البيض

مُجلد الهدف السنة الخامسة



تجليد ممتاز
كمية محدودة

تطلب من ادارة
الهدف
صندوق البريد : ٢١٢

بالاضافة لجمهور البريد



اكثر من ذلك ، تكاد المصالح الاقتصادية في جنوب افريقيا وبريطانيا والولايات المتحدة تسيطر سيطرة تامة على مناجم المناس التي تمثل اكبر الموارد المعدنية في الاقليم .

هذا بينما تحكر المصالح الاقتصادية البريطانية والأميركية والجنوب افريقية حقوق استغلال المعادن غير الكريمة الهامة في ناميبيا ، مثل الرصاص والزنك والنحاس والقصدير والبتروول .

ويعود جانب من الزيادة الكبيرة في الارباح التي يحققها المستوطنون العنصريون البيض والمصالح الاحتكارية الاجنبية ، الى الاستغلال الجمالي للعمال الافريقيين كأيد عاملة رخيصة ، بفضل فوازين أنظمة الحكم العنصرية القائمة . وتشارك المصالح بين هذه الأنظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية والاحتكارات الاجنبية في السيطرة والنهب والاستغلال هو الذي يعطي الأنظمة العنصرية القوة التي تحتاجها للبقاء والاستمرار - وهو الذي افشل الى حد كبير العقوبات التي فرضتها المنظمة الدولية على نظام حكم ايبان سميت العنصري « التمرد » في روديسيا .

واذا ما اخذنا جنوب افريقيا نجد ان ٣٠٠ شركة امريكية قد استثمرت فيها ما يوازي ١٠٠٠ مليون دولار ، تحقق منها أرباحا سنوية بمعدل ١٧ بالمائة . وفي الواقع فان الاستثمارات الامريكية قد بدأت تتدفق على جنوب افريقيا منذ سنة ١٩٦٠ . وكان كونسورتيوم مالي امريكي هو الذي انقذ اقتصاد جنوب افريقيا من الانهيار بواسطة فروض ضخمة في اوائل الستينات . وقد نمت الاستثمارات الامريكية في جنوب افريقيا نموا كبيرا بحيث أصبحت في سنة ١٩٧٢ ، تشكل ٢٠ بالمائة من مجموع الاستثمارات الاجنبية هناك . وقد يبدو هذا الرقم منخفضا للوهلة الاولى لان الشركات الامريكية ركزت نفسها في القطاعات الاقتصادية الاساسية .

ولكن هذه الرساميل الامريكية تسيطر في الواقع على ٦٠ بالمائة من انتاج السيارات وعلى ٥٠ بالمائة في قطاع تكرير النفط ، وعلى نسب كبيرة في صناعات النفط والتعدين والمطاط ، وفي القطاع المالي .

ان العنصرية في افريقيا الجنوبية التي منيت بنكسة كبيرة بانتهاء الاستعمار البرتغالي ، هي صفة ملازمة للاستعمار الاستيطاني الابيض هناك ، والنظرة القائم على التمييز العنصري فيها هو النظام الاكثر ملائمة لاستمرار وازدهار هذا المشروع الاستعماري الاوروبي ومصالح الامبريالية العالمية بقيادة الولايات المتحدة .

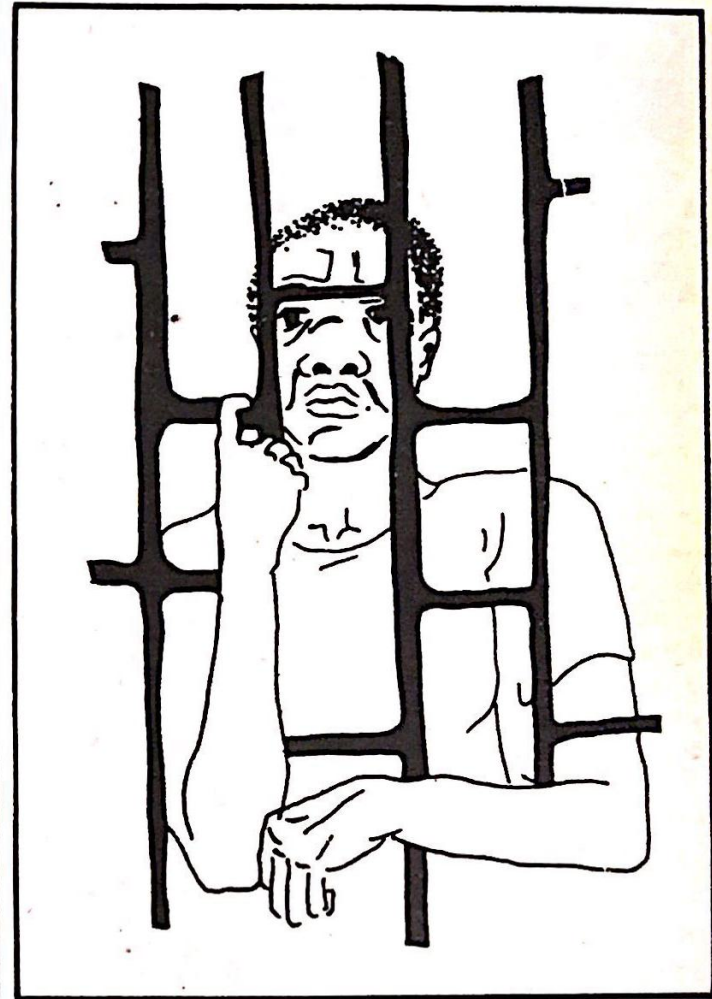
وفي اطار هذه الأنظمة العنصرية تمكن المستعمرون المستوطنون الاوروبيون من ابقاء الشعوب الافريقية في ذلك الجزء من القارة ، اسرى الفقر والتخلف لضمان استمرار قدرتهم في اخضاعهم ومواصلة نهب واستغلال ثرواتهم الطبيعية والبشرية . ونضال الحركات الوطنية الافريقية التي تخوض الكفاح المسلح ضد هذه الأنظمة العنصرية ، اذا كانت مسيرتها تبدو بطيئة ، فان هذا يعود الى العلاقة العضوية القائمة بين مصالح هذا الاستعمار الاستيطاني الابيض ومصالح الاحتكارات الامبريالية ليس فقط في الحفاظ على هذه القلعة الحصينة البيضاء في منطقة ذات موقع جغرافي استراتيجي بالنسبة لهدف الامبريالية الامريكية بالسيطرة على الطرق البحرية الدولية ، بل ايضا في الحفاظ على هذه الأنظمة العنصرية التي توفر لها الظروف الافضل لنهب الثروات الطبيعية الهائلة في ذلك الجزء من القارة .

وستكون هذه المرحلة القادمة ، مرحلة ما بعد سقوط الاستعمار البرتغالي ، حليف وستند هذه الأنظمة العنصرية في افريقيا الجنوبية ، مرحلة شديدة الأهمية ، ستشهد تعزيز التعاون بين عنصري جنوب افريقيا وروديسيا لمواجهة مضاعفات انهيار الحليف البرتغالي ، من جهة ، ومرحلة تعزيز المساندة والدعم الامبريالي لهذه الأنظمة العنصرية التي تشكل القواعد الامامية للامبريالية في القارة الافريقية لمواجهة النمو المتعاظم لحركات التحرر الوطني الافريقية فيها بعد التجارب المنتصرة لهذه الثورات في المستعمرات البرتغالية السابقة .

المصارف والتمويل والصناعات التحويلية الكبرى . وتتركز مصادر هذه المصالح الاجنبية في بريطانيا والولايات المتحدة وجنوب افريقيا ، الدولة الامبريالية الصغرى .

وتتمثل سيطرة رؤوس الاموال الاجنبية في روديسيا الجنوبية بشكل واضح في صناعة التعدين ، اذ انها تشكل ٧٥ بالمائة من رؤوس الاموال المستثمرة في هذه الصناعة . وتتضمن قائمة المصالح المالية والتعدينية الكبرى في روديسيا شركة جنوب افريقيا البريطانية وشركة انجلو - امريكان ، وهي كبرى المصالح التعدينية والمالية في جنوب افريقيا ايضا . وقد اندمجت هاتان الشركتان في سنة ١٩٦٥ تحت اسم الشركة المتحدة .

وفي ناميبيا (جنوب غرب افريقيا) التي توصل جنوب افريقيا احتلالها ، نجد بان الجانب الاكبر من قطاع التعدين - الذي يمثل حوالي نصف الانتاج الاجمالي للاقليم - تسيطر عليه شركتان اجنبيتان كبيرتان ، تربطان ارتباطا وثيقا بشركات اكبر تمارس نشاطها في جنوب افريقيا ومناطق اخرى .



خلال الفترة ما بين ١٩٦٠ و ١٩٦٧ أدانت السلطات العنصرية او اوقفت من دون محاكمة ، ١٤٠ الف نسمة ، بانها ماتت سياسية . ويحق للسلطة ان تعتقل من دون محاكمة لمدة زمنية غير محدودة . ومنذ ذلك التاريخ اصبح من الصعب تحصيل المعلومات عن حجم المعتقلين السياسيين او الحكوميين السياسيين بسبب العائسون الخاص الذي صدر ، وبمعنى نشر مثل هذه الارقام !

منذ ان قامت ثورة السابع عشر من تموز ، اخذ عدد العاملين العرب في جميع مؤسسات الدولة ، وعلى كافة المستويات يتزايد باستمرار .. والملاحظة ليست في ذلك ، بل في الروح القومية السليمة لدى مختلف فئات الشعب العراقي ، السياسية

منها وغير السياسية ، حيث تلمس تلك الروح في تعاملهم الطبيعي مع هذه الظاهرة . ودون اية حساسيات لا بل اكثر من ذلك .. في مقابلة هذه الظاهرة بالكثير من التقدير والاعتزاز والرعاية .

● التجربة الثورية والمنظور الديمقراطي
● التجربة الثورية وخطر البيروقراطية.

اولا : التجربة الثورية والمنظور القومي
وقد بدأ الحوار عبر مسألة محدودة هي قاتون منح الجنسية العراقية لاي مواطن عربي ..

هل يعتبر صدور هذا القانون مجرد شطحة قومية غرضها الزيادة او تغطية شعور بالمعجز عن المشاركة في المراكز المركزية والاساسية للصراع على صعيد الوطن العربي ككل .. ام انه يعبر عن وجود افق معين في استراتيجية الثورة .. ويلبي ضرورات نضاليه موضوعية ؟

ابتسم الرفيق المسؤول لصيغة التحدي الواردة في السؤال على شكل وخز سريع ، ثم تجاوز ذلك الى شرح الموضوع بكل هدوء :

● لا يكفي ان تكون وحدويين بمجرد الطموح الى اقامة الوحدة مع هذا القطر العربي او ذاك .. فمع ان هذا الطموح هو هدف غال نسمي اليه بكل جهد ونبل في سبيله كل الامكانيات .. الا انه يبقى هدفا لا يعتمد تحقيقه علينا وحدنا .. نحن طرف اساسي فيه ، لكنه يبقى في حاجة لاستجابة الاطراف الاخرى التي نسمي لاقامة الوحدة معها .

● ان نطلقنا في التنمية الجادة ، لا نخل هذا المعنى (معنى النموذج) فحسب ، بل ونخل بالاضافة لذلك انا و وحدوية بذاتها ، تحمل طابع التكامل القومي قدر الامكان ، وطالما يعتمد الامر علينا ، ومن الامثلة البارزة على ذلك :

1 - التكامل في تأميم النفط ، وخطوط الشركة وموجوداتها في سوريا . واشراكنا للقطر السوري الشقيق في ثمرات ذلك التأميم .

2 - السعي لتوحيد الشبكة الكهربائية بين

ان السرعة في توالي الاجراءات والانتجازات القومية والتقدمية في القطر العراقي بلغت درجة لم يعد ممكنا معها التوقف عند واحد او اكثر من تلك الاجراءات والانتجازات .. فلا يكون قد مضى على اجراء او انجاز معين سوى فترة قصيرة من الوقت حتى تجد الحديث عنه في بغداد وقد اصبح شيئا من الماضي .

● السياسة القومية التقدمية على الاصعدة الداخلية والعربية والدولية .

● العمل الجبهوي .
● اصلاح الزراعي
● التأميم
● قانون الحكم الذاتي .

● التنمية والمشاريع الانمائية المتوازنة كل ذلك لم يتح له ان يتحول الى امجاد ينشغل الحاضر عن تضاييه بالتفني بها والركون اليها . اذ يبدو (وهذا هي الملاحظة الاولى التي تواجهك بحده في العاصمة العراقية) انه واضح للثورة تمام الوضوح ان لحظة تحول الماضي الى تيد على الحاضر ، هي لحظة بداية الارتداد .. لحظة التعبير عن نمو قوى اجتماعية معينة ذات مصلحة بالانشداد الى الامس والوقوف عنده .

● امام هذا الوضع ، كان لزاما علينا في حوارنا مع احد المسؤولين في العراق ، ان نتجاوز البحث في الاجراءات المحددة .. الماضية منها والراهنة . وكان لا بد من طرح قضايا الثورة بشكل عام ، او بالاحرى استراتيجية الثورة الشاملة ومنظوراتها الاساسية .

وبالفعل كان حوارا شديدا الصراحة ، طرحنا فيه كل ما يمكن ان يقال وفي جميع الاوساط الصديقة وحتى العدو ، حول ابرز القضايا الاساسية في استراتيجيته الثورة والحزب في القطر العراقي .. وهذه القضايا هي :

● التجربة الثورية والمنظور القومي .

التجربة الثورية . التجربة الثورية .

في نظرنا ، هو حزب الثورة العربية ، حزب الجماهير العربية المناضلة من اجل الوحدة العربية والاشتراكية ، فكيف يتسلم هذا الحزب السلطة في العراق ، ويبقى المواطن العربي في الاقطار الاخرى مواجهها بالفربة عن ثورته ؟ كيف يمكن لثورة هذا الحزب في القطر العراقي ان تبقى على ذلك التمييز المصطنع بين مواطن عربي واخر ؟

● ان هذه القوانين كلها وعلى راسها قانون منح الجنسية العراقية لكل مواطن عربي ، هي خطوات ضمن مساعيها لحل مشاكل الوحدة على صعيد المواطن العربي ، طالما انه ما يزال خارج ايدنا : امكانية حل مشاكل تلك الوحدة على صعيد الانظمة نحلها على هذا الصعيد - كما قلت - لا يفيد علينا وحدنا ، بل يتطلب استجابة الاطراف الاخرى . ونحن بالفعل نصدى لمشكلات التجزئة في كل انجازاتها وسياساتها :

● ان اقامة النموذج سياسيا واقتصاديا واجتماعيا لدولة الثورة العربية في قطر من اقطارها ، هو تحريض عملي لتصعيد النضال الجماهيري من اجل تحرير الجماهير العربية في الاقطار الاخرى ووحدها .

● ان نطلقنا في التنمية الجادة ، لا نخل هذا المعنى (معنى النموذج) فحسب ، بل ونخل بالاضافة لذلك انا و وحدوية بذاتها ، تحمل طابع التكامل القومي قدر الامكان ، وطالما يعتمد الامر علينا ، ومن الامثلة البارزة على ذلك :

1 - التكامل في تأميم النفط ، وخطوط الشركة وموجوداتها في سوريا . واشراكنا للقطر السوري الشقيق في ثمرات ذلك التأميم .

2 - السعي لتوحيد الشبكة الكهربائية بين

حوار صريح مع احد المسؤولين في العراق .. حول :

والمنظور القومي . التجربة الثورية .. والمنظور الديمقراطي وخطر البيروقراطية

بقلم : عدنان بدر

العربية ، ومنعها من الهجرة الى خارج الوطن العربي ، وهذا ما نصت عليه قوانين العمل ورعاية الكفاءات ومنح الجنسية التي صدرت من قبل مجلس قيادة الثورة . والاسهام الجدي في تخفيف حدة التفاوت في التطور بين الاقطار العربية (ذلك التفاوت الذي يشكل عائقا كبيرا امام المساعي الوحدوية كما يشكل موقفا للكثير من المبادرات والاضغوط الامبريالية والرجعية على بعض الاقطار العربية) .

6 - ثم لا يخفى ما يشكله قانون منح الجنسية للمواطنين العرب ، من تحد عملي ومباشر لبعض الانظمة العربية الفئسية ، ولرجعيتها واتلبيتها في معاملتها للمواطنين العرب ، حيث تكون تلك المعاملة في بعض الاحيان دون ما يعامل به المواطنون الاجانب فعلا ، في الوقت الذي تعاني فيه تلك الانظمة من ضعف كثافة السكان فيما تفتقر اقطار عربية اخرى من جراء تلك الكثافة .

ان هذه الامور والاجراءات الوحدوية ، التي تتناول العمل الوحدوي على صعيد المواطن ، تشكل الاساس لسياساتنا القومية التقدمية على صعيد المعركة القومية المصرية ، ومبادئنا الدائمة لنضالنا معارك الصراع القومي بكل جدية وبجميع طاقاتها كما حدث في حرب تشرين .

● س - ذكرت موضوع النموذج لدولة الثورة ، نحب ان توضحوا لنا ماذا تصدقون بالنموذج ؟ وهل يعني ذلك ان لا يتحرر اي قطر عربي ويقيم نظامه الثوري الا بالشكل الذي تحرر به العراق ، وتحت قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ؟

ج - بالنسبة للدولة النموذج ، هناك نوعان من النماذج : النموذج الصنم والنموذج الملمم .

النموذج الصنم هو الذي يفترض التكرار ويعمل الى فرض ذلك التكرار بكل قوة . في حين ان النموذج الملمم ، هو النموذج الذي يشجع الجماهير في الاقطار الاخرى على اتباع النهج الثوري الصام

.. ومسلسل القمع يُمْتَدُّ حَتَّى بَيْرُوت

قبل عدة ايام اعتقلت بعض العناصر المرتبطة بسوريا ثلاثة فلسطينيين مطلوبين للسلطات السورية بسبب مواقفهم السياسية وهم :

مروان باكير اعتقل في صبرا .
سعيد عودة اعتقل في صبرا ايضا .

عزمي اعتقل في تل الزعتر .
ولحد الان لا يعرف مصير هؤلاء وفيما اذا سلموا الى المخابرات السورية ام لا .. وهناك انباء تقول ان المعتقلين الثلاثة هم ضمن قائمة تحوي اسماء اثني عشر مطلوبيا سياسيا لدى سوريا !

ان هذه البوادر الخطيرة تشير تلقا لدى كافة الاوساط الشعبية حول هذا الاسلوب القمعي والذي يأتي في وقت تشدد فيه الهجمة الرجعية - الامبريالية - الصهيونية لنضالية حركة التحرر الوطني العربية وعلى راسها المقاومة الفلسطينية !

في الحلقة التالية :
التجربة الثورية .. والمنظور الديمقراطي

الوجود الأميركي في جزيرة "مصيرة"

استكمال لتطويق مناطق النفط العربية



دعم سلطنة عمان وسط العود الأميركي المعظم في المنطقة واستمرار التور في عمان وبحريها المنطقة طار ، فكان ان اضطر الى السماح للامريكانيين بمقاسمة مصالحها هناك أسوة ببقية مناطق الخليج .. مكان ان بدأت شركات النفط الأميركية بالتنقيب عن النفط وازداد امراء السفارة الأميركية هناك وتوثقت العلاقات التجارية بين البلدين ... ثم جاءت الإشارة بالغزو الإيراني لزرع من مستوى التدخل السوفياتي مرحلة جديدة ، حيث تشكلت إيران كما هو معروف جدا وجها آخر للامبريالية الأميركية .. وقبل مدة نسرت أبناء من (مسقط) نفول بحصول « تصاهم معين » بين السلطان قابوس والسمير الأميركي في عمان (ولم نول) ... وأعقب ذلك التمام زيارة رئيس وكالة المخابرات (ولم كولبي) ضمن جولة في الخليج ثم الزيارة التي قام بها الى مسقط وشار هيلز سفير الولايات المتحدة في طهران والرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية فقد نصح كولبي حكومته بالتدخل في عمان إذ قال : « ان مخاطر التدخل الأميركي نوازي العوائد التي يمكن ان تجني من هذا التدخل وعلى هذا الأساس فمن الضروري انشاء وجود أميركي محدود ومؤقت في عمان » ! وهكذا تسارعت الخطوات فجات زيارة قابوس لواشنطن واجتماعه ببورد وكينجر ووزير الدفاع شلينجر وترك طلباته على الطائرات والصواريخ المضادة للدبابات ! ومساعدات لبناء اسطول جوي وبحري وكما قالت مصادر السلطة ان هذه المساعدات كانت « للنفاع » عن عمان ازاء المخاطر الخارجية التي تهددها ! ..

وتقول نشرة (ارباب بريس سريسي) في اعقاب زيارة قابوس لواشنطن ان الولايات المتحدة تتحرك بسرعة لاتامة وجود اميركي في عمان كمرحلة اولى للتفوق العسكري الاميركي الذي هد به كينجر دول النفط العربية ، وان هذا التفوق كما نراه واشتغل يبدو القام به على مراحل ! ونضيف هذه النشرة موضحة اهداف مد عمان بالأسلحة والخبراء فنقول ، انه قد تم الاتفاق خلال هذه الزيارة على ان تقوم واشنطن بتزويد عمان بالأسلحة والمعدات والخبراء العسكريين لتقوية دفاع

اهمية عمان بالنسبة للمصالح الأميركية في المنطقة !

وما لا شك فيه ان البريطانيين امروا اهمية منطقة عمان سترانجيا ونظما ولذلك نشبتوا بها دون غيرها من مناطق الخليج ولم يشركوا الامريكانيين فيها كما جرى في بقية المناطق بعد الاستحباب البريطاني المزعوم من المنطقة ... منطقة عمان تقع عند مدخل الخليج العربي وتعتبر همزة الوصل بين الخليج واليمن الشيعية (حيث تتحكم الأخيرة بمضيق البحر الاحمر) وتسيطر عمان على مضيق هرمز الحيوي الذي يشكل عنق الزجاجة بالنسبة للملاحة البحرية في الخليج ... ويوجد النفط بكميات كبيرة في المنطقة حيث بدأ إنتاجه في السنوات الاخيرة بكميات كبيرة جدا ... ويقع جزيرة (مصيرة) ضمن الارض المحتلة حيث توجد بها قاعدة بريطانية ضخمة (بحرية وجوية) ، ومساحة هذه الجزيرة حوالي الف متر مربع وتبعد عن مضيق هرمز حوالي ٢٠٠ ميل وتشكل مع مضيق هرمز المساح الى امريكا والجزيرة العرسية ، وهذا المركز السراتيجي كما نصح وكالة الصحافة الفرنسية سمصح المركز الرئيسي للبتانسات الاستراحتة الدولية كما انها تعد محور اهتمام خبراء الشؤون السراحتة في باريس !

مراحل التدخل الاميركي في عمان

لم تعد بريطانيا تستطيع بمفردها تحمل تبعات

السلطة ومعاوسها على ابناء الثورة التي عجزت قوات الجبهة الشعبية لتحرير عمان ضد النظام الظالم منذ عشر سنوات !

وحول موضوع استخدام الامريكانيين لقاعدة جزيرة مصيرة (مصيرة) على اقصاها فقلنا : هذه الجزيرة العرسية الواقعة في بحر العرب مسورة الخليج شكل للولايات المتحدة الاميركية نقطة ارتكاز هامة لتفعل القوات العسكرية السوفياتية التي استقرت في المنطقة . اما « الاكويومست » فقلنا ، ان : « الامريكانيين يرون اهم في اسي الحاجة الى قاعدة جوية حديثة صالحة لتفعل المساعدة لقواصم البحرية ولا سيما عنف اخاذ بريطانيا لقرانها بالاعمال فاعندنا الثورة في (جان مارتيف) وعلى هذا الأساس فان هذه القاعدة الجديدة في جزيرة (مصيرة) تشكل امدادا لسلسلة الخبز التي تقوم عليها عدد من القواعد الاميركية البحرية والجوية من المحيط الهندي كجزيرة (سيمو غارسا) و (سامبوت تاون) التي تعتبر في الخليج » .

عمان تنفي ولندن تؤكد !

لقد اتار فراد اعطاء جزيرة مصيرة للامريكانيين رديا محل عرسية وعالمية كبيرة تسارعت سفارة عمان في الجزائر الى نفي هذه « الشائعات » وما جسد في الرسالة التي بعثتها السفارة الى وكالة الصحافة الفرنسية ، ان كل هذه الشائعات تكفيها الحقيقة المسطحة وهي ان جزيرة مصيرة ارض مملوكة لبرود عليها العمل الوطني وتحكمها سلطات محلية كقوى اجزاء محافظات عمان ! ولم تمنح السلطة قبل ذلك بسل هذه الشائعات الا انه لا يمكن السكوت عليها الا لانها لا تسيء فقط الى البلاد بل وتسيء الى المنطقة خاصة والى الامة العربية بصفة عامة ! ولكن من جهة اخرى اكد المتحدث باسم وزارة

بيانات عسكرية صادرة عن الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء وادري الذهب

في يوم ١٢ - ١١ - ١٩٧٤ م وعند الساعة الرابعة مساء نصبت مجموعة من نارنا كمينا لدورية للعدو تتكون من خمس سيارات مزودة بمذاع باروكا بمنطقة حلسا محظول وقد دام الاشتباك بين نارنا والعدو مدة ثلاثين دقيقة كيد العدو منها خسائر مدمجة في المعدات كما قتل وقتب استعماري وجرح ثلاثة جنود جروحها بليمة نظرا

الضاحكة البريطانية ان حكومة الولايات المتحدة قد نعت ظقا الى سلطة عمان للسماح لها باستخدام جزيرة (مصيرة) عسكريا مما عطل المراتبون المسلمين والمصريين الفرنسيون على هذا « القلق » بأنه يربطه من نقرأ ان السلطان والبريطانيين يؤيدون عنف مثل هذا الاتفاق ... ان هذا الذي من قبل سلطات قابوس شجبه بالتمني الذي اضروه سابقا اثناء نزول القوات الإيرانية في عمان حين ادعوا ان لا وجود لها اطلاقا ... بل هي مجرد خراء في شؤون الطرق فقط ... ولكن ما ان جاء التأكيد من شاه ايران نفسه حتى أعلن ان جرد وزير خارجة الذواوي عن وجود القوات ! وحول تواجد بعض الخبراء العسكريين الامريكانيين نقول مصادر السلطة ان هؤلاء افراد ممدودين جازوا لتدريب الصابئين على كيفية استخدام بعض الاسلحة المطورة !

الهدف ضرب حركة التحرر الوطني لضمان امداد النفط

ومن ينظر الى الخارطة المصطة بوطننا العربي والخليج وسجد صورة عن حقيقة التحرك الامبريالي العالمي في منطقة العربية مخاطره الشاملة على هذه الامة .. فالتواعد أصبحت تطوق وطننا هذا من كافة الجهات من قبرص الى اسرائيل وتركيا وايران والعمنة على البحر الاحمر وقواعد المحيط الهندي .. تصلة الى قواعد اخرى مزروعة في قلب وطننا العربي كقاعدة طهران في السعودية وقاعدة الجعفر في البحرين واخرى قاعدة مصيرة ... ان المطرب الان من كافة القوى الوطنية وكسل للحكومات العربية الوضحة رفض هذا التواجد الاجنبي في بلادنا ومحاربه دون هوادة وبكل الاستملاك بالخطى بنف الان على مراحل واذا لم نعبه الان سيكزن السيف قد سبق العزل !

بعدا الى المستشفى وقد تر باقي النورية

وانسحب نارنا دون اصابة . في يوم ١٦ - ١٢ - ١٩٧٤ م عند الساعة التاسعة لالا نعت مجموعة من نارنا هجوما على مركز (الفلاني) في ثلاث مواقع وببائل نارنا النار مع العدو طيلة ثلاثين دقيقة استعمل فيها العدو مختلف انواع الاسلحة والقنايل وقد تكبد خسائر جسيمة في الازواح والعتاد . وفي نفس الوقت كانت نوره مجموعة بمزيج مناسر على الجماهير الشعبية التي كانت تنادي بحماسة الثورة والتحرير ، وقد كان فرغ الحزب الاستعماري للعدو يزور القرية لخدمة الاستعمار . وبعد ثلاثين دقيقة انسحب نارنا دون اصابة

في يوم ١٧ - ١٢ - ١٩٧٤ م عند الساعة الخامسة عشر وربع صباحا نفت مجموعة

لمصلحة من قمع الوطنيين في سوريا ؟

نظلمات النظام وسيلته الداخلية والمصلح التي يمر عنها ! لقد كانت حملة الاعتقالات في سوريا شاملة لكافة القوى الوطنية التقدمية من عناصر الجبهة الشعبية وحزب العمل وعناصر من جناح صلاح جديد إضافة لعناصر ماركسية مستقلة ووطنية آمنت بضرورة هذا الوطن ورفضت اية صيغ للمساومة عليه . وتقول ابناء من دمشق ان عند المعتقلين قد تجاوز المئتي معتقل ويعتبرون الان تعديسا وحشيا وان اضرار بعضهم قد انتظمت ويخشى ان بعضهم قد استشهد تحت التعذيب ...

لقد اخذت اساليب جديدة في الارهاب والقمع لم تشهدها سوريا من قبل كاعتقال اهالي المطوبين للسلطة وضربهم وتعذيبهم لارشادهم الى اماكن اختفاء ابنتهم وللتنفير على المعنويات ... هذا وتجري مذاهبات مسلحة للمخيمات الفلسطينية بصورة اعتقالات واسعة جدا قد حدثت بين افراد من جيش التحرير الفلسطيني حيث اعتقر عشرات منهم بسبب خطتهم السليبي ... ورغم هذا القمع المتزايد فالسخط يتزايد على سياسة النظام المنقبة للديمقراطية ومصالحة الوطن ... ومعنويات المعتقلين لا تزال عالية جدا ...

واخيرا فالموطن العربي يسائل اليوم ، اذا كان الحكم السوري يريد محاربة الامبريالية واسرائيل لاستعادة الارض العربية المحتلة في الحول ومن اجل حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ، فلماذا يقدم على قمع اشد العناصر وطنية وتضالا ... وابه مصلحة للوطن تكمن في هذا الموقف ؟

من نارنا مع دورية للعدو تتكون من تسع سيارات وسائل اطلاق النار مدة ساعتين وقد قضي على خمسة سيارات عسكرية مجهزة بين منها وانت التحفة بطائرات الميكروسكوب والظنرات الثمانية عند الساعة الرابعة والتصف مساء واستعمل العدو مختلف انواع الاسلحة بما فيها القصف الجوي اذهب الى حوالي الساعة السادسة مساء ثم التحص نارنا بالعدو وبطيرانه وقد قتل اثنان من مائة جندي وضابط وفي نهاية الاشتباك استعمل العدو القنايل الحديسة والمذامع الثقيلة كما ان جرحى العدو سعمون السنين حديبا وانسحب نارنا في الساعة الثامنة لالا وقد استشهد البطل عبد ولد ابراهيم وجرح اثنان من اسلطانا كما ان خمسة من رعاقتا لم يعرف مصرهم حتى كتابة هذا البلاغ .

محاولة "فرك اذن" لمنظمة التحرير على ابواب مجلس الدفاع العربي

لماذا تحرك بيار الجميل ومصباح البديري في وقت واحد؟

من المشاركة في هكذا تسوية .. وبالأخص اذا كان المطلوب حصصا ، فيها امكانية الحفاظ على الحد الأدنى من المظهر الوطني .

هذا التطور في معادلة مساعي التسوية ، الذي كشف عنه تاجيل زيارة بريجنيف للمنطقة اوقع قيادة منظمة التحرير في ارتباك سياسي وتنظيمي :

● الارتباك السياسي :

مصدره الوقوف امام مفترق سياسي شديد الاحراج : فهل تتابع قيادة منظمة التحرير مسيرها الى جانب الانظمة العربية المشاركة في التسوية ، بغياب التغطية الوطنية التي كان يؤمنها الموقف السوفياتي ، وفي ظل افاق تضادات فيها الى ابعاد الحدود امكانية حصول تلك القيادة على حصص من تلك التسوية تتوفر فيها امكانية الحفاظ على الحد الأدنى من المظهر الوطني ؟

ام تخرج تلك القيادة من اطار تلك المساعي ، تاركة للنظام الاردني - الذي طالما زاحمته على المشاركة في التسوية - ان يقتنص الفرصة ويحل محلها في قطار المساعي ، ويحصل هو بالتسالي على تلك الحصص ؟ ثم اذا هي خرجت من ذلك الاطار ، ما الذي سوف تواجه به الجماهير ، اذا عادت مظلمة من هذه الرحلة ، بعد كل ما ادى اليه موقفها السابق من بلبلية في الصفوف وانقسامات في الاراء ؟

● والارتباك التنظيمي :

مصدره ان موقف قيادة المنظمة السابق ، قد انفضى وراه تيارات ومجموعات مختلفة ومتنافرة (من أقصى اليسار الى أقصى اليمين) ، وحدها كلها التطلع الى الحصول على حصص في التسوية . وقد كان في صفوف ذلك الموقف قوى موالية للنظام السعودي واخرى للنظام المصري ، بالإضافة للقوى الوطنية التي كانت مقتنعة بالموقف السوفياتي وياحتال الحصول على (حصص وطنية) من التسوية ،

هذه القوى التي وحدتها المشاركة في التسوية - على اختلاف ميولها واتجاهاتها الفكرية والسياسية ودوافعها المصلحية - لا بد امام العودة عن تلك المشاركة - من ان تنفجر فيما بينها الخلافات وتشتعل التناحرات .

هذا المقال كتب قبل موعد انعقاد مجلس الدفاع العربي بأيام ، وهو بشكل خفية لا يد منها لفهم ما يمكن ان يصدر عن ذلك المجلس من قرارات وتوصيات .. ستكون حاسمة بالنسبة لللاقة بين قيادة منظمة التحرير ، وبين التسوية .

« الهدف »

حتى انحياز النظام المصري نهائيا وعلنيا الى جانب وجهة النظر الامريكسية بشأن التسوية في الشرق الاوسط ، وظهور رد الفعل السوفياتي على هذا الانحياز ، من خلال تاجيل زيارة السيد ليونيد بريجنيف للمنطقة .. حتى ذلك الحين كان ما يزال لدى قيادة منظمة التحرير قدرة على مساندة مساعي التسوية ، او الحضور في تلك المساعي مع توفير تغطية وطنية لذلك الحضور ، مستمدة من الموقف السوفياتي . كما ان دعوة موسكو باصرار الى رفض التسويات الجزئية والمنفردة ، والتي ضرورة التسوية الشاملة التي تضمن (الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني) - على حد التعبير السوفياتي - وحصول ذلك الشعب على (سلطة وطنية) في الاراضي التي ينحسر عنها الاحتلال - كما تقول قيادة منظمة التحرير - ، كما ان ذلك كان يفرض تلك القيادة بالحصول على حصصها ما في التسوية .

لكن الانحياز المصري النهائي والعلني الى جانب الخطة الامريكسية ، والسلم باتجاه تحقيق الخطوة الجزئية المنفردة على الجبهة العربية ، بما يتضمنه ذلك من اخراج مصر من المعركة ، وهدر الجبهة العسكرية العربية .. قد اوضح ان مساعي التسوية الحالية تسير في طريق تمكين امريكا واسرائيل من السيطرة المطلقة على المراحل اللاحقة من التسوية وفرض شروطها الكاملة على الاطراف العربية المشاركة فيها .. الامر الذي قلص الى حد بعيد احتمالات حصول قيادة منظمة التحرير على اية حصص

الولايات المتحدة بمنظمة التحرير .. وقد جاء ذلك بصيغة التأكيد على لسان الرئيس السادات خلال زيارته للفرنسا . كما ظهرت تصريحات امريكسية جديدة من قبل بعض اركان مجلس الشيوخ كالسيناتور بيرسي ، تطالب بضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير . ٢ - جرى دفع مبلغ ٨٥٠.٠٠٠ دولار من السعودية للمنظمة ، كجزء مما قرره مؤتمر الرباط . ٣ - ادلى الملك حسين نفسه بتصريحات ، جاءت اوضح من اية مرة سابقة ، يعلن فيها عن انه لا يزال يراحم قيادة منظمة التحرير على مستقبل الضفة الغربية ، وذلك في حديثه مع مجلة اسبانية نشر بتاريخ ١٩٧٥/١٢ .

● اما من حيث التهديد :

فقد كان الجهد كبيرا جدا ، وتحرك على عدد من المستويات والاصعدة :

١ - لوحث مصر بدعوة النظام الاردني مجددا ، الى مساعي التسوية .

٢ - قامت اسرائيل بتصعيد حربها ضد المقاومة في جنوب لبنان ، وبالذات في العرقوب (حرب نهرشوبا) وفجرت من جديد ، مسألة النزوح من جنوب لبنان .

٣ - قامت القوى الانعزالية اللبنانية ، معتمدة على التصعيد الاسرائيلي في الجنوب ، بتحديد حملتها السياسية ضد الوجود الفدائي في لبنان .. ولد بلفت هذه الحملة لزوجها في بيان الشيخ بيار الجميل .

٤ - قام العميد مصباح البديري قائد جيش التحرير والعروف بعلاقاته الوثيقة مع المحور المصري - السعودي ، بشن حملة على قيادة منظمة التحرير عندما ادلى بتصريح لصحيفة « الحياة » نشر بتاريخ ٧٥/١/٢١ اتهم فيه ياسر عرفات بعرقلة عمل جيش التحرير ، وقال ان رئيس اللجنة التنفيذية «يرفض شراء سلاح لجيش التحرير من الاتحاد السوفياتي» . ثم تحدث العميد البديري عن المبلغ الذي قدمه الملك فيصل مؤخرا لمنظمة التحرير فقال « انني اريد المبلغ كله ، ولكن انتظري (موجها كلامه لمندوبة الصحيفة) حتى يتم تقسيم الهدية لثرى ما سيصيب جيش التحرير منها ، وعند ذلك ابلفك رايمي في ياسر عرفات » ..

وبعد ذلك انتقل قائد الجيش للحديث عن الخط السياسي الذي « يؤمن » به ، والذي يبدو انه يطالب المنظمة باتباعه قائلا « انا لا اوافق على الجماعات اليسارية ، بل ان كل همي مكسوكري هو تحرير الارض . اذا فائدة الاشتراكية ، او الشيوعية اذا لم توجد الارض لممارسة المبادئ فيها ؟ ان جيش التحرير لا يتدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة عربية ، فنحن اصدقاء جميع العرب ، حتى الملك حسين » !!

وفي هذا الجو (جو تقديم بعض الاغراءات لقيادة منظمة التحرير ، اذا ما تابعت مسيرها في التسوية ، ونفجر الكثير من التهديدات - المتلويح بالنظام الاردني ، تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية ، تحريك الانعزالية اللبنانية ، تفجير الخلاف مع جيش

وبالفعل سيطر هذا الارتباك السياسي والتنظيمي على موقف قيادة منظمة التحرير منذ تاجيل زيارة بريجنيف الى المنطقة حتى الان ..

وفي ظل هذا الارتباك ، راحت تصعد الاصوات الوطنية مطالبة بالخروج من التسوية وعلينا ، وتجديد الوحدة الوطنية الفلسطينية على اساس موقف سياسي ثوري تلتقي فيه جميع القوى الوطنية والثورية الفلسطينية والعربية ، يتلخص بمقاومة هذه التسوية الامبريالية الصهيونية الرجعية .

(ندوة ابو اياد في مقر اتحاد طلبة الاردن) .. كما راحت تظهر ملامح موقف معارضي للتسوية المنفردة وللمحور المصري - السعودي في موافق عدد من القيادات (امتناع ابو عمار عن اللقاء مع الملك فيصل في دمشق ، وتصريحات نايف حواتمة « للنهار » .. وغيرها) ..

لكن هذه التطورات كلها .. هل تعني ان منظمة التحرير لم تعد مطلوبة للتسوية ؟ على العكس تماما .. فحتى الان ما يزال اصحاب التسوية عاجزون دوليا وعربيا وفلسطينيا عن تحقيق تسوية بغياب طرف فلسطيني ما يزال غير ممكن توفيره خارج اطار منظمة التحرير .. لاسيما بعد ان اصبح الاعتراف بالمنظمة كممثل شرعي للشعب الفلسطيني امرا لا يقبل المناقشة على جميع الاصعدة الدولية والعربية والفلسطينية ، في حين ان التفاوض عن ذلك الاعتراف او تاجيله في المواقف الاميركي والاسرائيلي ، هو الموضوع الذي يتعرض للمناقشة ، اكان ذلك في امريكا ، ام في اسرائيل نفسها ؟

وعليه فان هذا الارتباك السياسي والتنظيمي في موقف قيادة منظمة التحرير ، وما طرحه من احتمالات التراجع عن المشاركة في التسوية ، قد اخرج قوى التسوية ، التي ما تزال في حاجة ماسة لحضور منظمة التحرير .. الامر الذي دفع بالقوى المشار اليها الى بلل المزيد من الجهد لجر المنظمة الى متابعة انسياقها في مساعي التسوية .. وهذا الجهد تمثل بجائين : الترغيب والتهديد :

● من حيث الترغيب :

١ - ظهرت الى العلن بوادر كثيرة عن قرب اعتراك

التحرير) جرت الدعوة لعقد مجلس الدفاع العربي من اجل بحث الاعتداءات على جنوب لبنان ، او بشكل ادق لبحث مصر المقاومة في لبنان .. واذا اردنا المزيد من الدقة نقول لبحث موقف قيادة منظمة التحرير النهائي من قضية التسوية ، والسياسة التي يجب على تلك القيادة اتباعها في حال موافقتها على المتابعة ضمن مجرى التسوية .

وقد نقلت صحيفة « النهار » يوم ٧٥/٢/١ : « ان احد الخيارات التي قد يطرحها لبنان في مجلس الدفاع ، هي اقتراح بنقل التنسيق من الاطراف اللبنانية - الفلسطينية الضيق ، الى الاطراف العربية الشامل (!!!) بحيث يخضع العمل الفدائي لاستراتيجية مشتركة ، ويكون ما يمكن ان يشأ عنه ، مسؤولية عربية » !!

والجميع يعرفون ما هي « الاستراتيجية العربية الشاملة » التي سوف يدعى مجلس الدفاع العربي الى اخضاع العمل الفدائي لها !! من كل ما تقدم يتضح ، ان القاسم المشترك الاساسي بين : التلويح بعودة النظام الاردني لحلبة مساعي التسوية ، وتصعيد الاعتداءات على الجنوب اللبناني وتحريك الانعزالية اللبنانية ، وتصريحات قائد جيش التحرير ، هي « فرك اذن » قيادة المقاومة ، ومنعها من التراجع عن طريق المشاركة في التسوية ، وفرض المزيد من شروط تلك المشاركة عليها ، سياسيا وتنظيميا .. وقيادة منظمة التحرير مدعوة للاعلان عن رضوخها لذلك او عدم رضوخها ، في مجلس الدفاع العربي .

الخيار الاخير بين الانظمة والجماهير :

وفي مقابل هذا الضغط الصهيوني والاستلامي والرجعي ، وبعد انفصاح الطبيعة التصوفية للتسوية الجاري تنفيذها ، كانت الجماهير الفلسطينية والعربية قد شددت من نضالها ضد تلك التسوية ، وخلقنت من جديد مناخا ثوريا ملائما لوحدة وطنية جديدة على اساس رفض هذه التسوية ومقاومتها .. وقد ظهرت في ظل هذا المناخ بوادر موافق تشجع على عودة القوى والقيادات الوطنية في منظمة التحرير عن طريق التسوية ، وعلى لقاء جميع القوى الثورية في خندق واحد ، هو خندق مواصلة الثورة .. ولعل أبرز هذه المواقف هو طرح الجبهة الشعبية لبرنامج جديد من اجل الوحدة الوطنية ، وندوة ابو اياد المذكورة في مطلع هذا المقال بما تضمنته من موقف وطني يدعو لمواصلة الثورة وللخروج من هذه التسوية وعلينا .

وقيادة منظمة التحرير امام موقف مصري وحاسم .. انها في مفترق « مجلس الدفاع » وعليها التقرير بين : الخضوع للضغوط الرجعية الاستسلامية ، او مقاومة تلك الضغوط بالاعتصام على الجماهير والقوى الثورية .. بين الانسحاق في المخطط التصفوي ، او مواجهة ذلك المخطط بالوحدة الوطنية الثورية !!

الخيار واصرار

● سفير عربي قال امام بعض الاصدقاء ان احدى الدول العربية تقف وراء الاخبار والاحاديث التي نشرت عن الوضع السياسي في الجزائر ، وظروف انتحار وزير الداخلية الجزائري احمد المدغري . ويضيف السفير ، ان الفضل الجزائري على الذين يقفون وراء الحملة جاء بعد معلومات واقية عن الجهة التي باركت الحملة .

● تقرير مفصل نقل الى احدى الدول العربية حول قضية شغلت لبنان شهرا كاملا والتقرير يتحدث بالتفصيل والارقام والاشخاص والملاسات التي رافقت القضية ، وكانت تتعلق بها بشكل مباشر .

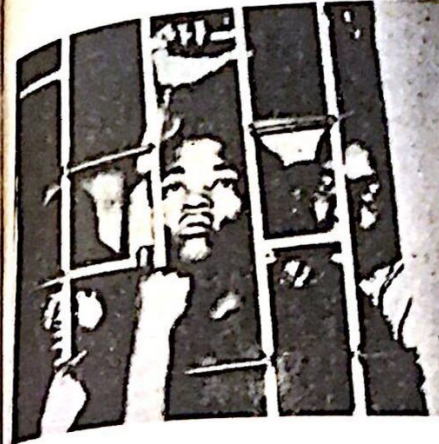
● تساءل مسؤول عربي امام ديبلوماسي لبناني عن اسباب الموقف المانع الذي يتخذه لبنان من قضية التسليح ، وجدية المطالب التي ينسوي تقديمها لمجلس الدفاع العربي ؟ وهل يريد لبنان في النهاية سلاحا ام لا ؟ واضاف المسؤول : اذا كان الاول فهو متوفر وكل الدول العربية اعطنت استعدادها لتقديمه بتسهيلات كبيرة . واذا كان المطلب هو المال فان هذه الدول لا تثق بان هذه الاموال ستذهب في مكانها المناسب .

● وبلغ السفير الملاحظة وسكت . وكان لبنان باجهزته المتصددة قد تحدث كثيرا عن نيته شراء سلاح بشكل ملح لكن السلطة اللبنانية عادت فتلكت بعد اعلان الدول العربية استعدادها لتسليح لبنان . وتقول اوساط سياسية ان اسباب التأخير هي ان لبنان مهتد بشكل غير مباشر عن طريق الولايات المتحدة بضربة اسرائيلية تدمر السلاح قبل ان يكون صالحا للاستعمال .

● زعيم حزب لبناني يكثر الحديث هذه الايام في جلساته الخاصة عن « الرضى الفلسطيني » عن المحادثات التي تجري على الجبهة المصرية من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية ، على الرغم من البيانات التي تطعن بالحل المنفرد . ● زعيم حزب لبناني زار اوربوا مؤخرا قال امام بعض الاصدقاء ان الولايات المتحدة تخفي استياء وغضب كبيرين على العهد . واضاف ان ازمة العلاقات بين امريكا ولبنان سيدفع الرئيس فرنجية ثمنها بالغا في نهاية ولايته .

ارتيريا : تصعيد القتال بعد فشل مشروع محادثات

● يستمر تصاعد القتال في ارتيريا بين القوات الاثيوبية وقوات الثورة . وقد شهدت عطلة نهاية الاسبوع الماضي اتساع القتال واشتداد حدته في العاصمة اسمرا ، بحيث ان الاشتباكات كانت تجري من بيت الى بيت ، وقد استخدمت القوات الاثيوبية قاذفات القنابل لقصف معقل الثوار ، في غارات مكثفة ترجمت تهديدات المجلس العسكري الحاكم الاخيرة بشن حرب « لا هوادة فيها » ضد الثوار الارتيريين ، والنخلي عن سيادة « ضبط النفس » تجاههم ...



التسوية وتصعيد اعمال القمع ضد القوى الديمقراطية في الداخل ■ الثوار الارتيريون يظهرون قوة منظمة بارزة في مواجهة حرب الابداء الاثيوبية

رغم ان مصادر مطلعة تؤكد بان الجيش الاثيوبي يتكبد خسائر كبيرة في هذه المعارك ، مشيرة الى التعزيزات الكبيرة المرسله الى ارتيريا ، من اديس ابابا ، ومن القاعدة الجوية في « ديري زيدت » التي تبعد ٥٠ كلم شرقي العاصمة ، من حيث تم ارسال تعزيزات من المظليين الى الشمال ، حيث يركز الجيش عملياته الجوية ضد معقل الثوار هناك .

وقد جاء هذا التصعيد من بعد فشل اديس ابابا وزعامات محلية من ارتيريا لا علاقة لها بالثورة الاستقلالية التحررية هناك ، في عقد المحادثات التي كان الحكم العسكري الاثيوبي يريد من خلالها التوصل الى تسوية للصراع القائم يضمن منها وقف القتال الذي يستنزف اديس ابابا ويتضمن خطرا كامنا على الامبراطورية وتماسكها في حال استمرار الثورة بالنمو والتوسع ، ويضمن منها في الوقت نفسه بقاء الاقليم المحتل جزءا من اثيوبيا . وبذلك يكون المجلس قد جدد تبنيه لخيار الحرب كوسيلة لحسم الصراع .

وكان الحكم العسكري قد هدد في الاسبوع الماضي بانه يستعد لحرب شاملة ضد الثورة بهدف قمعها وتصفيتا نهائيا ، من بعد فشل مشروع محادثات التسوية ، ورفض الثورة الارتيرية اية مفاوضات مع اديس ابابا لا تقوم على اساس منح الاقليم المحتل رسميا منذ عشر سنوات ، استقلاله الكامل . واذا كانت اديس ابابا قد باشرت تنفيذ تهديدها ، فان الثورة الارتيرية قد انبتت - وما تزال تفعل - خلال القتال المتصاعد اخيرا ، بانها على درجة من القوة المنظمة ، قادرة معها ليس فقط على مقاومة حرب الابداء المستمرة ، بل على مواصلة وزيادة عمليات استنزاف القوات الاستعمارية الاثيوبية ، طالما يواصل الحكم العسكري رفضه وتمنته ازاء مبدأ حق الاستقلال الكامل ونقرير المصير لشعب ارتيريا .

● القمع في الداخل :

ومن ناحية اخرى اعلن بيان خاص لاتحاد الطلاب

وقد اظهر الثوار الارتيريون مقاومة شديدة وفعالية اشد ، في مواجهة هذه الهجمة المركزة للقوات الاستعمارية الاثيوبية ان كان في الدفاع عن معاقلم او في العمليات الهجومية ضد اهداف عسكرية محددة في انحاء العاصمة وفي ضواحيها ، لتشتيت قوات العدو .

ففي يوم واحد هاجم الثوار المسلحون بمدافع الموتر والبالوزكا ، ثلاثة منشآت عسكرية اثيوبية في العاصمة اسمرا . فقد هاجموا مركز قيادة القوات البحرية الاثيوبية الذي يفصله حائط فقط ، عن مقر القنصلية الامريكية هناك . كما شنوا هجوما مركزا على مركز قيادة فرقة الجيش الثاني في كاغنيو ، التي تبعد اقل من مياين عن قلب العاصمة . وفي هذه القاعدة مركز الاتصالات الامريكي الذي يشكل حلقة من سلسلة المنشآت العسكرية الامريكية في هذا الاقليم المحتل . ورغم كثافة الهجوم والتفجيرات التي اصابت هذه القاعدة المشتركة الاثيوبية والامريكية ، لم تقع ضحايا في اوساط الامريكين المتواجدين فيها .

اما هدف الهجوم الثالث يوم السبت الماضي ، فكان ضد معسكر تجنيد فرقة من الجيش الاثيوبي الاول التي وصلت من اديس ابابا لتعزز القوات الاثيوبية في ارتيريا ، وذلك في منطقة مسا بين المدينة والمطار . وقد فرضت سلطات اديس ابابا حظر التجول في المدينة منذ ذلك اليوم لتسهيل العمليات العسكرية لقواتها ، البالغ عددها حاليا هناك ما يزيد من ١٥ الف عسكري .

● خيار الاستمرار في الحرب :

وتعكس شراسة الهجمة الاستعمارية الاثيوبية في القصف الذي تقوم به الطائرات الاثيوبية ضد اهداف في قلب العاصمة ، الذي يصيب المدنيين العزل، وتؤكد المعلومات الواردة من جميع المستشفيات على ان عدد الضحايا من المدنيين يتزايد باستمرار،

من بعد اتفاقية الاستقلال :

تشكيل حكومة مؤقتة في انغولا للمرحلة الانتقالية الحركة التحررية الثورية في الدولة الجديدة تواجه مرحلة فطيرة

● تشكلت اخيرا في لواندا الحكومة الانغولية المؤقتة ، بعد مرور اسبوعين على الاتفاق بين الحكومة البرتغالية وفصائل الثورة التحررية الثلاثة ، باعتراف لشبونة باستقلال انغولا ، على ان تحصل هذه الدولة الافريقية الجديدة على كامل سيادتها واستقلالها في ١١ تشرين الثاني القادم . وبذلك تكون البرتغال قد انتهت المرحلة الثالثة والاخيرة من عملية تصفية وجودها الاستعماري في افريقيا بعد اعترافها باستقلال غينيا - بيساو في شهر الجول الماضي ، وباستقلال موزامبيق التي ستحصل بدورها على كامل سيادتها واستقلالها بعد انتهاء المرحلة الانتقالية في شهر حزيران القادم .



حتى انتهاء عملية الانتخابات ٢٤ الف جندي . وتؤكد انباء لواندا بان جزءا من هذه القوات سيبقى في انغولا حتى بعد تاريخ الاستقلال الرسمي للبلاد . ولكن من السابق لاوانه الان التأكيد من هذه الانباء وموقف كافة الفصائل منها . وعلى هذا الصعيد العسكري ، سيكون الغرض السامي البرتغالي هو القائد الاعلى للقوات المسلحة خلال الفترة الانتقالية ...

وعلى عكس التوقعات فيما يخص بانغولا ، انبتت الحكومة البرتغالية صحة نواياها بالرغبة في التصفية السريعة والسلمية لمستعمراتها في افريقيا ، من دون مشاكل رئيسية تذكر ، من اجل التفرغ في حمل اعباء ومواجهة المشكلات الداخلية في البرتغال . ولكن الاتفاقية التي تم التوصل اليها والتي ادت الى تشكيل الحكومة الانغولية المؤقتة ، لا تعني بان انغولا قد انتقلت الى خارج خط الخطر .

ان انقسام الحركة الوطنية التحررية الانغولية الى ثلاثة فصائل تشارك في مرحلة الحكم الانتقالي ، تحمل بعد ذاتها بذور صراعات محتلمة خاصة في المرحلة المؤدية للانتخابات العامة ومن ثم انتخابات الرئاسة . وهي لن تكون صراعات محصورة فيما بينها بقدر ما انها ستتمل صراع اطراف مخلقة خارجية تريد نظام حكم ودي في لواندا تجاهها .

فبالنسبة للبرتغال فان استمرار وجود القوات البرتغالية بعدد مساو لعدد القوات الانغولية المؤقتة من القائلين السابقين ضدها ، كما نصت الاتفاقية ، يستهدف تطمين الجالية البيضاء البالغ عددها نصف مليون نسمة - ورغم معارضة يسار حركة القوات المسلحة البرتغالية لهذا الاجراء ونفضيلها الانسحاب العسكري الكامل في اسرع وقت ممكن من بعد استقلال

وقد تشكلت هذه الحكومة المؤقتة في الاسبوع الماضي ، من قيادات الفصائل الثلاثة التي خاضت كفاحا مسلحا ضد الاستعمار البرتغالي دام ١٤ عاما : « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » الاشتراكية الانحاء ، بقيادة الدكتور اغوستينو نيغو ، و « الجبهة الوطنية لتحرير انغولا » البيئية ، بقيادة هولدن روبرتو - صهر الرئيس موبوتو (زائير) ، و « الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا الكامل » (يونيتا) بقيادة الدكتور جونان سافيمبي الذي يدعي تمثيل القوة الوسط المعتدلة ، وبين الاتجاهين اليميني واليساري .

وكانت انغولا آخر المستعمرات الثلاث التي تحصل على اعتراف باستقلالها . والسبب في ذلك ليس لوجود ثلاثة فصائل متنازعة اخرت عقد المفاوضات . بل تلك الاسباب التي افرزت اكثر من فصيل على ساحة النضال الانغولي ضد الاستعمار البرتغالي . وهذه الاسباب هي نفسها التي ستجعل من هذه المرحلة الانتقالية التي ستدوم ١٠ اشهر ، مرحلة حرجة تحيق فيها الاخطار حول الاستقلال ومستقبل هذه الدولة الافريقية الجديدة . ولهذا فان انسحاب البرتغالي الكامل سيتم على اسس تختلف عن تلك التي سيتم بها في موزامبيق ، خاصة على صعيد انسحاب القوات العسكرية . وعندما علق احد المراقبين خلال افتتاح مؤتمر المفاوضات بين الجانبين ، بانه يتسائل عن سيكون على قيد الحياة من القادة الانغوليين الثلاثة خلال السنة او الستين القادمين ، فانه لم يكن يلحج الى احتمال صراعات شخصية بينهم ، بقدر ما كان يلحج الى صراعات القوى المختلفة التي تخشى تسلم القيادة الثورية للسلطة في انغولا المستقلة .

وتبرز في الاتفاقية المعقودة بين الطرفين، البرتغالي والانغولي ، نقاط الاختلاف مع تلك المعقودة في موزامبيق . فالفترة الزمنية الأطول للحكم الانتقالي ليست العلامة البارزة الوحيدة . فالانتخابات العامة لتشكيل المجلس النيابي ستجري في انغولا قبل تاريخ ١١ تشرين الثاني القادم . وهذا المجلس هو الذي سيختب رئيس الجمهورية - ما بين الدكتور نيغو وروبرتو والدكتور سافيمبي . ولكن خلال المرحلة الانتقالية ستكون الحكومة بقيادة مجلس رئاسي مكون من ثلاثة اعضاء يمثلون الفصائل الثلاثة . اما رئاسة المجلس هذا فستكون دورية بحيث تسنح فرصة الرئاسة لكافة الفصائل .

اما فيما يتعلق بالمصالح البرتغالية خلال هذه الفترة فانها ستكون ممثلة بالمفوض السامي البرتغالي انطونيو داسيلفا كاردوسو . وتحتفظ البرتغال بمسؤولية السياسة الخارجية والدفاع في الوقت نفسه . كما انها ستكون ممثلة في الحكومة الانتقالية . وبالنسبة للوزارات ، فان الوزير الذي يمثل فصيلا من الفصائل سيكون له مساعدين من الفصيلين الاخرين . اما الوزراء البرتغاليون فسيكون لهم مساعدين من الفصائل الثلاثة .

وستكون احدى اصعب المسائل خلال هذه الفترة قضية اندماج القوات المسلحة للمنظمات الثلاث في جيش انغولي موحد . ولهذا فان الدمج سيتم على مراحل وليس دفعة واحدة . ويؤكد المراقبون في العاصمة لواندا ، بان احدا من المنظمات الثلاث لن تدمج كافة قواتها في هذا الجيش الموحد فوراً . ولكن من ناحية اخرى ، ستبقى القوات البرتغالية هي التي تشكل العمود الفقري لهذا الجيش الانغولي . ويبلغ عدد القوات البرتغالية التي ستبقى في انغولا



للتوار قد تنتهي بقتال عنيف في الجزء الشمالي من البلاد ، لان التوار سيحاولون تدمير الفرق الخاصة (النخبة) التي تقوم بحماية هوي ودانانغ . ولكن كل التبارين في عملية الكهن هذه يلتقون حول النقطة الثالثة بان الحملة الرئيسية ما زالت في بدايتها ، وان الهجوم الرئيسي عندما يقع فانه لن يتحصر في منطقة دون اخرى بل سيعم الريف الفيتنامي بأكمله .

وعلى صعيد جبهة التحرير الفيتنامية فان مسا لديها من سلاح وعناد اليوم هو أمر وافضل مما كان لديها قبل سنتين ، عشية توقيع اتفاقية باريس . ولكن من أبرز ميزات قواتهم اليوم التي تجعلهم أكثر تحصيلاً ومناعة من سنة ١٩٧٢ ، هو ما يسميه المراقبون العسكريون « الفرار الجديد » لقواتهم الثورية المسلحة . والاهم من ذلك ان عملية إعادة تنظيم قواتهم المسلحة هذه تم في هذا الوقت نفسه الذي يستمر فيه القتال - الامر الذي لم يربكهم بقدر ما يربك القوات السايغونية . ويعتبر المراقبون هذا التنظيم الجديد هو الاداة التي تجعلهم أكثر مناعة ، والذى يخلق المراقبون العسكريون ان قدرة فورد او قسله في حمل الكونغرس على الموافقة بتخصيص مساعدات عسكرية اضافية لسايغون ، ليس هو العامل الاهم في الوضع الحالي . فالمشكلة الحقيقية الاستراتيجية منذ الهجوم العام في سنة ١٩٧٢ .

فهذا ذلك الوقت وهي تستخدم هذا الاحتياطي سد الثغرات على الجبهة الشمالية وفي الهضيبي الوسطى . وان الرئيس الامريكى اذا استطاع تحصيل ما يطلب من الكونغرس فان هذه الاموال ستعطي القوات السايغونية قوة نارية أكبر ، ولكن هذا لا يعوض عن النقص في القوة الاحتياطية الاستراتيجية ونشتت قواتها بشكل يجعلها معرضة أكثر للهجمات الثورية . وسقوط عدة عواصم افليمية في عمليات ثورية هي مجرد مقدمات للهجوم الثوري الرئيسي القادم وهي بدورها تدر لسا استجاب به الرئيس الحكومية في الاشهر القادمة وللجهة التي ستعمل اليها كفة ميزان القوى في الساحة الفيتنامية .

سنتان معرب في عمّر "اتفاقية السلام في فيتنام": العمليات الثورية كإلية مقدمات للهجوم الثوري الرئيسي القادم إعادة تنظيم القوات الثورية المسلحة يتم في ساحة المعركة

● قبل سنتين ، في السابع والعشرين من الشهر الماضي ، وقعت اتفاقية باريس للسلام في فيتنام . ولو كان لهذه الوثيقة السياسية والمسكرية ان تنفذ بكافة بنودها حتى الان شركة « غالف » النشطة الإحصائية ، ليست جديدة . في الواقع كانت هناك محاولة من قبل بتخصيص هذا الاقليم على الانفصال عن انغولا . وبالفعل شكل تنظيم انفصالي في محاولة تكرار تجربة بيافرا العاشلة في نيجريا ، مولته « غالف اول » ووكالة الاستخبارات المرتبة الامريكسية والرئيس موبوتو . الا ان هذه الحركة فشلت على ما يبدو منذ حطائها الاولى . ولكن حصول انغولا على استقلالها قد يدفع هذه الاطراف الى محاولة بمت الشروع الانفصالي ، خاصة في حال نجاح « الحركة الشعبية » الاشتراكية في تسلم السلطة بالانتخابات القادمة .



لقد بدأت الحرب في جنوب فيتنام في سنة ١٩٥٧ بسبب انتهاك الولايات المتحدة ونظام حو تفو دين ديم لاتفاقيات جنيف لسنة ١٩٥٤ والفترة ما بين ذلك الوقت واليوم هي تاريخ ما مائلا بتفاصيله ووضوحه امام العالم . والوضع في هناك هو استمرار للانتهاك الاول ، ولكن بعد عدوانية شرسة شنتها الولايات المتحدة لمدة سنوات وفشلت في اقناع جماهير شعب جنوب فيتنام بتحويل حالة الانتهاك الى امر واقع ، وفي رده حمل السلاح لتحقيق تطلعاته في الاستقلال وورد الوطن الفيتنامي وتحرره .

فالرئيس فان ثيو وزمرته الحاكمة بواصلون رد الاعتراف بوجود الحكومة الثورية المؤقتة لجنوب فيتنام ، وبالتالي رفض تنفيذ بنود اتفاقية باريس المعقودة منذ سنتين ، ويصرّون على ادعائهم بتسليم كل جنوب الفيتنام - وهو الادعاء الذي يتبناه واشنطن عمليا في تقديمها كل ما يمكن الزر السايغونية لرفض تطبيق اتفاقية باريس ولواصا الحرب ضد الثورة الشعبية العارمة في البلاد . فقد كان من المفروض ان يبتعد مناطق الحدود ومهمته الاعداد لانتخابات عامة في البلاد - وهو الذي تسمى واشنطن وسايغون الى نجته ، ولم خاصت امريكا حربا شرسة لمنع اجراء هذه الانتخابات . واذا كان فان ثيو يبرر رفضه تشكيل هذه الهيئة بحجة ان « القوة الثالثة » ليست سوى امتداد للحركة الشيوعية واداة لزرع « الانهزامية » في اوساط الشعب . فان من بين معارضي نظام فان ثيو في الآونة الاخيرة ، الاوساط الكاثوليكية المحافظة ، التي حددت هدف تحركها بالاطاحة بان ثيو . وقد ادى الوضع السياسي المسدود نتيجة التعتن السايغوني والامريكى الى استمرار القتال

وفي واشنطن يسعى فورد لتأمين امرين . مدح جوي سريع لاتخاذ زمرة الجنرال لون نسرول كمبوديا من الانهيار ، وتحصيل موافقة الكونغرس بتخصيص مساعدات عسكرية اضافية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار ، ولكمبوديا بقيمة مليون دولار .

● في واشنطن يسعى فورد لتأمين امرين . مدح جوي سريع لاتخاذ زمرة الجنرال لون نسرول كمبوديا من الانهيار ، وتحصيل موافقة الكونغرس بتخصيص مساعدات عسكرية اضافية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار ، ولكمبوديا بقيمة مليون دولار .

● في واشنطن يسعى فورد لتأمين امرين . مدح جوي سريع لاتخاذ زمرة الجنرال لون نسرول كمبوديا من الانهيار ، وتحصيل موافقة الكونغرس بتخصيص مساعدات عسكرية اضافية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار ، ولكمبوديا بقيمة مليون دولار .

● في واشنطن يسعى فورد لتأمين امرين . مدح جوي سريع لاتخاذ زمرة الجنرال لون نسرول كمبوديا من الانهيار ، وتحصيل موافقة الكونغرس بتخصيص مساعدات عسكرية اضافية بقيمة ٣٠٠ مليون دولار ، ولكمبوديا بقيمة مليون دولار .

● الهجوم الثوري الرئيسي :

وفي الهجوم الثوري الرئيسي الذي سيتطور من هذه المقدمات ، فان الهدف سيكون مزدوجا . بالإضافة الى عقد الثورة الفيتنامية ، نيتها بتحقيق مزيد من التوسع وتحرير المزيد من الارض ، من لري هامة ومن ، فانها تستهدف معتويات القوات



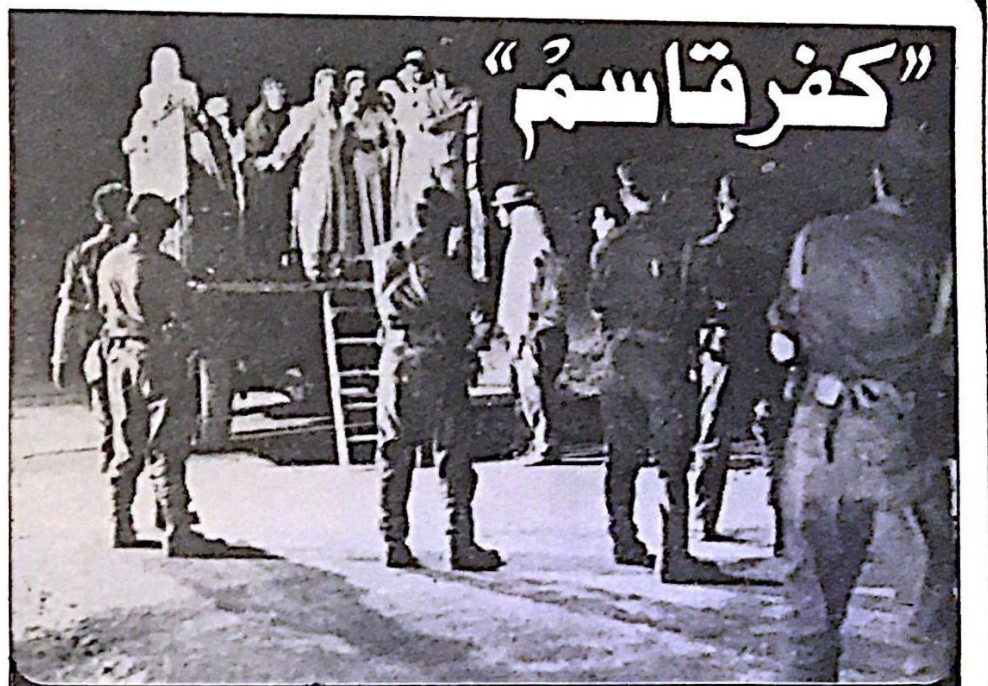
من اليمين : جوناس سافيمبي ، سواريز ، اغريستو سوي ، وهولدن روبرتو الثاني من اليسار

انغولا الكامل . وكان وزير الخارجية البرتغالي سواريز قد تعهد في السابق بما سماه سياسة « مسؤوله » تجاه المواطنين في المستعمرة المستقلة . وقد وجد هذا التعهد نايذا من منطحة « بونينا » وفاتحا جوناس سافيمبي ، الذي طالما اهتم بانه دمية في ايدي البرتغاليين ، ويسعى من عودته باقامة «مجمع معدن الاعراق» و «بييش نغاوني برتغالي» ، الى كسب اصوات البيض في الانتخابات القادمة . وعلى هذا الصعيد تتنافس هذه المنظمة مع منظمة « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » بقيادة الدكتور اغوستو نيتو الاشتراكية ، والترافق ناطق باسمها بان الاستقلال قد فتح الطريق امام علاقات جيدة بين انغولا والبرتغال ، على اساس المساواة بين دولتين حرتين ، مستقلتين ، ومؤكدا بان الحكومة الجديدة ستكون حكومة مناهضة للامبريالية وللإستعمار الجديد ، محددا بذلك استمرار منطلعه في النهج الذي اختارته منذ بدء الثورة المسلحة ضد الاستعمار البرتغالي قبل ١٤ سنة .

ومما لا شك فيه ان البرتغال بما لها من مصالح الاقتصادية في انغولا وحرصها لاسباب الاقتصادية داخلية (برتغالية) على استقرار الجالية البيضاء الضخمة في انغولا بعد خروجها النهائي تجد في جوناس سافيمبي البديل المفضل على الدكتور نيتو ، وحتى على منظمة الجبهة الوطنية لتحرير انغولا بقيادة هولدن روبرتو . ف هولدن روبرتو يمثل قوة اخرى خارجية تريد استبعاد الحركة الشعبية لتحرير انغولا (نيتو) عن السلطة في انغولا المستقلة .

ان اوضاع القرى الوثيقة بين روبرتو ورئيس جمهورية زائر ، جوزف موبوتو ، قد مكنت روبرتو من ان يكون له التنظيم الاكبر عددا والافضل تسليحا من المنظمات الاخرى ، بالإضافة الى امتيازات هامة اخرى ، ليست اقلها التواعد على الحدود مع او حتى داخل زائر المتاخمة لانغولا ، والتي طالما كانت القاعدة الخلفية المولدة والزودة للجبهة الوطنية لتحرير انغولا . والرئيس موبوتو يراهن على وجود فرد من العائلة على رأس السلطة في اموال المجاورة المستقلة . وهو يلقى في هذا « الطموح » مسع واشنطن التي تحشى أكثر ما نخشا ان تتمكن الحركة الشعبية لتحرير انغولا الاشتراكية - والمدعومة من الكتلة الاشتراكية - من الوصول الى السلطة في هذه املولة الجديدة التي فيها من الترواح الطبيعية الهائلة الكامنة ما يمكنها من ان تصبح احدى دوله افريقية في القارة . وعلى هذا الصعيد نجد ان تنظيم هولدن روبرتو سيكون في موقع متنافس مع « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » .

"كفر قاسم"



شريط عربي متوهج في تفرقة قاسم حرك

ان تقوم محاولة سينمائية جادة في المنطقة ، وذلك يعني موقف تضالي متفوق ، بسبب عهر الاساليب السينمائية كالتأجج ورؤية . ولقد اصبحت السينما العربية حاضرا في حالة من اليأس ، ما يجعلنا نتطلع بحماس الى كل عمل يناقش الوضع السياسي والعلاقات الانسانية ضمنه بنظرة تحمل الكثير من عوامل الاعجاب والامل . وكنا نعتقد ان نشأة القطاع العام السينمائي العربي ، خطوة متقدمة قياسا بالافلام التجارية التي اغرقت السوق . ولكن سرعان ما خاب املنا عندما اخفقت اكثر من تجربة .. وهنا لا بد من تحديد معنى الاخفاق . عندما نقول (نعتقد) ، فذلك لا يعني اطلاقا غموض رؤيتنا الى واقع القطاع العام ضمن الحالة السياسية التي نعيشها من كون هذا القطاع ، مؤسسة ، من مؤسسات الانظمة البورجوازية التي تحمل في ثناياها كل مساومات الفكر البورجوازي ، ولكنه ، اي القطاع العام ، يبقى فرصة يمكن ان تندفع باتجاه افضل اذا ما استطاعت العناصر التقدمية من غرز البدرات الخيرة في ارضيته ، ولكن الذي حصل هو ملكة القطاع الخاص والتجار وخبرتهم الطويلة والحافة باساليب الترويج والتامر ، حيث نشط هذا القطاع ونشط تجاره ، وابتلعوا بنهم شرس منجزاته فحولوه بالضرورة الى شكل جديد مرفق ، شكله الخارجي يوحى بالنفع ودواخله متفنتة وردية ، فانتج هذا القطاع العام جملة من الاشرطة التي تفوق في رداؤها ما انتجته القطاع الخاص . وطبعي ان القطاع العام قد انتج بضعة اشرطة ،

واناح بضعة فرص لسينمائيين تقدميين ، ولكن هذه الاشرطة وتلك الفرص ، عانت الكثير ، قبل ان تنجز طموحها ، ووقعت بعد الانجاز في حالات حصار لا اول لها ولا آخر لسبب بسيط هو ان فرص العرض ، اي ، صالات السينما ، هي ملك للقطاع الخاص . لان نشوء القطاع العام وطبيعته قد استبعد تأميم دور العرض ، فبقيت تجربة التاميم ناقصة ومشوهة ... هي حالة معقدة متداخلة ، ليست عسيرة الفهم ، بقدر ما هي عسيرة الحل بسبب طبيعة الانظمة البورجوازية كما اسلفنا .

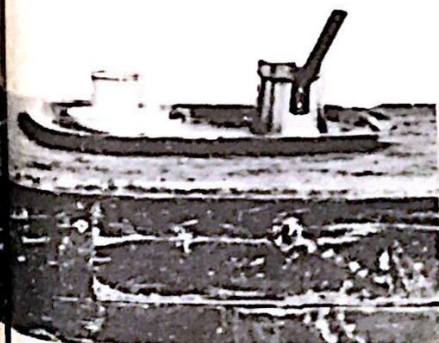
هذا الواقع المرتبك الذي يحتاج الى حلول جذرية واضحة ، لا يعني طبعاً عدم وجود ضوء واضح في هذه البقعة او تلك من الوطن ، او في هذه الفترة او تلك من مسيرتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والا تكون غير واقعيين وغير علميين ، اذا ما نحن فكرنا بالعكس . من هذه الاضواء التي تخترق ظلمة الواقع السينمائي العربي ، فيلم برهان علوية - كفر قاسم - في البداية كان طموح على الورق . وكان اصرار من قبل المخرج . كان يتحرك بثقة . وكانت له منذ البداية الاولى الاولى ، جملة من التحفظات ، على راسها تعرض السيناريو الى الحركة الشيوعية في الارض المحتلة . لاننا كفتانين تقدميين ، نرفض التعامل مع التناقضات الثانوية على اساس انها تناقضات اساسية ، لان التوجه الاول في تحركنا يجب ان ينصب نحو عدونا الرئيسي الذي استلزم ويستلزم حريتنا وخبزنا وطموحنا . واذا كنا انقياء

حقاً ، وباصالة ، فليتنا ان نعالج الامور من منظور بعيد عن التعرض الى كل ما يسيء اليها كتحرك تحرر وطنية .. من هذا الجانب كان تحفظي على الفيلم وهو لا يزال على الورق . وكان جيسا ، الموقف ، من قبل المخرج عندما وزع مجموعته من نسخ السيناريو على المهتمين بشؤون السينما وادرس الى مناقشته ، لانه استطاع ان يلمس بضعة وجوه نظر لا شك حسب لها اكثر من حساب خلال تنفيذ الفيلم ، وهذا جانب ايجابي يسجل لصالح اسلوب المخرج في التحرك .

اصبح كفر قاسم بعد فترة قصيرة صورة متحركة واصبح موقفاً سياسياً وفكرياً للمخرج ، لا يتغير عنه ، ولا يستطيع التخلي عنه ، منذ اللحظة التي عرض فيها على جمهور عام . وفي لبنان كان العرض الاول على جمهور الناظر السينمائي العربي ، الذي اثار نقاشات حادة (غير مبرجة) ، مندفعة ، متحفظة ، منفصلة ، اخرى ..

هل بقيت مشاهد التعرض للشيوعيين كما هي في السيناريو ؟ يبدو لي (ان لم تخني الذاكرة) . انها بقيت كما هي ! ولكنني لم اشعر (بحراجتها مثلما قرأتها في السيناريو . وهذا متأت من التنفيذ فلقد احسست بان المخرج استطاع ان يكون موضوعي في طرح الموضوع ويحدد معقولة (نسبة الى موله السياسي) ! وما يؤكد هذه الموضوعية ما قاله المخرج (علوية) خلال نقاش الفيلم ، بانه لا يريد الخوض في مثل هذه الجزئيات ، انما السالك الاساسية تكمن في (الى اي حد نستطيع ان نوازي المسيرة في انتاج السلام جادة ومسؤولة تعبر عن قضايانا العربية ضمن ما نعاني منه فنياً وسياسياً) يتناول فيلم كفر قاسم ، حياة قرية فلسطينية تشهد فيها كل التمازج الانسانية واتجاهاتها الطبقية ، وتعرف بدقة متفوفة على صفات حياتها الخاصة ، وعلاقة كل هذه الحيوانات بالاحتلال . واساليب ادارتهم العسكرية ونزعتهم الفاشية حتى حصول الجزيرة في كفر قاسم عام ١٩٥٦ . ومن خلال هذه العلاقة يجسد لنا المخرج الموقف السياسي

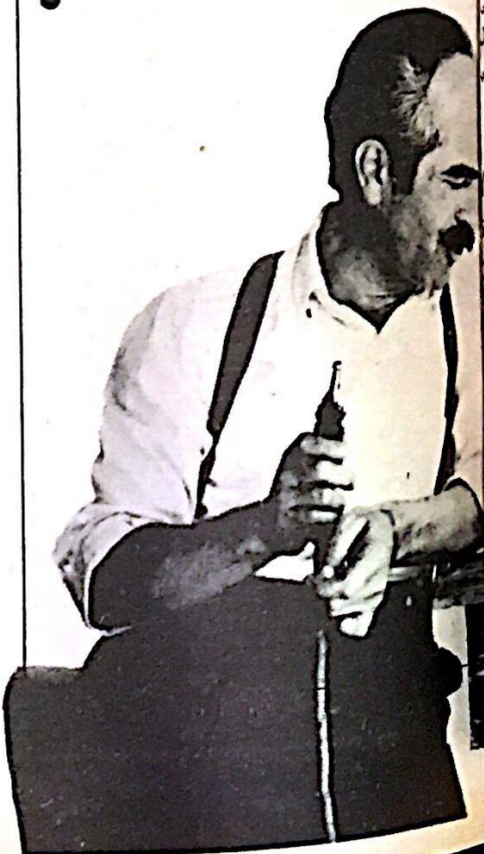
الى اي حد نستطيع ان نواصل المسير في انتاج افلام جادة ومسؤولة تعبر عن قضايانا العربية ، ضمن ما نعاني منه فنياً وسياسياً !؟



تحليل يتميز بالبساطة ويمتاز بالعمق ، فجاء عمله سياسياً في مضمونه ، سهلاً في شكله ، استطاع ان يلمس خصائص الواقع العربي ، ولم تصرف له لولية تناول هذا الواقع . انه الرؤية الواضحة (المخرج) والتفسير الفني المدروس لها . كثير من المخرجين العرب لم يعرفوا حتى الآن كيف يدورون مثلهم . برهان عرف ذلك بجدارته . ادارة الممثلين ، وضوح شخصياتهم ، ووضوح علاقاتهم ببعضهم وبالاحداث ، هي امور مفروغ منها في اي عمل سينمائي ، ولكن الفيلم العربي عموماً السند الى كل هذه المقومات ، ونحن عندما نؤكد على هذه الجوانب بالفيلم ، فلان السينما العربية اصابتها وكانت سينما باهتة ، غير مقنعة .. في كفر قاسم نجح برهان علوية بالوصول الى عمل امتلك فيه كل عناصر النجاح للسينما العربية ، وكان عملاً ذي خصائص وملامح عربية برؤية شهولية .

مثل هذا العمل جدير بان يكون بموقع مساندة عربية تقدمية .. وهذه الدعوة الى مساندة هذه المحاولة التضالية ، لا تعني تخلياً عن رؤيتنا السياسية للواقع التي لا تتلقى في جزئياتها مع رؤية المخرج السياسية ، ولكن لان (علوية) كان صادقا في عمله ، ولاننا لا نسقط لقائنا الرئيسي معه في خلافاتنا الجزئية ، ولانه في هذا الفيلم لم يدفع بموقفه نحو مواقع مسيئة ، فان دعوتنا الى مساندة هذه المحاولة التضالية (كفر قاسم) تنطلق من جودة الفيلم في مضمونه الاساسي ، ومن تفوق المخرج في تحقيق هذا المضمون سينمائياً .

لقد استطاع مخرج كفر قاسم ان يقرب الواقع المعاد تمثيلاً الى صيغة قريبة من الوثائقية ، وتمكن من جعلنا نتطلع الى احداث الفيلم ، برغم مسالوتها ، نظرية عقلانية ، وهذه سمة اساسية من سمات الفيلم السياسي .



نداء من الكتاب الوطنيين الديمقراطيين المصريين الى جميع المثقفين الديمقراطيين في العالم

حاولت السلطة البوليسية - عن طريق عملائها - تخريب تلك الندوات لكنهم فشلوا في ذلك ، ثم رصدت السلطة رجال البوليس البري لراية اغشاء مجلس ادارة الجمعية في العمل والبيوت . وعندما تفجرت المظاهرات العمالية العنيفة - في الآونة الاخيرة - لتقلب الطائرات وتشل السيارات الخاصة وتخطو واجهات المحلات التجارية احتجاجاً مرا على الارتفاع الرهيب والمستمر للاسعار في مواجهة اجورهم الهزيلة ، هاجم رجال المباحث مقر الجمعية واستولوا على السجلات الرسمية الخاصة بقانونية اشهار الجمعية والسجل الخاص باجتماعات مجلس الادارة وبعض مطبوعاتها الادبية . ثم بدا البحث عن اغشاء مجلس الادارة ، لكننا لم نؤخذ على فترة هذه المرة ، فلم يقع في ايديهم سوى عضو واحد من مجلس الادارة اخذ من مقر عمله ، فصرخوا في اغتيال العديد من الكتاب الاعضاء - من خارج مجلس الادارة - وقد واكب هذا اغتالات واسعة النطاق لاعداد كبيرة من العمال والطلبة والمثقفين .

ان الاحداث القائمة الآن في بلادنا تؤكد على الفتحاح مواقف السلطة العميلة امام شعبنا وامام العالم ، كما تكشف ادوات تفتيلها وديماغوجيتها من صحف ومجلات متواطئة وكتاب ماجورين ونقابات واتحادات « صفراء » ، تلك الادوات التي تنصبها بدلا شأنها وخالقاً للصوت الحقيقي ، صوت الجماهير الشعبية ، الذي يرتفع في مظاهراتها واعتصاماتها واضراباتها معتداً المنابر الجديدة المستقلة كادوات كفاحية تبرز شعارات الرفض للمساومة وتسقط وجوه العمالة والاستبداد وتؤكد حقها في التنظيم والاستقلال .

ابها المناضلون الشرفاء من مثقفي وكتاب العالم ان راية الحرية المخضبة بدماء مناضلينا ، تتعزز بنضالكم المؤازرة لحركة الجماهير الشعبية في مصر ، من اجل رفض كافة اشكال القمع الفكري والجسدي الذي تمارسه السلطة المصرية ومن اجل رفض البدائل الزائفة التي تفرسها هذه السلطة لتنظيماتنا الجماهيرية وتأييد حركة الجماهير الشعبية المصرية من اجل الاستقلال والديموقراطية . واننا لنهيب بكم ان تلتوا عن موفنا بكافة الوسائل المتاحة لكم .

عاش نضال الكتاب والمثقفين الشرفاء في العالم اجمع .

جمعية كتاب الفن بالقاهرة

تجمع الكتاب الوطنيين الديمقراطيين المصريين

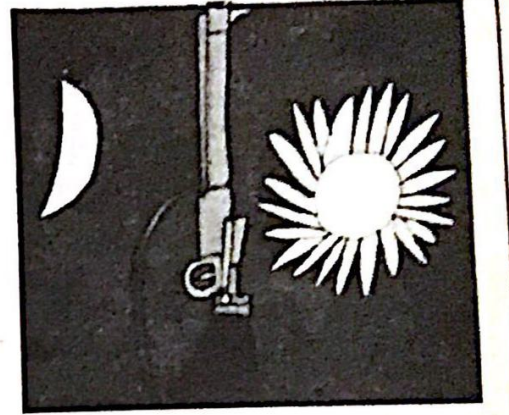
وجه تجمع الكتاب الوطنيين الديمقراطيين المصريين نداء الى الكتاب والمثقفين الديمقراطيين في العالم . يطالبونهم بالوقوف الى جانب الجماهير الشعبية المصرية . في نضالها ضد القمع والاضطهاد . وفيما يلي نص البيان :

ابها الرفاق

في كل لحظة من لحظات نضالنا كنا نتوجه اليكم ، ابها المناضلون الشرفاء ، فنضالنا جميعاً من اجل غد متحرر للانسانية جمعاء ، نضال لا يمكن ان ندرره المسافات او نقطعه الحدود . ولقد اصبح ما بيننا من الفضايا المشتركة اكثر واعاقق مما كان في اي وقت مضى ، يعززه ويجلو ابعاده الارتفاع الواضح لرايات نضال جماهيرنا الشعبية ضد مستغليها وقاهريها الذين يشنون - نياحاً - هجماتهم القمعية الشرسة ضد الطلاب الثورية لجماهير شعبنا من عمال وطلاب وفلاحين ومثقفين .

ولقد كانت جمعية كتاب الفن ، وهي تجمع نقابي يضم كافة الكتاب الثوريين الشرفاء الذين تربط كتاباتهم باحلام وتطلعات الجماهير الشعبية المصرية من اجل غد افضل ، هي التجمع الوحيد الذي يناضل بجانب الجماهير الشعبية ضد كافة المنظمات الرسمية التي تقيدها الدولة هيكلها مفرغة تضم افيح الوجوه رجعية وتصوراتي الابداع الادبي والفني .. والذين تخصص - لهم فقط - كافة الصحف والمجلات ودور النشر الملوكية للدولة الصلححات ، ليلوتوها بكتابات لا تنطوي سوى على الاستخفاف الوقح بمقلية الجماهير الشعبية وعلى خيانة لامانيها .

وقد استطاعت جمعيتنا بجهدنا الخاص فك حصار الدولة باصدار كتيبات ونشرات تضم ادبا حقيقياً ومقالات عن وضعنا الراهن بعلمية وصراحة ، كما اقامت الندوات وحلقات المناقشة داخل الجامعات المصرية مما جعل الشباب الثوري الجديد في مصر يلتف حول جمعية كتاب الفن ، ويقدم قاعات المحاضرات تحت حراسه وضد رغبة الادارة لاقامة ندوات الجمعية ، التي كسفتها فيها بصراحة طبيعة المؤامرات التي تحيكها السلطة من وراء ظهر الشعب ليربط مصر بعجلة الامبريالية الامريكية ولدفع البلاد الى سياسة اقتصادية تمهين في استغلال الجماهير الشعبية ، وتسفر عن نتائج بالغة الخطورة على حياتنا التي تتفاهم اعباؤها بما يفوق طاقة البشر . ولقد



الإطفاء .. لهم حكايات أيضاً ..

(نبيلة سلباق بربر) ويرسم (اللباد) ، التي ذكرتها بقصة (الامر الصغير) لسانتيكروبري في قدرة التخيل .

ان هذه المجموعة من الحكايات قد كتبت لأعمار متباينة للأطفال .. يبقى السؤال . كيف نستطيع ان نوفر هذه الكتب للأطفال للقراءة ، انها ضرورية لهم مثل الغذاء ، فهل سيقتصر اقبال الكتب للموسرين من الاطفال ، وهي ذات الهدف الانساني الكبير ؟ دار الفتى العربي غير مسؤولة عن هذا الجانب كلية . المؤسسات الثقافية والتربوية في كافة ارجاء الوطن مسؤولة عن توفير هذه الكتب الجميلة لاطفالنا دونما استثناء . انها تجربة جديدة وعظيمة يجب ان لا نخسرهما .

الرسامون الذين نفذوا الحكايات بشكل بارع هم : (اللباد ، نذير نعمة ، حجازي ، حلمي التوني ، بهجت ، منى سمودي ، غسان كفتاني ، نوال عبود ، محمود فهمي ، كمال بلاطه ، ليلى الشوا ، علي رزق الله) .

وتنشر هنا احدى الحكايات القصيرة من السلسلة لذكريا تامر بعنوان (البيت) .

« الدجاجة لها بيت

بيت الدجاجة اسمه القن

الارنب له بيت

بيت الارنب يقال له الجحر

الحصان له بيت

بيت الحصان يسمى الاصطبل

السمة لها بيت

بيت السمة في البعار والانهار

القط يحب التجوال

في الشوارع

لكنه يملك بيتا

يحبه ويفخر به

المصفور له بيت

بيت المصفور يدعى المش
كل انسان له بيت
البيت هو المكان
الذي يمنح الانسان
الطابنة والسعادة
الفلسطيني لا بيت له
والخيام والبيوت التي يحيا فيها
ليست بيوت الفلسطينيين
اين بيت الفلسطيني ؟
بيت الفلسطيني في فلسطين
الفلسطيني لا يحيا اليوم
في بيته
بيت الفلسطيني يحيا فيه
عدو الفلسطيني
من هو عدو الفلسطيني في
عدو الفلسطيني هو
الذي احتل بيت الفلسطيني
كيف يستطيع الفلسطيني ان يستعيد بيته
بالسلاح وحده يستطيع الفلسطيني
من استعادة بيته
الفلسطيني سوف يرجع الى بيته
لان بيت الفلسطيني ملك الفلسطيني » .

قاسم

أغنيات الحب والحوت والحطرت

صاح بائع الصحف
آخر نشرة في الاخبار
- عمر بن العاص سجن
- معاوية باع القرآن
- عمر بن الخطاب دفن
- ابو جهل انتصر
- ابريس انتحر
في دجى الليل الرهيب
خرج الصوت الاجش
ليزف لنا الخبر
ابريس انتحر

حديث مع المخرج صالح احمد عثمان

«شموس الغد» فيام وشائقي مشترك بين تلفزيون عدن والجمهورية الشعبية لتحرير فلسطين

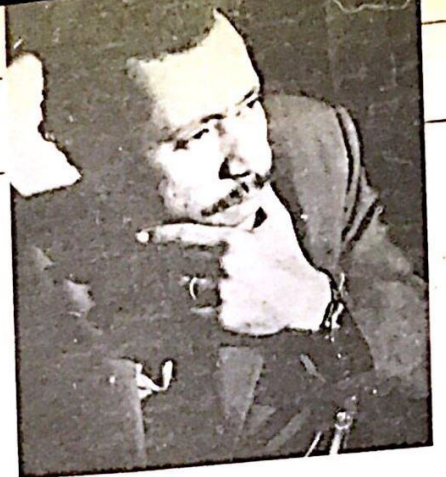
اليمين قد اتفق على جملة من المسائل الفنية والفكرية كان من بينها هذا الفيلم .

المخرج الرفيق صالح احمد عثمان الذي رشحه لتلفزيون عدن لاجراء هذا الفيلم باشراف اللجنة الفنية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين يقول :
- ان شمس الغد ، هو تجربتي الاولى في مجال الاخراج ، ولعلها التجربة الوثائقية الاولى للسينما اليمنية ، بمعنى ان نفذ من قبل مخرج من اليمن .. انني مصور سينمائي في التلفزيون ،

انتهى العمل في فيلم (شمس الغد) ، وهو انتاج مشترك بين تلفزيون جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، من اخراج صالح احمد عثمان .
وفيلم (شمس الغد) يتحدث خلال خمسة عشر دقيقة عن تجربة رائدة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية هي تجربة ابناء البدو الرحل . وكان وفد الجبهة الشعبية السينمائي الذي زار

لتزف لنا الخبر
ابريس انتحر
تربيع نيرون
في السماء الرابع
بتسلي في قص الحلمات
آه سلفادور
بكي الله في عمان
صلب المسيح في ابار
لكن نيرون
فقد الذكره
لكن نيرون نسي
ان لتاريخ دوره
لكن نيرون نسي
ان الكادحين لا يجلسون
قط على مائدة مستديرة
لكن نيرون نسي
ان في احشاء مريم
زينة صغيرة
حملت مريم من جراحها
لترحل للتاريخ
والاجيال والازمان
ان سماء لبنان
غير صالحة للطيران .

حسام



وانظر الى السينما الوثائقية كاداه مهمة وفعالة في مسيرة الثورة . وان اية سينما روائية تكون بارضية رصينة وراسخة ان هي ابتدأت بدياسة وثائقية . ان المسؤولين في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية يؤكدون على اهمية السينما ، وان فقدان هذا الجانب الثقافي الفني من مسيرتنا لا شك هو نفرة علينا جميعا محالجتنا .
لقد عملت مع رفاقي في اللجنة الفنية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، وانا اشعر بان عملهم في مجال الفيلم الوثائقي الفلسطيني يخضع لبرمجة وتخطيط واعين . وان التعاون الحاصل بيننا سواء بالنسبة لفيلم (شمس الغد) الذي انجز قبل ايام او بالنسبة لفيلم (فرح الارض) الذي هو في مرحلة المونتاج .. هذا التعاون يعكس وحدة النضال في المجال الثقافي ، الذي هو جانب مهم وفعال الى جانب النضال الثوري والسياسي .

هل ترى امكانية نهوض سينما في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ؟

- ان امكانية نهوض سينما جادة وجديدة هو امر وارد وضروري ايضا . واعتقد ان هذه السنة تشر بالبدايات السينمائية . وما فرار السينمائيين التسجيليين العرب في عقد اجتماع الامانة العامة للمؤتمر ، في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية لتأسيس اتحاد عربي لهم ، يؤكد توجه السينمائيين التقدميين نحو تجربة الثورة في اليمن ، لان في اختيارهم هذا اكثر من دلالة ، لعل اولها تأكيد ضرورة قيام نهضة سينمائية عننا وبدياية وثائقية . هذا اضافة الى ما قلته حول تأكيد رفاقتنا المسؤولين واهتمامهم في هذا الجانب .

ولقد لمس السوفد السينمائي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين خلال زيارته لنا ، هذا الاهتمام ، وما فرص التعاون والانتاج المشترك الذي اقر خلال اللقاءات الا احد الجوانب الذي سيعمق بدياسة المسيرة السينمائية عننا .

في اي مجال تنوي القيام بعرض فيلم (شمس الغد) ؟

- ان فيلم (شمس الغد) ، هو فيلم سينمائي للتلفزيون يقع ضمن انتاجات وحدة الاعلام السينمائية في تلفزيون عدن . وبالتأكيد فانه اضافة الى عرض الفيلم في التلفزيون ستقوم بعروض مستمرة في مدارس ابناء البدو الرحل وفي القرى والمخيمات ، كما واننا سنشارك فيه بمهرجانات الاعلام الوثائقية ..
انني اعز بذه للثورة الاولى لي . وهي دون شك قد شككت عندي حافزا لانتاجات اخرى . وفي ذات الوقت فاني اشكر رفاقي في اللجنة الفنية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين لتعاونهم معنا بهذا القدر واستعدادهم للتعاون المستمر من اجل نهوض سينما وثائقية تقدمية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

من
نتائج
الرفاقحرب الكلمات
قصيدة: السراج احمد

سفتكون الارتباط ،
عن عنق الارتباط
وترجمون البناء
عرايا بلا خجل
او اغتباط ...
لا جديد يا سمسرة النهار
تمارسون السحاق
في السوق علانية
واللسواط ..
سفتكون الارتباط ...
وتعودون الى مقاهيكم
منبوذين
تحت سقف بيت العنكبوت القديم
ملطخة ايديكم بالنماء
هذه القهوه الخضراء

عرق الحدود
لنا الظل والحريقة
ولكم اشجارنا الوريقة .
وما جينا سوى جلونكم العتيقة
نحن نبدأ من حيث انتهين ،
قبل المراهنة .
كل القراء الجوعى
يقراون طلعة النهار
ويكون خط الحقيقة .
ولا يساومون على ذرة رمل او
نقيصة .
بننا في الحريقة .
نمسك كف المساء
ونروض البحار العميقة .
ولا نبيع التبغ
ولا الحجارة
ولا نقف عند باب الصمت
او الاشارة .
تفتح باب الخليج على الاصداق والصلابة
صدرها قلادة نار
وتشعبها وتر في رابية .
تفتح باب الخليج ،
وبوابة فلسطين ،
والاتصى .
على ملاعب الخين .
هذه الحمراء ، شوارعها ماء التيون

والهبيز .
وزجاجات الخمر (والبرنيوم)
تجهل اسرار الغزاة
وتجهل الروم .
تسهل الموسيقى
ويشبه الرجال على صدور
النساء الظلمات
والبنات
الاذابات - والصبيات
بيوت العصبة
تفتح صدرها على الرملة
البيضاء
وقوانها الطوازيء .
يلاحقون المشرين والمضربات
ويسترجلون على البنات
النساء - الرجال
الرجال - النساء
ويدخل ابن العباس الدار ويشقى
بما يلاقي من عذاب ويلقى
حمراء الصعاليك والاجانب
والنوابل ابقي
ونجهل ،
البنادق ...
ادار مؤشر الخبياع
فانهز سيل الكلام ...
عن الفرح الذي ياتي به ،

من مطبوعات
وزارة الاعلام
في
الجمهورية العراقية

صدر حديثاً / في سلسلة الكتب المترجمة :
في سبيل الواقعية

تأليف اى. لافريسيكي - ترجمة د. جميل نصيف

صدر حديثاً / في سلسلة كتب التراث :

ذيل تاريخ مدينة السلام بغداد

تحقيقه وتعليقه بشار عواد معروف

صدر حديثاً / في سلسلة كتابات جديدة :

صوت المغني الذي ذكرنا برائحة البنفسج

تأليف محمد عبد المجيد

صدر حديثاً / في سلسلة القصص والمسرحية :

تحت الجسر المعلق

تأليف عثمان بعتري

شهادات على
جدران زنزانات

صدرت عن اتحاد الكتاب والمصحفين الفلسطينيين « شهادات على جدران زنزانات » وهي مذكرات معتقل في السجون الاردنية بقلم غازي الخليلي وهو العمل الادبي الاول له ، يتناول تجربته في السجون والمعتقلات الاردنية في الفترة ما بعد ايلول ولدة سنتين ونصف تقريبا ، ويركز فيها بشكل اساسي على اساليب المخابرات في التحقيق مع المناهضين واساليب التعذيب النفسي والجسدي ، اضافة الى عرض لحياة المناهضين في السجون والوسائل التي يعتمدونها من اجل استمرار ارتباطهم بقصبتهم ومحاولة الفعل في الاحداث حتى رغم البعد الجغرافي الشاسع بينهم وبين مواقع الفعل في النضال اليومي للمقاومة .
وستعرض تقريبا اشمل واعم للكتاب في عدد قادم كونه وثيقة هامة هي من الوثائق الاوائل في هذا المجال من ناحية ، وكونه عمل ادبي والى اي حد نجح في اكتساب هذه الصفة من ناحية اخرى ..

كتب صدرت حديثاً

■ « عن علاقات الدائرة » رواية جديدة صدرت عن « دار الاداب » للكاتبة النافذة الياس خوري . وتأخذ في هذه الرواية العلاقات الانسانية حجم الانفجار ، داخل علاقات تمتد من ميم الى القبة واقع دموي . في الميم يرسم اطار الدائرة . وخارجه تأخذ علاقاتها شكل حوار طويل بين رجلين ، يبحثان داخل التجربة الواقعية ، عن تفسر هذه العلاقات ، بالممارسة والحلم .
الاساسي ، كما يقول الياس خوري ، هو الوصول الى نقطة البداية ، فيصبح الشكل الروائي الجديد اطار تجربة جديدة ، تضبطه ، دون ان تقبل اطاره السابقة . فالشكل الروائي ، هو كذلك ميدان تحولات الرؤية الجديدة ، التي تبحث داخل علاقات الممارسة والحلم عن بداية ممكنة . هذا وستناقش « الهدف » في عدد لاحق هذه الرواية .





سافروا على طيران "اليمن الديمقراطية"

اليمن

كل ثلاثاء

مؤعد الاقلاع الساعة السابعة صباحاً

بيروت - القاهرة - عدن

على طائرته البوينج

٧٢٠

خلال رحلاتنا ستتعلموا بالضيافة اليمنية
ورعاية واهتمام مضيفاتنا

للحجز والاستعلامات اتصلوا بوكيلكم المعتمد او تلفون: ٣٥٤٤٨٥